يا عمال العالم اتحدوا!
# الاتحاد
AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ١٢ تموز ٢٠٠٢ ■ ٢ جمادى الاول ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤.٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢.٠٠ شيكل ■ 12.7.2002 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 50/59 ■ 48 صفحة

بروفيسور سري نسيبة لـ «الاتحاد»:

## وزارة لنداو اغلقت جامعة القدس بنفس الذريعة التي كانت نفتها بنفسها قبل سنوات!

(ص٤+٥)

ردا على ما كشفته «الاتحاد» الاسبوع الماضي

## «مديرية البدو» تعترف: نخطط لبناء سبع مستوطنات في النقب!

(ص٢)

# قوات الاحتلال واصلت ضرب المصاب بعد اطلاق النار عليه.. وتوفي في المستشفى!



## اليوم في ملحق الاتحاد:

ملحق الاتحاد

لين، طفلة حاصرها الاحتلال والموت في سلفيت

لن اكون محتلا!

الماركسية وامكانات استيعاب نظريات التحليل النفسي

## حركة «يوجد حد» تنظم امسية لاقامة صندوق يهدف لدعم رافضي خدمة الحرب والاحتلال

(ص٩)

## مطالبة نقابة المحامين باسماع موقفها من تحريضات ايتام من على احدى منصاتها!

(ص٦)

## عودة بشارات، السكرتير العام الجديد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(ص٢)

## جيش الاحتلال يسيطر على ممتلكات واراض لبطريركية الارمن الارثوذكس في القدس!

(ص٢)

«الاتحاد» اول من اثار القضية:

## وزارة الاتصالات تعيد النظر في شكل بث القناة الاسرائيلية باللغة العربية

(ص٦)









كلمة الاتحاد

# تحرّك احتجاجي فوري!

في خضم واقع تتراكم فيه جرائم الحرب الاحتلالية الاسرائيلية يوما بيوم، بل ساعة بساعة، بحق أبناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني في المدن والقرى التي أعاد جيش الارهاب احتلالها، تتزايد بموازاة ذلك وتيرة الهجمة العنصرية على جماهيرنا العربية في البلاد. هذا ليس صدفة طبعا بل ان هناك علاقة سببية تحكم الحالتين. فكلما ارتفعت وتائر ممارسات العنف الاحتلالي - الاستيطاني شبه الغريزي بحق الشعب الواقع تحت الاحتلال، تنفلت هنا غرائز الاستعلاء والفاشية، تحت مظلة وبتشجيع الحكومة الرسمية، بحق الجماهير العربية.

ففي الفترة الاخيرة رأينا انفلاتا متعدد الاوجه ضد جماهيرنا، منه ذلك الانفلات الذي يقدم عليه عنصريون ومهاويس على شبان عرب في مكان العمل والشارع والشاطئ، ومنه الهوس «الأمني» الذي يخفي توجها عنصريا مغثيا، وهذا الى جانب «الانفلات التشريعي» الأزعر متمثلا بالمبادرة الحكومية الى سن قوانين مأخوذة من عقلية «الشوارع الالتفافية».. ففي الضفة المحتلة تلتف الشوارع على الوجود الفلسطيني خدمة للمستوطنات، وهنا تأتي هذه التشريعات المنافية لأبسط الأسس الديمقراطية لتلتف على المواطن العربي حقوقا ووجودا. فنحن لا نزال نسجّل أمامنا القانون الذي أعلن فيه حكام دولة اسرائيل، بيمينهم و«عملهم»، حربا على الاطفال العرب وحقوقهم، والاقتراح التشريعي الجديد القاضي بمصادرة حق العرب باستعمال أرضهم المصادرة اصلا.. وفي الوقت ذاته تتوالى الضربات الاقتصادية التي تطال العرب أولا، كجزء من الفئات المسحوقة في هذا النظام الرأسمالي الشرس. وفي النقب يتعرض ذلك الجزء الاساسي من الجماهير العربية الى حملة شرسة تستهدف مجرد وجوده وتتمثل بالاستيلاء على ارضهم وتدمير بيوتهم بوتيرة باتت يومية.

ان هذه التطورات الخطيرة المتشابكة تستدعي «اعادة الروح» الى التحرك الاحتجاجي الكفاحي، وهي مهمة ملقاة على عاتق المؤسسات التمثيلية والحزبية والسياسية عامة. علّها تحرك أيضا ما يمكن تحريكه في الشارع الاسرائيلي. ففي وضع خطير كالذي دهورتنا اليه حكومة اليمين الفاشي الاسرائيلي، بتواطؤ زعماء حزب «العمل»، لا تحتمل هذه المهمة الملحّة أي تأجيل أو تسويف. وأي تباطؤ سيزيد من خطورة المستقبل على قضية تحرر الشعب الفلسطيني وعلى حقوق الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد. ومن هنا ضرورة الامتناع عن التذرع بجاهزية الجماهير، لأن تكرار هذه المقولات يمس بالحقيقة والمسؤولية وبوزن القضايا المصيرية الماثلة أمامنا.

نحن نرى أننا لا نزال جميعا نعيش حالة من السباق مع زمن هذه الحكومة الاجرامية، وواجب تقصير هذا الزمن الى أدناه هو الواجب رقم (١) أمامنا، ومن هنا أهمية الدعوة لاطلاق أقوى حملة احتجاجية كفاحية، وفورا.

«الاتحاد»

ردا على ما كشفته «الاتحاد» الاسبوع الماضي:

## «مديرية تطوير البدو» تعترف: هناك مخطط لاقامة (٧) مستوطنات في النقب!

**• وتلوح بالعصا والجزرة قائلة: من يتنازل عن ارضه سيتلقى زيادة في التعويض، اما من يرفض التنازل فسيتعرض للمقاضاة! •**

* حيفا - من حسن مواسي - تلقت «الاتحاد»، مؤخراً رد ما يسمى «مديرية تطوير بدو النقب» التابعة لدائرة اراضي اسرائيل بشأن الوثيقة التي نشرتها «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي وكشفت عن ان شارون اصدر اوامره لاستكمال تهويد النقب خلال ٣ سنوات الامر الذي يقضي بتسريع عمليات نهب وسلب الاراضي العربية واقامة ١٤ مستوطنة لليهود فقط على اراضي القرى غير المعترف بها.

وجاء في الرد ان المواقف التي عرضت في جلسة مجلس دائرة اراضي اسرائيل كانت بمعرفة المستشار القضائي للحكومة. واضاف ان معالجة مسألة الملكية على الارض كانت دائما تابعة لمسؤول التسوية، حتى البت نهائيا بهذا الموضوع في المحاكم.

واضاف: وخلال فترة طويلة، وبهدف منع اجراءات المحاكم تم الاتفاق على التوصل الى تسوية من خلال الاستعداد للتنازلات. وبهدف الاسراع في التوصل الى اتفاقات قرر مجلس دائرة اراضي اسرائيل زيادة التعويض لاؤلئك الذين يبدون استعدادا للتنازل ومقاضاة اؤلئك الذين يرفضون اقتراح التنازل من اجل التوصل الى الاتفاق من خلال القضاء!

وجاء في الرد ايضا: لا نعلم بوجود مشروع قانون يتعلق في قضية بت المحاكم في هذا الموضوع من سنة ١٩٨٤. كما اننا لا نعلم بوجود اية خطة لبناء ١٦-١٨ قرية باستثناء قرارات الحكومة اقامة (٧) مستوطنات جديدة بحيث سيصبح مجموعها (١٤) مستوطنة بما في ذلك المستوطنات التي اقيمت في الماضي.

واشار الرد الى عدم وجود تناقض بين محاولات وزارة القضاء وبين قرارات المجلس من يوم ٢٠٠٢/٦/٢٤ بشأن التقريب بين المواقف المذكورة!

*** مظاهرة للمئات في بئر السبع ***

على صعيد آخر شارك المئات من ابناء الجماهير العربية في النقب، في المظاهرة الاحتجاجية التي دعت اليها الهيئات السياسية والشعبية والاجتماعية، امس الخميس، امام مكاتب وزارة الداخلية في مدينة بئر السبع. وشارك فيها النائب طلب الصانع، ورئيس لجنة التوجيه الاعلامية يوسف العطاونة ورئيس المجلس الاقليمي جبر ابو كف.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة باستمرار عمليات هدم البيوت العربية واستهجنوا اصرار الدولة على مواصلة هذه السياسة.

وركز المتحدثون وهم يوسف العطاونة والنائب طلب الصانع وجبر ابو كف في كلماتهم على رفضهم لهذه السياسة والهجمة السلطوية الموجهة ضد الجماهير العربية في النقب.

ودعا المتحدثون الحكومة الى العمل على وقف هذه السياسة فورا، وعدم استمرارها، وان يتم الاعتراف بجميع القرى غير المعترف بها كحل يمكن الاعتماد عليه ويحل جميع المشاكل.

**«لن تثنوا عزيمتنا»**

وفي بيان اصدره المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها حول المظاهرة، شجب المجلس سياسة حكومة شارون على ما تقوم به من عمليات هدم داخل القرى غير المعترف بها، والتي اصبحت تتكرر في الاونة الاخيرة في عدة قرى منها قطامات، المكمين، العراقيب، بئر هداج، وادي النعم وقرية القرين.. واكد المجلس ان هذه العمليات لن تثني من عزيمة وايمان اهالي القرى غير المعترف بها بالتمسك بقراهم واراضيهم..

واضاف البيان: اننا نطالب حكومة شارون بوقف هذه الغزوات لقرانا فورا والاعتراف بها، ومنح سكانها الخدمات كاملة، دون اي اشتراط بقضية تسوية الارض التي يعرف القاصي والداني مدى حبنا لها وتمسكنا بها مهما كلف الثمن.

وعن اقتراح تعديل «قانون الاراضي العامة طرد الغزاة» الذي تقدم به وزير القضاء مئير شطريت اكد المجلس ان هذا القانون يهدف الى منح مراقبي وزارة الداخلية ودائرة اراضي اسرائيل صلاحيات مطلقة لاجراء محاكمات ميدانية الامر الذي يعني اعادة الحكم العسكري بشكل علني ضدنا في القرى غير المعترف بها.

انتهاك فظ للمشاعر والحقوق!

## السلطات العسكرية تستولي على ارض وممتلكات لبطريركية الارمن الارثوذكس في القدس!

**• النائب مخول: جيش الاحتلال الذي لم يتلق رداً دولياً مناسباً على محاصرة كنيسة المهد، بات يتمادى بشراسة على المقدسات •**

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قامت دولة اسرائيل من خلال القائد العسكري لمنطقة الضفة الغربية الجنرال يتسحاق ايتان ومدير عام وزارة «الامن» الاسرائيلية الجنرال احتياط عاموس يارون باصدار اوامر عسكرية لوضع اليد على اراضي بطريركية الارمن الارثوذكس في منطقة بارون دير (التي تقع شمال مخيم عايدة بيت لحم وجنوب ارض الطنطور) وذلك لاقامة الجدار الذي سيفصل بين المناطق الفلسطينية ومدينة القدس.

الجدير بالذكر ان المنطقة المذكورة تضم ما مجموعة ١٤٣ دونم ارض مزروعة باكملها باشجار الزيتون (١٦٠٠ شجرة) وتشمل ايضا اثارا وقبورا قديمة لرهبان كنيسة الارمن، وفيها مقر بطريركي كان مستعملا من قبل بطاركة الارمن للتنسك والعبادة.

وكان ممثلون عن البطريركية ومحاميها مازن قبطي، قد اجتمعوا عدة مرات مع ممثلين عن الوزارة والجيش الاسرائيلي لمحاولة اقناعهم بالعدول عن الاوامر العسكرية المذكورة، الا ان الوزارة والجيش لم يستجيبا لمطالب البطريركية في هذا الشأن!

ونتيجة لهذا الموقف من قبل الوزارة قررت البطريركية مجابهة وضع اليد على اراضيها بكل الوسائل المتاحة، بما في ذلك التوجه الى القضاء الاسرائيلي والرأي العام المحلي والعالمي.

والجدير بالذكر ان الجيش الاسرائيلي سيصدر قريبا اوامر عسكرية اخرى باعلان المنطقة باكملها منطقة عسكرية مغلقة ومصادرة المقر الصيفي للبطريرك لاقامة مقر للجيش ولحرس الحدود في هذا المبنى.

وكانت البطريركية، وقبل اصدار الاوامر العسكرية المذكورة، قد احتجت لدى وزير «الامن» الاسرائيلي بنيامين بن اليعيزر، على اقتحام الجيش للارض المذكورة مع بداية شهر ايار المنصرم وشق طريق عسكري بالارض الذي يمر على القبور والاثار القديمة القائمة فيها. كما قلع الجيش المئات من اشجار الزيتون وحطم الجدار الذي يحيط بالارض من الجهة الشرقية ومن الجهة الغربية، ومنع ممثلي البطريركية من الدخول اليها.

الا ان وزير الامن وبدل ان يستجيب لمطالب البطريركية بمنع الاعتداء على اراضيها، اعطى اوامره لقائد منطقة الضفة الغربية ومدير عام وزارته باصدار الاوامر العسكرية في اواخر شهر حزيران الماضي لوضع اليد على اراضي البطريركية.

ووجه النائب عصام مخول رسالة حادة الى وزير الامن بنيامين بن اليعيزر، حذره فيها من مغبة الاعتداء الوقح على اراضي وممتلكات بطريركية الارمن، واستنكر مخططات الجيش للاستيلاء على هذه الاراضي، واعتبر ذلك مؤشرا فاضحا الى ان الاحتلال الاسرائيلي في القدس الشرقية يثبت ما كنا نقوله دائما، من انه لا يؤتمن على المقدسات ولا على المقابر ولا على الاماكن التاريخية وبات على الرأي العام العالمي ان يستوعب هذا الامر وان يواجهه دون مواربة وان يتحرك للجم ممارسات الاحتلال.

واعتبر النائب مخول في رسالته، ان جيش الاحتلال، الذي لم يواجه الرد المناسب من المؤسسة الكنيسية عالميا ومن الرأي العام في اوروبا والولايات المتحدة ابان الاعتداء الاسرائيلي على كنيسة المهد ومحاصرتها، بات يتمادى في الاعتداء على المقدسات المسيحية اسوة بالمقدسات الاسلامية الفلسطينية بشكل عشوائي وقح. وحذر مخول وزير الامن من ان «جرة» الاحتلال لن تسلم الى الابد، وان عدم تراجع الاحتلال عن مخططاته تجاه املاك البطريركية سيتحول الى فضيحة مجلجلة، تفضح اضاليل الدعاية الاسرائيلية وحساسيتها الكاذبة والانتقائية، لمسألة المس بالاماكن المقدسة وقبور الموتى، والاماكن التاريخية الدينية.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■

مكتب التحرير المركزية ومكتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). للمراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٠٤/٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

جيش من القتلة!

# «قوات الاحتلال اختطفت المغدور شوشة وانهالت عليه بالضرب على الرغم من إصابته الخطيرة، قبل أن يتوفى في المستشفى

* الاراضي الفلسطينية المحتلة من جديد - وفا وكالات ومراسلنا ثائر ابو بكر - جريمة احتلالية جديدة. فقد توفي مساء امس الخميس، محمود حسن شوشة، (٣٥ عاماً) متأثراً بجراحه التي أصيب بها قبل نحو أسبوع، بنيران قوات الاحتلال، في قرية حوسان غرب مدينة بيت لحم.

وكانت قوة احتلالية إسرائيلية من قوات ما يسمى« حرس الحدود» اقتحمت القرية، وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة، باتجاه منازل ومحلات المواطنين التجارية، مما أدى الى إصابة المواطن شوشة وهو في داخل محله التجاري.

وقال ذوو المغدور، إن قوات الاحتلال، اختطفت شوشة، وانهالت عليه بالضرب على الرغم من إصابته الخطيرة، قبل أن تنقله إلى مستشفى هداسا داخل الخط الأخضر ويتوفى هناك.

## اصابتان في جنين

واحتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد ظهر امس، أكثر من ثلاثين مواطناً بالقرب من معسكر «بيزك» المقام على أراضي بلدة الزبابدة في محافظة جنين لأكثر من ساعتين.

وكان المواطنون وبينهم فتيات وشيوخ وأطفال عائدين من مدينة جنين إلى بلدة الزبابدة، حيث اعترضهم حاجز عسكري أمام المعسكر وأجبرهم جميعاً على النزول من المركبات والجلوس أرضاً.

وقال الشاب لؤي دعيبس أحد المحتجزين: كنا عائدين من جنين إلى بلدتنا بعد شراء المواد التموينية الأساسية من المدينة خلال رفع حظر التجول المؤقت، وحين وصلنا إلى مسافة مئات الأمتار عن البلدة، وتحديداً بالقرب من معسكر «بيزك» أوقفنا جنود الاحتلال وطلبوا منا جميعاً النزول أرضاً وأخذوا بطاقات الهوية الخاصة بنا.

وأضاف، أن جنود الاحتلال المدججين بالسلاح أجبرونا على الجلوس أرضاً تحت أشعة الشمس الحارقة ومنعونا من الجلوس في الظل بمن فينا الفتيات وكبار السن.

وقد أصيب المصور الصحفي سعيد الدحلة ومواطن آخر، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدينة جنين، عصر امس، بعد أن رفعت حظر التجول المفروض عليها لوقت قصير.

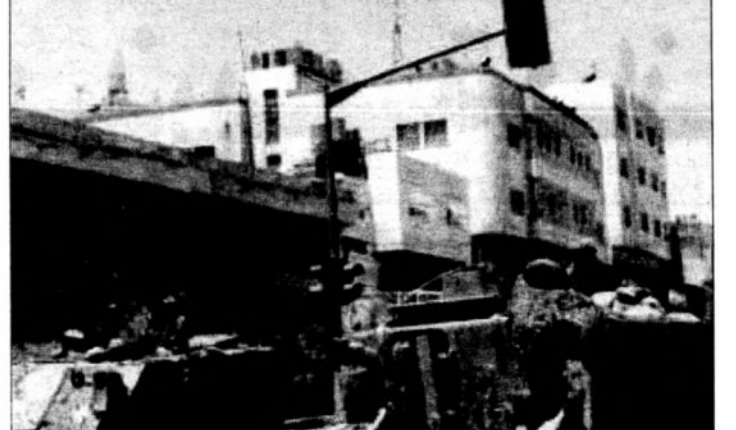
وأفاد مراسلنا في جنين، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت المدينة بدون سابق إنذار، بعد وقت قصير من رفع منع التجول الذي تفرضه عليها، فتحت نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه المواطنين، مما أدى إلى إصابة الزميل الدحلة والمواطن عماد أبو زهرة.

ومن جهة أخرى، أفادت المديرية العامة للشرطة ان قوات الاحتلال اعتقلت الرقيب فاروق محمود بشارات واقتادته الى معتقل عوفرة.

وفي القطاع توغلت قوات الاحتلال لمسافة ٣٠٠ متر في منطقة الفراحين شرق خانيونس. وذكر شهود عيان، أن جرافة إسرائيلية معززة بدبابتين دخلت المنطقة وسط إطلاق نار كثيف باتجاه منازل المواطنين.

وأكد الشهود، أن قوات الاحتلال احتلت موقعين للأمن الوطني قبل أن تجرف السواتر المحيطة بهما.

يشار إلى أن قوات الاحتلال توغلت في المنطقة ذاتها قبل أسبوع، ودمرت الموقع رقم «٣» التابع للقوات الحدودية، وجرفت مساحات واسعة من أراضي المواطنين، وردمت بئراً للمياه.



## اعتقالات في نابلس

وقال شهود عيان، من قرية عصيرة الشمالية قرب نابلس، إن قوات معززة من جيش الاحتلال قامت فجر اليوم، باقتحام القرية من عدة محاور وشرعت بحملة تفتيش واعتقالات واسعة النطاق في صفوف شبان القرية.

وقالت مديرية الأمن العام في المحافظة، إن قوات الاحتلال اعتقلت ثمانية شبان لم تعرف هويتهم بعد من سكان القرية.

وفي قرية طلوزة المجاورة قامت قوة من جيش الاحتلال باقتحام القرية واعتقلت مواطنين منها بعد أن أوسعتهما ضرباً

وأفاد مراسل «وفا» ، في محافظة نابلس صباح امس، أن قوات معززة من جيش الاحتلال قامت بمداهمة مقر الهلال الأحمر الفلسطيني في المدينة، وأخرجت جميع العاملين فيه إلى خارج المبنى.

وحسب شهود عيان، فإن قوات الاحتلال يدعمها العديد من الجيبات العسكرية وبعض الآليات قامت بمداهمة المبنى وعاثت فيه فساداً وتخريباً. كما أخرجت كادره الطبي منه وبدأت بعملية تفتيش شخصية لهم واحتجزت بطاقات هوياتهم.

## اعتقال ضابط فلسطيني كبير

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر، العقيد عبد الرحيم جميل النوباني (٥١ عاماً) ، مسؤول الإدارة الأمنية في جهاز القوة (١٧) حرس الرئيس في منطقة رام الله.

وقال ذوو العقيد النوباني، إن قوة خاصة من جيش الاحتلال اقتحمت منزل العقيد النوباني فجر امس في منطقة مزارع النوباني، إلى الشمال من محافظة رام الله والبيرة، وقامت باعتقاله واقتياده إلى جهة مجهولة.

وقال شقيق المعتقل، إن هذه هي المرة الثالثة التي تقوم بها قوات الاحتلال بمداهمة منزل العقيد النوباني في المنطقة، بحثاً عنه، حيث قامت في الأسبوع الماضي باقتحام المنزل وتحطيم أثاثه ومحتوياته بالكامل.

يشار إلى أن العقيد النوباني، كان قد أمضى عشرين عاماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي للفترة من عام ١٩٧٤ وحتى ١٩٩٤، وهو متزوج ولديه أربعة أبناء.

# عودة بشارات السكرتير العام الجديد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

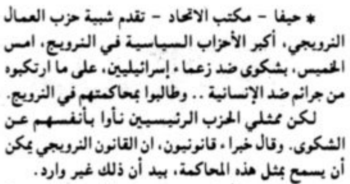
## • تقدير عال لدور السكرتير العام المستقيل النائب محمد بركة في قيادة الجبهة طوال حوالي عشر سنوات •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتخبت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مساء امس الخميس، عضو السكرتارية عودة بشارات سكرتيرا للجبهة، خلفا للنائب محمد بركة، الذي انتخبه المجلس القطري للجبهة يوم السبت الماضي رئيسا للمجلس.

وبعد انتخابه شكر بشارات اعضاء السكرتارية الذين منحوه ثقتهم، ووجه شكرا خاصا للنائب بركة على الجهود الجبارة التي بذلها للجبهة وقادها على مر نحو عقد من الزمن، حققت الجبهة خلالها نجاحات بارزة.

وأكد بشارات في كلمته المقتضبة على ضرورة العمل الجماعي والتكاتف بين جميع الجبهويين، من اجل انطلاقة نحو المعارك القادمة، وابرزها المعارك ضد سياسة القهر والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية، والتكاتف مع القوى السلامية في الشارع اليهودي من اجل تصعيد النضال نحو السلام العادل.

ويذكر ان النائب بركة كان يصر منذ ثلاث سنوات، اي منذ انتخابه عضوا في الكنيست، على الاستقالة من منصبه كسكرتير عام للجبهة، وهذا حرصا منه على المنصب الهام، الذي يحتاج الى من باستطاعته ان يتفرغ له ويقدم وقتا اكبر لاداء المهام المنوطة به. وقبل ثلاثة اسابيع وضع بركة استقالته امام السكرتارية واعلن ان لا رجعة عنها، واقرت السكرتارية موعدا (امس) لانتخاب سكرتير جديد.



وبشارات، ٤٤ عاما، من قرية يافة الناصرة، متزوج واب لطفلين، ويعمل حاليا في مجال الاعلام والعلاقات العامة، وشغل في الماضي منصب السكرتير العام للشبيبة الشيوعية، وقبل ذلك رئيسا لتحرير مجلة الغد.

وكانت سكرتارية الجبهة قد عقدت جلسة خاصة لهذا الغرض، مساء امس، وافتتحها رئيس مجلس الجبهة محمد بركة، فقدم بعض الملاحظات السياسية، والاتصالات التي بدأت الجبهة تجريها مع القوى السياسية والسلامية المختلفة، وجرى نقاش بين المشاركين واتفق على اجراء جلسة خاصة لاجراء بحث معمق حول شكل التعامل مع جميع القوى السياسية التي من الممكن الالتقاء معها سياسيا.

# شبيبة حزب العمال في النرويج: دعوى ضد حكام اسرائيل على ما اقترفوه من جرائم حرب

* حيفا - مكتب الاتحاد - تقدم شبيبة حزب العمال النرويجي، أكبر الأحزاب السياسية في النرويج، امس الخميس، بشكوى ضد زعماء إسرائيليين، على ما ارتكبوه من جرائم ضد الإنسانية .. وطالبوا بمحاكمتهم في النرويج.

لكن ممثلي الحزب الرئيسيين نأوا بأنفسهم عن الشكوى. وقال خبراء قانونيون، ان القانون النرويجي يمكن أن يسمح بمثل هذه المحاكمة، بيد أن ذلك غير وارد.

من ناحيته، قال غرو نيستوين، من المؤسسة النرويجية لحقوق الإنسان في أوسلو: «كان على الحكومة أن تقرر تقديم لائحة اتهام ».

أما إسرائيل، فردت بلسان نائب وزير خارجيتها، الحاخام ميخائيل ملكيئور، بأن ذلك «مأساوي ويضر بالعلاقات بين البلدين» . ومع ذلك لاحظ ان الائتلاف الحاكم حالياً في النرويج يتبنى خطاً مختلفاً كلياً.

وتضمنت شكوى شبيبة حزب العمال، التي جاءت في ١٦ صفحة، اتهامات لقوات الاحتلال الإسرائيلي بالاعتداء على سيارات الإسعاف والطواقم الطبية الفلسطينية، وتدمير ممتلكات المدنيين، واتخاذ رهائن ودروع بشرية، فضلاً عن تنفيذ اعدامات سريعة في المناطق الفلسطينية.

وقالت إيفا كريستين هانسن، زعيمة شبيبة حزب العمال: إن رفاقها يريدون أن يروا رئيس حكومة إسرائيل أرئيل شارون وآخرين قيد المحاكمة والمساءلة على الأعمال الحربية التي أداروها في المناطق الفلسطينية.

من ناحية أخرى، تحاول إسرائيل شن حملة دبلوماسية ضد بلجيكا، بعد طرح مشروع قانون جديد على البرلمان البلجيكي يهدف الى الالتفاف على المحاكم البلجيكية، التي قررت أنه لا يمكن محاكمة شارون على دوره في مذابح صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢، حينما كان وزيراً للدفاع في حكومة إسرائيل.

كذلك استدعت وزارة الخارجية الإسرائيلية السفير البلجيكي لدى إسرائيل، ويلفريد غينس، يوم الثلاثاء الماضي حيث جرى تسليمه احتجاجاً رسمياً من إسرائيل على التحركات البرلمانية المشار إليها في بلاده.

وكان أربعة شيوخ (في البرلمان) أعضاء في الائتلاف الحاكم في بلجيكا قد تقدموا بمشروع قانون جديد، يبطل أو يلغي فعالية قرار المحاكم البلجيكية بأن المتهم في قضية جرائم حرب أمام المحاكم البلجيكية يجب أن يكون حاضراً في البلد (بلجيكا) لكي يقدم الى المحاكمة.

لكن النقاش البرلماني حول هذا القانون المقترح تأجل أمس الى ما بعد العطلة الصيفية للبرلمان البلجيكي.

بروفيسور سري نسيبة في لقاء خاص بـ« الاتحاد »:

# وزارة لندو اغلقت جـ
# بذريعة كانت نفتها بنـ

**• قبل سنوات رُفعت قضية ضد الجامعة وقد اكدت وزارة الامن الداخلي يومها ان لا ع**

**يوم** الثلاثاء، التاسع من تموز الجاري، تباهى وزير الامن الداخلي، عوزي لاندو، باصدار اوامر، في عصر الانترنيت وغزو المريخ والفضاء وانشطار الذرة، لاغلاق جامعة القدس ومكاتب رئيسها بروفيسور سري نسيبة، مبررا اوامره الظلامية: «بأن مقر الادارة العامة ومكتب الرئيس سري نسيبة، يستعملان مكاتب للسلطة الفلسطينية، يعملان داخل اسرائيل دون ان يعطى لهما تصريح بذلك وان كل شيء يجب ان يكون حسب القانون ومن خلال احترام القانون»!!

ولكن الجامعة قائمة منذ سنوات طويلة والسلطة الفلسطينية قائمة منذ سنوات، فلماذا لم يفطن الوزير لاندو، الا هذا الاسبوع لاصدار اوامره لاغلاق الجامعة بحجة انها ممثلية للسلطة الفلسطينية؟ وما سبب التوقيت؟ حملنا تلك الاسئلة، الى رئيس الجامعة، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، بروفيسور سري نسيبة، فقال في لقاء خاص بـ«الاتحاد» - «تجدر الاشارة الى ان عوزي لاندو، وقبل ان يصبح وزيرا، وعندما كان لا يزال في المعارضة، حاول اكثر من مرة ان يدفع الحكومة باتجاه اغلاق الجامعة بشتى الحجج والذرائع والدعاوى المختلفة، وكان شريكا ومستشارا لجمعية «بيت تسيدك» التي قدمت دعوى ضد الجامعة على اساس انها مؤسسة سلطة وطنية فلسطينية. وبادعاء انه لا يوجد لدى الجامعة، اعتراف رسمي من مجلس التعليم العالي الاسرائيلي، وقبل سنوات رفعت قضية الى المحكمة العليا الاسرائيلية حول الجامعة، وفي حينه نفس وزارة الامن الداخلي، التي يتولى مسؤوليتها اليوم عوزي لاندو، قدمت تقريرا للمحكمة، اكدت فيه انه لا يوجد صحة واي اساس للادعاءات بأن جامعة القدس مرتبطة بالسلطة وهي ليست ممثلية لها. والجامعة هي جمعية خيرية ومستقلة وهي ليست جسما من اجسام السلطة الفلسطينية، وقائمة قبل مجيء السلطة، وقد سقط الادعاء بان الجامعة تابعة للسلطة. وقد حاول لاندو عدة مرات اغلاق الجامعة وبشتى الحجج وفشل، ودار الزمن وصار لاندو وزيرا للامن الداخلي وهذه حقيقة ومن منطلق موقعه وصلاحياته، يريد تحقيق ما تمناه وحلم به منذ سنوات عندما كان عضوا في المعارضة. وفي اعتراضنا على قرار لاندو، الذي قدمناه امس الاول الاربعاء، للمستشار القضائي لوزارة الامن الداخلي، ابرزنا موقف الوزارة نفسها السابق الذي اكدت فيه ان الجامعة ليست ممثلية للسلطة، وان كل الادعاءات حول ذلك باطلة، لانه لا توجد اصلا ممثلية، وانا شخصيا امثل م.ت.ف، ولكنني كشخص وكفرد وكمدير للجامعة امثل م.ت.ف. ولا يوجد لدي ولم اقم بأي عمل في اي مكان كممثل للسلطة الفلسطينية».

*** «الاتحاد»: وما الفرق بين كونك ممثلا لمنظمة التحرير، وليس للسلطة الفلسطينية؟**

- بروفيسور نسيبة: «كفرد عندي دور ممكن اعتباره غير رسمي بالمعنى القانوني للكلمة واقوم في اي مكان ان كان في مقر صلاح الدين او على شاشة التلفزيون بواسطة مقابلات او في فندق في اي مكان، اذا تم التوجه الي كمنظمة التحرير، بالتالي لا توجد ممثلية وبالتالي الادعاء انها في مكاتب الجامعة، هو ادعاء باطل، فهذه جامعة والمكاتب ادارية للجامعة وتعمل وفق القانون».

*** «الاتحاد»: تشن سلطات الاحتلال حربها وتدور رحاها على مختلف اشكال الوجود الفلسطيني في القدس العربية، فما عدا مما بدا حاليا لاغلاق الجامعة؟**

- بروفيسور نسيبة: «حسب القانون والاتفاق في اوسلو، لا يحق للسلطة الفلسطينية ان تقيم لها ممثليات داخل القدس الشرقية من منطلق «تأجيل البت في موضوع القدس والتباحث فيه، الى مرحلة الحل النهائي». وبموجب الاتفاق تقام السلطة الفلسطينية في الاماكن التي اتفق عليها مع اسرائيل. والقدس الشرقية ليست جزءا من مناطق «أ» او «ب» ولا يوجد حسب الاتفاق اي مجال او امكانية لكي تقيم السلطة الفلسطينية مؤسسات في القدس الشرقية، واذا ارادت اقامة مؤسسة ما فيجب ان توافق الحكومة الاسرائيلية على ذلك النشاط والعملية كلها. والموضوع يختلف وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية لا يوجد اصلا ما يمنع ان تنظم المنظمة اي مؤسسة تريد ان تقيمها في القدس الشرقية واذا ما ارادت ان تعارض الوضع فعليها ان تؤكد ابداء وجهة نظرها بصدد هذه المخالفة، وهكذا كان الوضع في بيت الشرق، كان ممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقد صدر قرار وكانت الجامعة كممثلة تعمل بدون اي مشاكل من الحكومة الاسرائيلية ولكنها سعت لمنع النشاط وهكذا حصل، وكان قرار الحكومة بالنسبة للجامعة. والجامعة





## قداس وجناز الأربعين

هاني جبران مطر (ابو شادي) وآل مطر وبلان وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم




المنتقل الى رحمته تعالى في ٢٠٠٢/٦/١١ عن عمر ناهز ١٩ عامًا متممًا واجباته الدينية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز
الرجاء إعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.




## لاقة بين الجامعة وبين الادعاء بانها ممثلية للسلطة الفلسطينية •

ليست سلطة وليست جزءا من السلطة، وهي جمعية تربوية فلسطينية مستقلة وجدت حتى قبل وجود السلطة، وهي كبقية الجامعات الفلسطينية كلها باستثناء جامعة القدس المفتوحة، كلية، وجامعات مستقلة وجمعيات خيرية، وبالتالي حتى لو قلنا انه يريد وان معه الحق باغلاق ممثليات، فجامعة القدس ليست احداها لانها مؤسسة مستقلة، نحن مؤسسة وطنية ولسنا جزءا من الحكومة وبالتالي فان الادعاء باطل. وعندما جرى التوقيع على اتفاق اوسلو، وكان شمعون بيرس وزيرا للخارجية جرى تأجيل الموضوع وعدم تشريع اقامة مؤسسات تابعة للسلطة الفلسطينية. ووقتها طالب الرئيس ياسر عرفات بيرس، انه على الاقل في طرح اتفاقية غزة اريحا اولا يجب البدء برعاية المؤسسات الى حين الوصول الى التفاوض حول النقاط النهائية، كالقدس واللاجئين والحدود، وعلى الاقل ان يضمن الوجود الفلسطيني في القدس، واقامة المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية والسياسية وكل ما يتعلق بهويتنا في القدس، وليس فقط الحفاظ على القائم من مؤسسات انما عدم عرقلة تطورها ونموها، ويومها كتب شمعون بيرس رسالة وجهها الى الراعي لعملية السلام في حينه، رئيس وزراء النرويج تعهد فيها بعدم عرقلة عمل المؤسسات الفلسطينية في القدس، ولم يكتب بيرس رسالته في حينه كاستاذ في علم السياسة او كشخص اكاديمي، انما كتبها بصفته المسؤول والشريك في المسؤولية عن اسرائيل كحكومة وكدولة، وهناك التزام امام المجتمع الدولي ان لا تتعرض اسرائيل للمؤسسات الفلسطينية، ولكن رغم التوقيع على الالتزام اعلاه، لم تهدأ اسرائيل وسعت الى خرق الاتفاقيات دائما ويوما بعد يوم واستمرت في سياستها العدوانية الاحتلالية ومصادرة الارض وهدم البيوت وبناء المستوطنات والتدخل في شؤوننا الداخلية وحياتنا الخاصة وعلى كافة المستويات، واقدمت على اغلاق جامعة القدس، عدة مرات، ونحن لا نستغرب ان يصدر هذا القرار من لاندو وحكومته ومع ذلك نحن نعتقد ان الاساس القانوني باطل كليا، وامس الاول الاربعاء، قدمنا اعتراضنا للمستشار القضائي لوزارة الامن الداخلي».

*** «الاتحاد»: الا يحمل التقدم بالاعتراض لوزارة الامن الداخلي الاسرائيلية إشكالا ما كونكم تحت الاحتلال واسرائيل ضمت القدس الشرقية؟**

– بروفيسور نسيبة: «الوضع الآني حيث ان القرار صدر عن الوزير يفرض علينا واقعا يغلق فيه ويسكر بأقفال ويصادر ما يشاء، وهنا يقع علينا العبء، هذا العبء المتجسد بأن علينا البرهنة، بأن ما اقدم عليه لاندو هو خطأ وبالتالي يتيح لك ان اول شيء لدينا هو القدرة على التقدم بالاعتراض على القرار خلال سبعة ايام من يوم صدوره، ونحن تقدمنا بالاعتراض بعد يوم من صدور قرار لاندو، وقد قدم الاعتراض، وصاغه محامي الجامعة فيما يتعلق بقضاياها في المحاكم الاسرائيلية، محمد دحلة بالتعاون مع المحامي جواد بولس، وستكون جلسة مع المستشار القانوني يوم الاثنين القادم. وفي اعتقادنا ان الاعتراض الذي كتب، يبطل ويلغي ويبين بشكل واضح، عدم صلاحية وعدم شرعية وعدم قانونية، قرار لاندو. ونحن نأمل، حتى يوم الاثنين القادم، ان يعود لاندو الى رشده والتراجع عن قراره. واذا لم يتراجع فالخطوة القادمة ستكون نحو المحاكم».

*** «الاتحاد»: جامعة تغلق في عصر العلوم، فكيف كانت ردود الفعل العالمية؟**

– بروفيسور نسيبة: «لقد توجهنا نحن بنداءات الى كافة اصدقاء الجامعة في جميع انحاء العالم، والى مختلف الهيئات والمؤسسات الاكاديمية والتعليمية وحتى داخل اسرائيل وطالبناها بنصرة الجامعة ودعمها والضغط على حكومة اسرائيل لالغاء قرار لاندو، وتلقينا خلال فترة قصيرة ردود فعل ايجابية جدا وتضامنية وتشجب قرار الاغلاق التعسفي، تلقينا الردود الناجعة بالذات من الاتحاد الاوروبي ومن العديد من وزراء خارجية العديد من الدول، والبيت الابيض نفسه اصدر بيانا اعرب فيه عن قلقه من خطوة لاندو وشجبها بقوة وهناك نداء من قبل اساتذة عالميين لالغاء قرار اقفال صرح علمي عصري».

*** «الاتحاد»: هل ترى قرار لاندو في اطار حرب تدور رحاها على مختلف اشكال الوجود الفلسطيني؟**

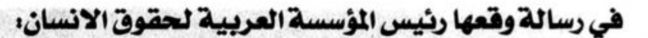
– بروفيسور نسيبة: «ارى ان ما نشهده من الحكومة الاسرائيلية، هو برهان على الافلاس الشامل لسياسة اسرائيل العدوانية، ومنذ ان دخل شارون الى ساحة المسجد الاقصى ونحن نتعرض لحرب هجومية قذرة وشرسة، حرب هي تعبير عن افلاس تام ونهاية لكل محاولات التسلط علينا، ولكن هذه السياسة ستفشل ولن تحقق مآربها، لاننا وبكل بساطة، شعب يريد ويستحق الحياة. ونحن صامدون، والتوجه نحو الجامعة لاغلاقها، بالذات في هذه الظروف، هو قمة من قمم المسخرة والمهازل السياسية، ويؤكد الافلاس الشامل والضعف وهذا القرار يدلل على حالة الخلل السائدة في اوساط الحكم الاسرائيلية».

*** «الاتحاد»: – لا شك ان هذا ليس قرار فرد ولا بد انه تشاور مع حكومته لاتخاذه، وهو يذكر بفترات حالكة في تاريخ الشعوب وسيطرة الدكتاتوريات الظلامية، فما هي أبعاده؟**

– بروفيسور نسيبة: «دعنا لا نعمم، فنحن امام قرار اتخذه وزير شرطة، برهن انه متخلف وبشكل واضح، وواضح ان لدى لاندو مشكلة وقضية بالنسبة لمجرد الوجود الفلسطيني في القدس، عنده مشكلة من النشاط التربوي لنا وحتى من الانسان كانسان، وقد حول موضوع الكلام عن المؤسسة الى تهم وهو يرفض ان يعترف بوجود الانسان على الارض ويعاني من الحاجز القومي، وهو يريد فقط ان يرانا بابشع الصور ويشبهنا بابشع الامور، واذا بدا منا من هو انسان، او كأنه انسان وليس متوحشا وليس بشعا كما يريد لاندو، ان نكون، فهو يقول عن هذا الانسان فينا انه ذئب في ثياب حمل، فقد هاجمني شخصيا ونعتني بالقاب عدة وكأنني حصان طروادة، ودائما يعمل لاقناع الاسرائيليين باننا لا نستحق الحياة كبني البشر، ولكننا سنظل نناضل لكي نكنس الاحتلال ونحظى بالاستقلال والحرية ولكي يتحرر لاندو من عقدة النقص وحتى ينظر هو وغيره الينا كبشر».

*** «الاتحاد»: – الجامعة مغلقة فكيف يؤثر ذلك على عملكم وعلى تعلم الطلاب؟**

– بروفيسور نسيبة: «لا شك ان عملنا مشلول في الجامعة، ولكننا سوف نعود للعمل ان عاجلا او آجلا، سنعود سريعا، وبالنسبة للجامعة، فأصلا هي متضررة من الحصار والاوضاع السائدة وممارسات الاحتلال. ونحن دائما، نتعلم ونعمل على ايجاد البدائل ننتقل من موقع الى موقع، ونعمل في اي مكان، نضالنا شبه لوجستيكي حاليا، ونضالنا يومي لكي نواصل حياتنا ولكي نفتح ابواب الجامعة وبأقرب وقت».




# مطالبة نقابة المحامين باسماع موقفها من التحريض الذي اطلقه الفاشي ايفي ايتام على منصة مقرها في حيفا!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - ارسل المحامي خالد حسني الزعبي، رئيس المؤسسة العربية لحقوق الانسان، رسالة الى رئيس لجنة نقابة المحامين - لواء حيفا يوسف افيك، ابلغه فيها عن الاستياء العارم الذي عم اعضاء المؤسسة وكافة ابناء الجماهير العربية، بسبب الاقوال التي صدرت عن وزير المستوطنين الفاشي ايفي ايتام، في مقر النقابة «بيت المحامي» في حيفا.

وجاء في الرسالة: «في بيت المحامي، وبحضور المحامين، حماة القانون والعدل ومع تصفيقهم صدر نداء رئيس المفدال الوزير ايفي ايتام، من اجل اعدام الاسير مروان البرغوثي ميدانيا، واعدام قادة الشعب الفلسطيني».

واضاف الزعبي في الرسالة: «لم تفاجئني اقوال وزير المستوطنين في حكومة شارون، حيث انها اقوال غير مهمة من شخص غير مهم، لكن ما اصابني بالاستياء والغضب هو ان هذه الاقوال صدرت من شخص وقف على منصة خصصتها له نقابة انا عضو فيها منذ (٢٦) عاما، وفي داخل بيت اعتقدت انه تربطني به امور شتى، حيث عملت فيه مدة ٨ سنوات».

واضاف: «تفاجأت من عدم قيام اي شخص من الحضور للاعتراض والاحتجاج على هذه الاقوال، وحتى ان يتركوا المكان او يطالبوا ايتام بترك المكان، لان اقواله تمس اساسا بالمبادئ التي عليهم هم انفسهم حمايتها وتمثيلها، اي القانون والعدل، وكل هذا في بيتهم»!

واضاف: «يجب ان لا ننسى، انه حتى في هذه الايام المظلمة حيث تعطى الشرعية لكل جريمة، ولكل مجرم تعطى منصة، اننا نعمل اليوم كمحامين من اجل خلق مستقبل عادل. وعلينا ان لا ننسى ان التعاون مع المجرمين والمحرضين يقوي امثالهم، وان النقابة التي تستضيف اشخاصا كهؤلاء، لا تقدم شيئا لا للسلام ولا لمجتمع يطمح للعدل ويحفظ القانون». واضاف الزعبي: «ارجو ان توضحوا لكل اعضاء النقابة ان نقابة المحامين لا تقبل هذه الاقوال التي صدرت عن رئيس المفدال في بيتها في حيفا».

---

### الاتحاد اول من اثارت القضية، وردا على استجواب النائب مخول:

# وزارة الاتصالات تعيد النظر في شكل بث القناة الاسرائيلية باللغة العربية

حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الاتصالات رؤوبين رفلين، في رد على استجواب قدمه النائب الجبهوي عصام مخول، ان طاقما خاصا في وزارة الاتصالات سيعيد النظر في شكل بث القناة الفضائية الاسرائيلية باللغة العربية، بعد ان اتضح ان خدمات شركات الكوابل لا يتمتع بها جميع المرتبطين بالشركات المذكورة.

وكانت «الاتحاد» اول من كشفت عن الموضوع، بعد ان تلقت شكاوى من عدد من المشتركين، خاصة في منطقة الشمال، إذ اتضح ان شركات الكوابل تبث القناة فقط للمشتركين حسب نظام الديجيتال، علما بان الغالبية الساحقة من المشتركين في الوسط العربي ليسوا مشتركين حسب نظام الديجيتال، وهذا يحرمهم من مشاهدة القناة، على الرغم من انها صادرة عن سلطة البث التي يمولها الجمهور من خلال دفع رسوم سنوية.

وعلى اثر النشر في «الاتحاد» توجه النائب مخول باستجواب الى وزير الاتصالات، جرى الرد عليه مساء يوم الاربعاء شفهيا من على منصة الكنيست، اعلن فيه رفلين ان طاقما خاصا بدا البحث في هذه القضية، من اجل جعل شركات الكوابل تبث القناة ضمن النظام العادي.

وفي رده على رد الوزير اكد مخول على ضرورة ان يتمكن الجمهور الواسع من مشاهدة هذه القناة خاصة ان من يمولها هو الجمهور ذاته، وانه لا يعقل ان تكون مفتوحة امام العالم كله، في حين ان اهل البلاد تفرض عليهم شروط لمشاهدتها.

---

# النائب مخول: لا يخيفني الوزير ايتام وانما صمتكم المشبوه وبلادتكم الاخلاقية ازاء هذا الفاشي المتخلف!

* القدس - لمراسلنا - شارك النائب عصام مخول في الكنيست في مناقشة التصريحات الفاشية التي اطلقها، مؤخرا، الوزير ايفي ايتام، زعيم حزب المفدال، في حلقات سياسية عقدها مؤخرا في اماكن مختلفة في البلاد، واعاد مخول الى الاذهان تصريحات «الوزير» كما اوردتها اسبوعية «كول هزمان» المقدسية، والتي تهكم فيها على المنادين بالدمقراطية في اسرائيل قائلا: «هل جن جنونكم؟ ان من يريد الدمقراطية فليسافر الى الولايات المتحدة الامريكية، ومن يرغب بالتمسك بحقوق الانسان فليذهب للعيش في اوروبا، فهذا ليس ما نحتاجه هنا». واستطرد ايتام: «الحرب التي نخوضها هنا ليست على المناطق التي نجلس فيها اليوم، ولا على المصالح، ولا على ارض اسرائيل، بل هي حرب بين المقدس والدنس»!!.

واعتبر مخول ان الرسالة التي يحملها وينقلها هذا الفاشي دموية وفاضحة، لا تحتاج الى تأويل، ولا تقتصر على التهديد المباشر بتصفية الاسير مروان البرغوثي في بيارة، ولا اغتيال الرئيس عرفات خلال ربع ساعة، ان هذا المخلوق يشكل تدنيسا للدمقراطية وللمجتمع البشري، والقيم الانسانية يجب ان يتم تقيؤه ليس فقط من داخل الحكومة، وانما من المشهد السياسي والانساني كله.

وسأل مخول الوزير ريفلين، ووزراء حزب العمل، الذين يجلسون مع ايتام في الحكومة اذا كانت تصريحات ايتام «باننا (اليهود)، «مخلوق مميز»، و«شعب فريد» «تذكرهم بشيء من التاريخ «عن النوع الأري النقي الطاهر» وعن النظرية العرقية؟! وقال مخول بعد سبعين عاما انتم تجلسون مع هذا الفاشي المتخلف في الحكومة نفسها. وانا اتهم انه يعكس الوجه الحقيقي لحكومتكم البائسة. واضاف مخول: ان ايتام لا يخيفني، لكن ما يخيفني هو صمتكم المشبوه، وبلادتكم الاخلاقية والسياسية الصارخة.

واضاف مخول، ان هذه الحكومة التي تقر العنصرية بالقانون، وتحتضن الفاشي ايتام، لن تتورع عن المجاهرة باعلان الدولة، دولة «عنصرية ودمقراطية» لكن السؤال الكبير والمصيري، يتعلق بمدى جاهزية الدمقراطية الاسرائيلية ورغبتها في الدفاع عن نفسها، وعن المواطنين اليهود والعرب وعن كل القيم الانسانية في وجه هذا السياسي المتوحش، الذي يستحق ان يلقى به خارج حلبة الشرعية السياسية والاجتماعية، بارجل كل الناس المعنيين بالدمقراطية والقيم الانسانية.

---

## اجتماع استثنائي لسكرتارية المتابعة لبحث التدهور العنصري ضد جماهيرنا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، غدا السبت اجتماعا غير عادي في يافة الناصرة لبحث التصعيد الرسمي الخطير في سياسة هدم البيوت العربية وكذلك التشريعات الاخيرة وظاهرة سن القوانين العنصرية ضد الجماهير العربية. اضافة الى المستجدات السياسة في ضوء تصعيد العدوان الهمجي على الشعب العربي الفلسطيني ومواصلة احتلال جميع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية.

ومن المنتظر ان تقر السكرتارية نشاطات وفعاليات شعبية احتجاجية لمواجهة التدهور السياسي نحو العنصرية والعداء للجماهير العربية.

## توقيع اتفاق اولي بين مجلس كفركنا وبلدية «نتسيرت عيليت» بشأن المنطقة الصناعية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - تم توقيع اتفاق نوايا اولي بين رئيس مجلس كفركنا المحلي واصل طه ورئيس بلدية «نتسيرت عيليت» مناحيم ارياف حول المنطقة الصناعية «تسيبوريت» الواقعة على الشارع الرئيسي حيفا - طبريا (شارع ٧٧).

واتفق الطرفان على توقيع الاتفاق النهائي خلال مدة اقصاها ثلاثة اشهر، حيث تم الاتفاق على تقاسم الحقوق بنسبة ٣٠٪ لكفركنا و٧٠٪ لنتسيرت عيليت.

ويذكر ان حصة كفركنا من الارض هي حوالي (٣٠٠) دونم وحصة «نتسيرت عيليت» حوالي (٤٠٠٠) دونم، وفيما نص الاتفاق على ابقاء الملكية للطرفين، الا ان مدخولات المنطقة الصناعية من الارنونا ستكون حسب النسبة ٣٠٪ الى ٧٠٪، وستمثل كفركنا باربعة اعضاء في مجلس الادارة، وتكون الادارة مشتركة للبلدتين، اما توزيع اللجان فسيكون مناصفة حسب الاتفاق.

وعقب رئيس مجلس كفركنا واصل طه على الاتفاق قائلا: «هذه اول مرة تحدث فيها شراكة من هذا النوع، واخيرا وبعد جهود كبيرة وصمود، وافقت بلدية «نتسيرت عيليت» على هذا الاتفاق الذي يضمن لمجلس كفركنا حقوقا ادارية ومدخولات مالية اكثر من حصتها الفعلية على الارض.

ويذكر ان الارض التي تعتبر «حصة بلدية نتسيرت عيليت»، هي ارض اميرية تابعة لمديرية اراضي اسرائيل.

هذا وقد بدأ تسويق الاراضي في المنطقة الصناعية للعرب واليهود، وحسب الاتفاق فان اي خلاف حول المنطقة الصناعية يتم حسمه بين رئيسي السلطتين دون وجود حق النقض لاي طرف. ومن الجدير بالذكر ان مجلس كفركنا نجح في استعادة (٢٧٠٠) دونم كانت بلدية «نتسيرت عيليت» قد ضمتها لمنطقة نفوذها على مدار سنين طويلة.



MITSUBISHI

# وُلدت للعمل!

لا أيام مرض لديها،

انها لا تطلب العطلات،

لا مشكلة في أن تنهض صباحًا،

فقط عمل، عمل وعمل

فكرنا وقررنا الحلقة الأقوى ابتداءً من

**99,000** شيكل

معرض لأحدث الموديلات يومي الجمعة السبت ١٢و١٣/٧/٢٠٠٢ في فندق «هار تابور» مقابل عرب الشبلي

اتصل بنا الآن وتكون لك ميتسوبيشي كانتر

**1800-20-2000**

تل أبيب ٥٦٨٩٩٨٤-٠٣ ، بئر السبع ٦٢٧٤٤٠٣-٠٨،
القدس ٦٧٩٩٩٧٧-٠٢ ، حيفا ٨٥١٤١١٠-٠٤
وفي وكالات «دنشر»م ض - أشدود ٨٥٢٣٤٤٤-٠٨
وكالة سيارات ريشون لتسيون ٩٦١٣٠٢٩-٠٣



### هذا هو ثمن سياسة الحرب والاحتلال

# الاجور تآكلت بـ(٤٪) والعجز في الميزان التجاري ازداد بـ(٥٠٪)!؟



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت المعطيات التي نشرها بنك اسرائيل، امس الخميس، ان الاجور الحقيقية في القطاع الصناعي انخفضت، خلال الثلث الاول من العام الجاري بنسبة (٤.٥٪) ويلغ متوسط الاجر، خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام ٢٠٠٢، (٧٠١٦) شيكلاً تقريبا، بدون اي تغيير عنه في الفترة المقابلة من العام الماضي. ولكن تآكل الاجر كان ناجما عن ارتفاع الاسعار وبلغت نسبة هذا التآكل ٤٪..كل هذا ظل سياسة الاحتلال والحرب الاسرائيلية.

واشارت المعطيات الى ان تآكل الاجر الحقيقي كان بنسب مختلفة في قطاعات الاقتصاد المختلفة. فقد بلغت نسبة تآكل الاجر في القطاع العام نسبة (٢.٤٪). الا ان النسبة العامة لانخفاض الاجر الحقيقي في الاقتصاد الاسرائيلي عامة بلغت (٤٪).

وتبين المعطيات ان عدد العاملين تقلص في الثلث الاول من العام الجاري بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة (١.٤٪) في حين ان عدد العاملين في القطاع الصناعي انخفض بنسبة اكبر (٣.١٪).

وافادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت امس، ان العجز التجاري ارتفع خلال شهر حزيران الماضي بنسبة ٥٠٪. فقد بلغ الاستيراد٢.٩ مليار دولار في حين ان التصدير بلغ ملياري دولار. اي ان العجز بلغ (٩٠٠) مليون دولار مقابل (٦٠٠) مليون دولار في شهر ايار. وبلغ مجمل العجز في الميزان التجاري خلال النصف الاول من هذا العام (٣٦٥) مليون دولار.

## فتاة قاصر تعرضت لاغتصاب والجيران حاولوا احراق بيتها!؟

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت هيئة المحكمة المركزية في تل ابيب، السجن الفعلي ثلاث سنوات ونصف السنة، والسجن مع وقف التنفيذ سنة ونصف السنة، على رجل (٤٩) عاما من مركز البلاد، بعد ادانته بممارسة الاعمال المشينة ضد فتاة قاصر في الرابعة عشرة. وبعد تعرضها لتلك الممارسات البشعة، عانت الفتاة وافراد عائلتها من حملة تحريض وتنكيل، شنها الجيران لدرجة ان عددا منهم حاولوا احراق منزلها!

وتبين من لائحة الاتهام، ان المتهم اتصل هاتفيا بالفتاة والتي كانت صديقة ابنه، وطالبها بمرافقته الى الكنيس. ولم يتورع عن ممارسة الاعمال المشينة ضدها في مكان مقدس!! وبعد عدة ايام ذهبت لزيارة ابنه ولطلب المساعدة في امتحان، فاقترح عليها الوالد ان يوصلها الى بيتها، وفي الطريق انحرف عن المسار ادخلها الى بيارة برتقال ومارس ضدها عملا مشينا ولاطها!!

وفي اعقاب انكشاف الامر بدأ الجيران بمضايقة الفتاة وافراد عائلتها، واحرقوا ملابسهم المعلقة على حبل الغسيل وحاولوا احراق المنزل كله! وعانت الفتاة وهي طالبة في الصف الثامن من مضايقة الطلاب واهاناتهم لها. وتعرضت ايضا لاعتداءات جنسية من شابين آخرين. ونقلت بسبب ازمتها النفسية مما تعرضت له، للعلاج في مركز للخدمات الاجتماعية.

وفرض الحكم على المتهم في اطار صفقة ادعاء. وقد اعترف المتهم بالتهمة واعرب عن ندمه واسفه، واتضح انه استغل الضائقة التي تعيشها الفتاة مع افراد عائلتها ليمارس عمله المشين.

وكتب القضاة في قرار الحكم: «باعماله وممارساته المشينة دنس المتهم جسد وكرامة وحرية الفتاة ومس بها نفسيا واذلها وسبب لها ازمة نفسية عميقة لا يمكننا حاليا معرفة مدى حجمها. وما مارسه ضدها من اعمال مشينة، لم يمس بالفتاة لوحدها انما بافراد عائلتها».

وبالاضافة الى السجن الفعلي فرضت هيئة المحكمة على المتهم غرامة مالية بقيمة (٧) آلاف شيكل تدفع للفتاة كتعويضات!

# السجن الفعلي على مسن اغتصب بناته الاربع ورفض الاعتذار لهن!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت هيئة المحكمة المركزية في الناصرة، من ثلاثة قضاة، أمس الخميس، السجن الفعلي (٢٠) عاما، على شخص (٦٠) عاما، من احدى قرى الشمال، بعد ادانته باغتصاب بناته!

وتبين من لائحة الاتهام ان القضية انكشفت قبل سنة، وللمتهم اربع بنات، اغتصبهن على مدى سنوات طويلة، وبسبب تقادم ومرور سنوات طويلة على ما مارسه ضد بناته الكبار ادين فقط بما مارسه ضد بناته الاصغر سنا. وعلى الرغم من ذلك، ابت بناته الكبار الا الحضور الى قاعة المحكمة لتقديم افادات ضد الوالد القاسي ولشرح ما تعرضن له من ممارسات وحشية!

وتبين انه بعدما كان يغتصب الواحدة منهن، كان يعطيها المال لكي تكف عن البكاء، وانه درج على ممارسة اعماله المشينة الاجرامية في ساعات الليل، حيث تكون زوجته في العمل وهي تعمل باسلوب الورديات، وغالبية عملها في الوردية الليلية! وتبين انه بدأ بممارسة اعماله المشينة ضد بناته، منذ ان بلغت الواحدة منهن السادسة من العمر وعلى مدى سنوات طويلة.

ويبلغ عمر ابنته البكر اليوم (٢٤) عاما والثانية (٢٢) عاما، وانكشفت القضية بأن الوالد هو المجرم، عندما عولجت احدى بناته في مركز لضحايا الاغتصاب، وقالت ابنته البكر في المحكمة امس، ان الحقيقة المتجسدة في انه لم يعمل اي شيء ولم تتخذ اي خطوة على مدى سنوات، ضد الاب، خلقت عندها وعند اختها شعورا من العزلة والعجز وعدم مخالطة الناس.

وطالب عدد من مقربي المتهم هيئة المحكمة، الاخذ بعين الاعتبار وضع المتهم الصحي وجيله، لكن المتهم رفض الاعراب عن اسفه لما قام به وطالب هيئة المحكمة بالاخذ بعين انه ربى بناته على القيم والنجاح في الحياة، وبعدم ارساله ليموت في المحكمة!!

وعلى الرغم من كل الطلبات الاسترحامية قررت هيئة المحكمة من ثلاثة قضاة برئاسة القاضي اهرون امينوف، فرض السجن الفعلي المشدد (٢٠) عاما، عقابا على الاغتصاب و(٢٠) سنة اخرى على المخالفات الاخرى، واشارت هيئة المحكمة الى ان قرار حكمها ليس انتقاما، انما جاء للتعبير عن اشمئزازها مما مارسه الاب ضد بناته دون رادع!

### في اطار صفقة ادعاء وبمعارضة قاض واحد

# السجن الفعلي سنة ونصف السنة فقط على مغتصب فتاة في الثالثة عشرة!؟

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقرر في المحكمة المركزية في تل ابيب، بأغلبية موافقة قاضيين ومعارضة قاض واحد، قبول صفقة ادعاء في قضية مجموعة شباب اغتصبوا معا فتاة قاصراً في الثالثة عشرة من العمر!! وفي اطار صفقة الادعاء، فرض القضاة على حين هروش، (١٩) عاما، السجن الفعلي سنة ونصف السنة، والسجن مع وقف التنفيذ ثلاث سنوات وغرامة مالية بقيمة (٢٠) الف شيكل. وفرضوا على متهم آخر السجن الفعلي، سنة ونصف السنة. وبالنسبة للمتهمين الثلاثة الاخرين لم تستكمل الاجراءات القضائية وتستمر محاكمتهم.

وانكشفت الجريمة في (٢٠٠١/١٠) بعد ان كتبت الفتاة رسالة الى والدتها وشرحت لها فيها ما تعرضت له من تنكيل جنسي وحشي. واستنادا الى لائحة الاتهام، اغتصب اربعة الفتاة في بيت احدهم. وبعد الاعتداء عليها اخذها هروش في سيارته لكي يوصلها الى بيتها، لكنه خلال السفر، اوقف سيارته، في مكان منعزل وامرها بالتعري واغتصبها داخل السيارة.

وظهر خلاف الآراء بين القضاة حول قبول او رفض صفقة الادعاء، فقد طالب القاضي د. عميرام بنياميني، بالتشدد في العقاب وفرض ثلاث سنوات سجن فعلي على هروش، لكن رأيه كان اقلية ولم يُقبل.

وقال، انه توصل لنتيجة مفادها ان صفقة الادعاء التي جرى التوصل اليها بين الجانبين، تتناقض كليا مع سياسة العقاب الواجب تنفيذها في مثل هذه الحالات، والعقاب الخفيف لا ينسجم مع مصلحة الجمهور، المصلحة التي تتطلب فرض احكام رادعة خاصة في جرائم اغتصاب فتاة قاصر ومن قبل عدة شباب في آن واحد.

وكتب القاضي الذي طالب بالتشدد في العقاب: «بعد الاغتصاب التصقت بالفتاة صفة انها «سهلة المنال» وهكذا تحولت الى فريسة سهلة في نظر الفتيان والشبان، لدرجة انهم تخيلوا ان من واجبهم اغتصابها، وهذه الظاهرة تتكرر وتعود على نفسها، ومن مسؤولية المحاكم العمل على اقتلاع هذه الظاهرة من جذورها ومن خلال فرض احكام رادعة ومؤلمة على المغتصبين».

وانتقد القاضي اعتبارات النيابة للتوقيع على صفقة الادعاء، خاصة بعد ان اطلع على افادة الفتاة وما تعرضت له وما سبب لها من انهيار نفسي وآلام لها ولعائلتها، حيث تشعر انها مُحرمة من المجتمع والجميع يحتقرها وينبذها، لدرجة التفكير بنقلها من المدرسة التي تتعلم فيها الى مدرسة اخرى!!

وكتب القاضي ابراهام طال، وهو مع قاض ثان قبلا صفقة الادعاء، مسوغا موقفه، وان الوضع الذي وصلت اليه الفتاة والمتجسد بنبذها وعزلها، يلقي بوصمة على صديقاتها وذويهن لانهم اصدروا اوامرهم لبناتهم للابتعاد عن الفتاة المغتصبة، ووصمة اخرى ملقاة على الجهاز التربوي في المدرسة التي تعلمت فيها لان افراده لم ينجحوا في منع مس الطلاب بزميلتهم، مما ادى الى نقلها لمدرسة اخرى بعيدة عن مكان سكنها»!!

وطالب القاضي بنقل نسخة عن قرار الحكم الى المديرة العامة لوزارة المعارف والى مديرة لواء المركز في الوزارة، لفحص معالجة جهاز التعليم في المدرسة، للموضوع.

# «يوجد حد» تقيم صندوقا لدعم رافضي خدمة الاحتلال والحرب الذين يقبعون في السجون

## • الحركة تؤكد وجوب دعم الشبان في مواقفهم الجريئة • «الليكود» يخرج عن طوره ويقدم شكوى ضد «يوجد حد»! •

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- تقترح حركة «يوجد حد»، التي تدعم رافضي الخدمة في الجيش، ان تدفع راتبا للجندي الذي يرفض الخدمة في الجيش في حال ارسل الى السجن فعليا. وتنظم الحركة، اليوم الجمعة في ميناء يافا، حملة تبرعات بهدف اقامة صندوق لتمويل ايام الاعتقالات التي يمضيها رافضو الخدمة في الجيش في السجون.

ووزعت حركة «يوجد حد»، نشرة، اكدت فيها انها تنوي تحويل اموال الى جنود يرفضون الخدمة في الجيش ويقبعون في السجون، وذلك لمنع نشوء وضع يضطر فيه الانسان للعمل خلافا لضميره بسبب ضغط الاوضاع الاقتصادية. واشارت في نشرتها الى انها اقامت صندوق دعم لرافضي الخدمة تديره شخصيات جماهيرية مستقلة وغير مرتبطة بأي هيئة حزبية. ويمكن لرافض الخدمة الذي يرسل الى السجن، الحصول على دعم من هذا الصندوق كتعويض عما سيخسره من التأمين القومي «ويودنا التأكيد» قالت الحركة «ان الدعم غير مشروط بموافقة رافض الخدمة على نشر اسمه في وسائل الاعلام».

وتجدر الاشارة الى انه مع تفجر الانتفاضة الثانية بادرت حركة «يوجد حد» الى جمع تواقيع على اعلان رفض الخدمة في الجيش كتب فيه: «ان الحرب التي تشنها اسرائيل من اجل مستوطنات ارئيل وبيت ايل. والدفاع عن مشاغبي مستوطنات ايتمار وبيت هداسا واستمرار احتلال نتسريم وكريات اربع واستمرار التسلط على قبر يوسف، وقبر راحيل، هي ليست حربنا ولا حاجة لها».

واعلن اعضاء حركة «يوجد حد» انهم لن يساهموا اطلاقا في قمع الشعب الفلسطيني ولن يساهموا في اعمال الدوريات الاحتلالية لحراسة المستوطنات. وقالت الحركة، في نشرتها، ان الف شاب رفضوا الخدمة خلال السنتين الاخيرتين، وسجن منهم (١٨٠) لفترات متفاوتة.

وقدم المحامي غلعاد اردين، رئيس شبيبة «الليكود» شكوى في مركز شرطة لواء اليركون، ضد مناضلي حركة «يوجد حد»، وتوجه الى المستشار القضائي للحكومة، مطالبا بالتحقيق مع المسؤولين في الحركة! وقال اردين: «طالما لا تفتح ملفات جنائية ضد رافضي الخدمة في الجيش وضد مشجعيهم ومرسليهم، فلن تجتث هذه الظاهرة الخطيرة من جذورها ومن المجتمع الاسرائيلي، وبسبب رافضي الخدمة يزداد العبء على الشباب ويتعمق الشرخ داخلهم وبينهم» حلى حد قوله.

وقالت حركة «يوجد حد» تعقيبا على ذلك: «اننا نرى ببالغ الخطورة، محاولة كم الافواه ومحاولة اخراسنا. ويجب تذكير الشعب الجالس هنا، ان الدول التي يجري فيها كم الافواه للذين ينتقدون النظام والجيش، يمكن ان تتدهور الى هوة سحيقة، واعمق من الهوة التي وصلت اليها اسرائيل، من خلال سلوكيات ارئيل شارون وبسببها».

واكدت حركة «يوجد حد» ان مصدر تمويل صندوق دعم رافضي الخدمة هو تبرعات المواطنين، وانها تدعم افراد الاحتياط الذين قبعوا في السجون لرفضهم الخدمة وقدموا لها طلبات مفصلة للمساعدة وابرزوا في طلباتهم ما عانوه من مشاكل اقتصادية خلال مكوثهم في السجن.

مظاهرة تضامنية مع احد الرافضين المناضلين

# عوزي لنداو يبادر لتجنيد الكلاب في شرطة اسرائيل!

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- في دولة الغرائب والعجائب، لا يبادرون وفي عام (٢٠٠٢)، للتعايش الانساني الحقيقي مع الفلسطينيين، انما للتعامل معهم وكأنهم ليسوا بشرا، فقد بادر وزير «الامن» الداخلي المتطرف عوزي لانداو، الى استيراد عشرات الكلاب الهجومية لاستخدامها في دوريات مكثفة على خط التماس، «بهدف العثور على مشتبه بهم والكشف عنهم وافشال اعمالهم»! ولهذا الغرض سيضطر لانداو، التي تجنيد تبرعات من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، وتدرس في الشرطة حاليا قضية، خاصة اذا كان يسمح قضائيا بالحصول على تبرعات!!

وتبين ان لانداو، وعندما كان قبل فترة في الولايات المتحدة الامريكية، وخلال الزيارة شاهد شريطا مصورا تظهر فيه الكلاب المدربة جيدا، وهي تعمل للعثور على عبوات ناسفة ومهاجمة مخربين ومنتحرين. وبعد عودته الى البلاد، هذا الاسبوع من الولايات المتحدة، التقى لانداو، المفتش العام للشرطة، شلومو أهرونشكي، وبلغه انه قرر المبادرة لاستيراد الكلاب!

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة تستعمل الكلاب الهجومية على خط التماس في شمال البلاد وفي مركز البلاد منذ سنوات، لكن توقفت عن ذلك، خوفا من الاعتبارات التاريخية والروابط التاريخية الخاصة باستعمال الكلاب ضد البشر!

وقال عدد من مسؤولي الشرطة، ان احضار كمية كبيرة من تلك الكلاب الهجومية، يتطلب تدريب وتأهيل جهاز تشغيل بشري اضافي ويشككون في هذه الامكانية.

وتستعمل الكلاب حاليا لردع المشتبه بهم فقط، وتنقل الكلاب بواسطة عربات تجرها جرارات وترسل للهجوم على مشتبه به والكمامات على افواهها. وعليها فقط ايقاف المشتبه به، لكن في اوقات كثيرة تعضه بقسوة على الرغم من الكمامات!

# لجنة محامي الناصرة تطالب بوقف حملة نزع الشرعية السلطوية عن الجماهير العربية

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- «في السنوات الماضية» نحن شهود على عملية نزع شرعية الجماهير العربية في اسرائيل ولممثليها وقادتها، في الكنيست وغيرها، وتجسدت عملية نزع الشرعية في رد الشرطة القاسي وباقي اجهزة الامن على احداث (١٠/ ٢٠٠٠). وفي حملات تحقيقات ومحاكمات ونزع حصانة برلمانية، على خلفية ابداء آراء وتصريحات سياسية لاعضاء الكنيست العرب ومحاولات تقليص مخصصات الاولاد العرب وتصريحات مسؤولين عن ان العرب يشكلون خطرا دمغرافيا واقتراحات تبادل مناطق وتنفيذ ترانسفير وغير ذلك».

هذا ما جاء في البيان الذي وجهته لجنة محامي الناصرة، الى كل من رئيس الكنيست ورئيس المحكمة العليا ورئيس الحكومة ووزير القضاء ورئيس مكتب المحامين القطري والمستشار القضائي للحكومة، وعممته على وسائل الاعلام، وجاء فيه: «ان قرار الحكومة الاخير حول تخصيص الارض لليهود فقط هو برهان آخر على حملة نزع الشرعية عن الجماهير العربية والذي من شأنه تعميق التمييز القائم ضد الجماهير العربية وقد يتدهور الى وضع ابرتهايد خطير ومحاولة تشريع القانون المذكور لا يمس بالعرب فقط انما بالطابع الدمقراطي للدولة وبقيم العدل وحقوق الانسان، ونطالبكم بالغاء كل ممارسة تمس بالجماهير العربية».

### يحدث في جامعة «بار ايلان»!

# اذا اردت التقدم لامتحان فعليك اعتمار «الكيباه»..

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- احتدم النقاش حتى كاد يتحول الى شجار بالايدي، في جامعة بار ايلان، يوم الثلاثاء الاخير، وقد كشف ذلك امس الخميس..

فقد اشترطت محاضرة في الجامعة على الطلاب لكي يتقدموا لاجراء الامتحان في «التوراة» ان يعتمروا «الكيباه»! وقد جرى الامتحان في دورة الزامية عن اليهودية، لطلاب علمانيين. ووصل المئات من الطلاب الى الجامعة لاجراء الامتحان. وفوجئوا عندما تسلموا النماذج ان قرأوا فيها وفي رأس الصفحة الاولى: «كتاب مساعد، «تناخ»، امر الزامي «الكيباه»! وقد اعتمر عدد من الطلاب «الكيباه» (وهي طاقية خاصة بالمتدينين اليهود). فيما تجاهل عدد آخر من الطلاب التعليمات ورفضوا ارتداءها. وقد بدأ الامتحان في الموعد، حيث تواجدت في القاعة، مراقبة واحدة من قبل الجامعة. وبعد تصرم زهاء نصف ساعة، دخلت المحاضرة يونه بار معوز، ووبخت الطلاب الذين رفضوا اعتمار «الكيباه» وفرضت عليهم اعتمارها فورا، والا، فإن من يرفض سيمنع من اجراء الامتحان!! واخرجت كيسا مملوءا بتلك الطاقيات ووزعتها عليهم. وقد تسلمها الطلاب وتواصل الامتحان

وقال احد الطلاب: «لقد اعتمرت الطاقية فقط من منطلق الاحترام، لكن هذا امر مبالغ فيه ومرفوض واذا كانوا يلزموننا باعتمار «الكيباه»، فلماذا لا يلزمون الفتيات بارتداء التنانير القصيرة»؟

وقال الناطق باسم جامعة بار يلان تعقيبا: «حسب الانظمة السائدة في تعلم اليهودية، ففي ساعات التعليم يطالب الطلاب باعتمار «الكيباه» وحتى اليوم لم نصطدم بأي مشكلة. وفي الامتحانات يُمتحنون حسب طقوس دينية والانشغال والعمل حسب تلك الطقوس فيه قدسية لذلك نحن نطالب، ان كان ذلك في الدرس او في الامتحان، باحترام تلك الطقوس واعتمار «الكيباه»!

وقالت بعض الاوساط في الجامعة، ان الدستور في الجامعة يسمح للمحاضرين بالزام الطلاب باعتمار «الكيباه»، وهذا جرى فقط في الدروس، لكن في الامتحانات هذا غير مقبول، وهناك فرق هائل بين الدستور وبين الواقع وبين ما يجري على ارض الواقع، لكن في هذه الحالة، فقد تعنتت المحاضرة وبشكل غير مقبول.

## بناء على اقتراح العضو الجبهوي عودة
# بلدية حيفا تلتزم بنشر اعلاناتها في الصحف العربية

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- اقرت بلدية حيفا، اقتراحين قدمهما عضو البلدية الجبهوي المحامي ايمن عودة، الاول حول ادراج منطقة شارع العراق، «كيبوتس غليوت» ضمن مشروع ترميم الاحياء. وسوغ عودة طلبه هذا بأن منطقة شارع العراق تعاني من اوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة جدا، ومن هنا على البلدية التوجه الى الوزارات المختصة لادراج المنطقة ضمن مشروع ترميم الاحياء.

وطالب عودة في اقتراحه الثاني ان تنشر البلدية اعلانات التخطيط والبناء في الصحف العربية. وسوغ طلبه بأن البند الاول في قانون التخطيط والبناء يلزم البلدية بالنشر في الصحف العربية خاصة اعلانات التخطيط والبناء، اذا كان الوسط العربي يشكل (١٠٪) من نسبة السكان.

وصوت الى جانب اقتراحي عودة، رئيس البلدية وغالبية اعضاء المجلس البلدي.

# السجن مع وقف التنفيذ على مدير صفع طالبا

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- فرض قاضي محكمة الصلح في بئر السبع نتان زلوتشوير، السجن مع وقف التنفيذ، (٣٠) يوما فقط على مدير مدرسة، يوسف بيرتس (٤٩) عاما من اوفكيم بعد ادانته بتوجيه صفعة لطالب في المدرسة.

واعترف المدير وهو مدير مدرسة «بئر يتسحاك» في بئر السبع، انه قبل سنتين صفع طالبا (١٣) عاما، وذلك عقابا له لانه رفض الاستجابة لطلب المعلمة الخروج من الصف. وبعد رفضه استدعت المعلمة المدير، حضر، اخرج الطالب بالقوة وصفعه بشدة.

وفوجئ القاضي خلال النظر في القضية من طلب المحامي الذي ترافع عن المدير، ادانة موكله بتنفيذ مخالفة تتجسد بضرب في ظروف صعبة، على ان لا يفرض عليه بأي شكل، عقابا لتنفيذ اعمال وخدمات لصالح الجمهور، وان تنتهي المحاكمة من اول جلسة، وجاءت المفاجأة لان اعضاء الجهاز التعليمي، على استعداد لقبول اي عقاب، شرط ان لا يسجل في ملف الواحد منهم ادانة جنائية لان تسجيل ادانة جنائية يمس بعملهم في جهاز التعليم، وقد استجاب القاضي للدعوة وفرض السجن مع وقف التنفيذ (٣٠) يوما دون تسجيل ادانة.

# «مهرجان القدس - أناشيد الحرية»..تفاؤل..تواصل..واستمرار

بقلم: ديانا مرضي



مهرجان القدس أحد البرامج الفنية الهامة التي ترفض مؤسسة «يبوس» للإنتاج الفني التخلي عنه، خاصة بعد ان وصلوا به الى درجة عالية من الرقي والمهنية، وجاء هذا من عمق الإيمان بهويتهم، هوية أرض المقدس، وهم يعرفون ان الإيمان مقرون بالعمل، ولهذا أصروا على تطبيق كل ما يثبت حقيقة ان القدس عربية، وما يؤكد ان الثقافة جزء لا يتجزأ من تراثها بل تاريخها، فبرامج «يبوس» ومشاريعها والأهم من ذلك أهدافها لا زالت مدرجة على سلم الأولويات، ومهرجان القدس أحدها، وقد بات معلوما لدى الحضور الفلسطيني موعده والموسم الذي يعودهم به، فهذه المرة يأتيهم بحلة جديدة تروقهم وخاصة في ظل الأوضاع الراهنة التي تحيط بهم، وتحت اسم أناشيد الحرية، اختير للمهرجان ان يكون.

والفرق المدعوة جاءت لتغني من أجل حرية البلاد والتحرر وجاءت لتبعث بهم روح الطمأنينة، وان تشعر جمهورها الفلسطيني الذي يعاني من القهر والكبت، والحصار، بالأمل بعد ان خاضت هي بنفسها هذه التجارب القاسية وخرجت منها قوية دون انكسار، دخلت بتجاربها الفنية الناشئة وخرجت ناضجة وواعية ومثبتة الجذور أقوى عزيمة من ذي قبل.

## •عروض تدب الروح فيها•

جمهور مهرجان القدس الذي يترقب بلهفة في شهر تموز من كل عام وينتظر معرفة أية فرق ستشارك، كي تنعش بدورها حواسه وتوسع معرفته الفنية، يعلم أن اختيار هذه الفرق ليس بالأمر السهل، فهي تمر عبر مصفاة خبراء من الموسيقيين، وهؤلاء فلسطينيون بالإضافة إلى انهم مبدعين وملمّين في مجالهم، دورهم التشاور في اختيار الفرق أو تقديم اقتراحات لفرق معينة وليس خفيا ايضا أن «يبوس» تقوم بطرح النقاش على طاولة مفاوضاتها في إطار اجتماعات مجلس الأمناء مع مديرة المؤسسة، ويتم الاختيار بالتعاون مع المستشار الفني سهيل خوري، وهو عضو مجلس أمناء مؤسسة «يبوس» ومن ثم يتم الخروج بالاختيار الأنسب لفرق ذات مستوى فني يليق في القدس وجمهور الحاضرين.

وفي ليلة الافتتاح المقر تاريخها في ٧/١٨ يوليو الجاري، سيتم عرض التعاون الأول بين اسمين من ألمع الأسماء الموسيقية في فلسطين، سهيل خوري عازف الناي والكلارينيت الفلسطيني والذي سترافقه فرقة «كرلمة»، درس خوري الموسيقى في جامعة أيوا في الولايات المتحدة، وشارك في عروض عدة مع فرق موسيقية مختلفة، من بينها فرقة الموسيقى الشرقية، وشم، واصدر العديد من الاسطوانات وهو من مؤسسي «يبوس» للإنتاج الفني والمعهد الوطني للموسيقى.. والحديث هنا عن كرلمة موسيقية، مؤلفة من ستة مواهب موسيقية اجتمعت في فلسطين، كي تنقل من ذاكرتها ثقافات موسيقية شرقية، ستؤدي ٩ مقطوعات لحنها سهيل خوري، وإحدى هذه المقطوعات تحمل عنوان «رام الله- القدس وبالعكس» إذ تصور الرحلة اليومية الطويلة الساخرة بين القدس ورام الله مرورا بالحواجز والمطبات وتنقلا بأكثر من سيارة فورد (وسيلة المواصلة الرسمية)، قام بتوزيع المقطوعات أحمد الخطيب عازف العود الفلسطيني الذي استمد موسيقاه من المدرسة العراقية وتأثر بشكل كبير بالفنان العراقي المعروف منير بشير.

أما فرقة «انتي اليماني» والتي تعني «جبل الشمس»، فقادمة من تشيلي، وتعتبر من رواد حركة الموسيقى الجديدة إذ تؤدي خليطا من الموسيقى التراثية التقليدية لأمريكا اللاتينية والموسيقى الحديثة، وتقدم موسيقاها على اكثر من ٣٠ آلة وترية ونفخية وإيقاعية، ومن الجدير ذكره انهم عاشوا في إيطاليا مدة ١٤ عاما بعد أن منعوا حق العودة إلى تشيلي بعد عزل الرئيس المنتخب سلفادور ألندي عنها بانقلاب عسكري في العام ١٩٧٣، وعادوا إلى تشيلي في عام ١٩٨٨ بعد سقوط الديكتاتورية.

ويستضيف المهرجان للمرة الرابعة ، الفنان الفلسطيني الكبير سيمون شاهين، الجليلي الأصل ومعروف ان شاهين تربى وترعرع في قرية تعتبر حقلا للفن والفنانين وبيت تلفه الأجواء الموسيقية، وأسرة عشقت الفن ومارسته، والفضل الأكبر كان لوالد شاهين الموسيقار وأستاذ الموسيقى الشرقية، حكمت شاهين، إذ أخذ بيد ابنه ليبدأ بالعزف من نعومة الأظفار على آلتي العود وهو في الخامسة من عمره والكمان وهو في السادسة، ثم اخذ يصعد سلالم الفن خطوة تلو الأخرى حتى وصل الى ما هو عليه الآن، علَماً من أعلام الموسيقى وصرحا تعتز به ترشيحا، جاء شاهين يصطحب معه، من امريكا فرقة قنطرة وفي نيتهم تقديم مزيج من ألوان موسيقية لشعوب مختلفة كالجاز والموسيقى الكلاسيكية والغربية والإيقاعات اللاتينية وكلها في نظام موسيقي جديد ويمزيج مع الموسيقى العربية.

وللمرة الأولى تشارك الجوقة النصراوية «عود الند» في مهرجان القدس، وقد اختارت برنامج «بما انو ..... انا مش كافر» للموسيقار اللبناني زياد الرحباني تعرض من خلاله لوحات تدخلنا الأحياء الشعبية الفقيرة حيث يستصرخ الألم وتعم الفوضى ويعلو الصفير من صمّا آذانهم عن سماع الشكوى.. تقود الجوقة الفنانة كيتي جرجورة.

أما فوزي مهلاسيلا مع فرقة براود وهو كما دعاه معجبوه الفنان «الصوت»، من جنوب إفريقيا، فأتى ليعرض ألبومه «سيلانج مابيل» أحد روائع إنجازاته الفنية، وذو مدى عظيم في الإبداع، والمرح، ظريف واحتفالي، هذا الفنان الواعي طوّر اهتمامه بالشعر الذي يحث على التوعية العرقية الإفريقية وكان له ان انضم الى مجموعة «أسلاف إفريقيا» الذين تم اضطهادهم من قبل قوات الأمن في جنوب إفريقيا، فكان لهذا الفنان دوره في نشر رسالة الى أبناء شعبه مفادها إعادة بناء الوطن ومكافحة الفقر كما تطرق في اتجاهه السياسي الى موضوع إعادة اللاجئين السياسيين الى جنوب إفريقيا.

«فرافينا» الأسطورة الحية والموسيقى التقليدية الاستثنائية من بوركينا فاسو، يتطرقون في ألحانهم بصورة انتقادية الى مواضيع من الواقع في إفريقيا لكن هذه الألحان مفعمة بالأمل ومشجعة في الوقت ذاته.

تأسست الفرقة في أوائل الثمانينات، ومنذ بداية مسيرتهم الفنية وهم يعرضون في جميع أنحاء العالم والجمهور المتحمس يستقبلهم في عروضهم الساحرة بالبراعة الفنية الفائقة.

وسوف ينضم ايضا الملحن وعازف الجيتار، والمغني المتميز، والديمار باستوس، الى قافلة الفنانين المشاركين في المهرجان قادما من أنغولا بصوته الروحي وبأدائه الرائع على آلته، وعلى الرغم من انه يعيش في البرتغال وولد في زئير، الا انه اعتبر صوت انغولا، بلده التي عاش فيها والتي دمرت بسبب الحرب، فكانت رسالته الى الناس التأكيد على قيمة الحياة وجمال هذا العالم والحاجة الماسة للأمل والسلام قائلا: «كرّست حياتي في علاج روح الانسان».

وكما عوّدنا مهرجان القدس ان يفتتح ويختتم المهرجان بأنتاج من فلسطين، وهذه المرة يختتم مع انتاج جديد للمعهد الوطني، مع برنامج «الشيخ إمام» بقيادة العازف النصراوي سمير جبران وقد تشكلت من مجموعة من العازفين والمغنين من المعهد الوطني للموسيقى، وستعرض برنامجا غنائيا للشيخ إمام في اليوم الختامي ومن المعروف ان اغاني «الشيخ إمام» تحمل في فحواها خطابا الى الطبقات الكادحة ونقدا لاذعا للأنظمة التي كانت السبب في ظلمها واضطهادها. وعبر الكلمة واللحن، والصوت تنقل لنا فرقة «الشيخ إمام» صورة الواقع الأليم الذي تعيشه هذه الشرائح يوميا.

## •الثقافة تسد جوعا آخر•

تصر الياس على ان الثقافة ليست أمر ثانوي وغير مهم، خاصة مع حلول ظروف كالتي تعيشها المنطقة والدعم المالي منصب على مشاريع الإغاثة والمساعدات الإنسانية والبيوت التي هدمت والمنطقة التي تعيش حالة من الطوارئ، وهذا ما زاد العبء على «يبوس» وأثقل كاهلها بجلب الدعم لإقامة مهرجان القدس وبالطبع المشاريع التي ستليه، ويمكن الاعتبار ان الشركات والجهات الفلسطينية أصبحت مغيبة تماما في هذا المجال والسبب معروف، وقد حدثتنا الياس عن التخوفات التي تنتابها بقولها: «المؤسسات التي تعمل على سد جوع الفقراء محقة وتعمل ضمن أولويات الظرف والاستمرار بالحياة، ولكن ماذا بعد ذلك؟ وبعد ان تعود الأمور الى مجراها الطبيعي ونكون قد وعينا، أظن ان المصيبة التالية ستكون فقداننا لهويتنا الثقافية فهل لهذا الجوع أن يسد؟».

ومن الملاحظ ان الحضور العربي هذه المرة غائب عن المهرجان ونحن نعلم انه في كل عام من هذا الوقت يخرج الإعلان عن مهرجان القدس للموسيقى العربية لتأتينا الفرق من مختلف الدول العربية للمشاركة وهذه المرة بسبب صعوبة إصدار التصاريح، والحدود مع الدول العربية ليست سهلة كان لا بد من الاستعاضة عن هذه الفرق بفرق يمكنها ان تبني الجسر الذي تحطم ولا تغير من القيمة الفنية للمهرجان أو لرسالته، ومع ذلك لم تنكر «يبوس» تردد العديد من الفرق حتى الأجنبية بالمشاركة، بسبب تخوفاتها من الأوضاع الدائرة في المنطقة، ومع ذلك فمصير المهرجان اعتمد على جرأة فنانين آخرين. وعلى الرغم من أن المهرجان ليس ترفيهيا أو تجاريا وإنما فنيا ثقافيا، إلا أن جمهوره الواسع يثبت نفسه سنويا، ويثبت حاجتهم له وهذا ما يدفع الفنان أيضا إلى عدم تجاهل ذلك.

ولا يمكن في هذه الحالة قياس نجاح المهرجان بعيدا عن عمل الطاقم الذي يكرس من وقته الكثير من اجل تثبيت الأيديولوجية والأهداف التي كانت السبب في لقائه مع «يبوس» أما سر نجاحهم فيكمن في الجو العائلي الذي تمنحه «يبوس» للطاقم والشعور بالمسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار بدلا من تلقيه وهذا ما يمنح أفراد الطاقم طاقة هائلة للعمل ساعات طويلة متواصلة خاصة في صلب العمل على المهرجان وقد يصل عدد ساعات العمل إلى ١٥ ساعة دون كلل.

## •قليلا عن أجواء المهرجان•

الموقع «قبور السلاطين» وهو ما يضيف جمالا إلى جمال العروض ولهذا السبب يتم اختياره سنويا لتقديم المهرجان، وقد اعتبره كثير من الفنانين المكان الأنسب لأجواء موسيقية أصيلة وشاعرية.

وتقدر «يبوس» للقنصلية الفرنسية منحها لها للموقع فهي لا تتردد في ان تضعه بين يديها وقد وثقت في عنايتها له فهي تهيئه كلما استلمته بأفضل حالة من اجل راحة الحضور، ففي العام الماضي قامت بتنظيفه من الحجارة المتساقطة واستخدام المدرج للجلوس مع إضافة مجالس إسفنجية على المدرج وزخرفة الواجهة وتزيينها بالزخارف القديمة التقليدية على الزجاج، ولمعرفة طبيعة الموقع ولمحة بسيطة عن تاريخه، فهو يرجع في ملكيته إلى الملكة أديابين (بلاد ما بين النهرين) والتي أتت بصحبة أطفالها الى القدس قبل حوالي ٤٥ قبل الميلاد، وعلى بعد ٥٠٠ متر من البلدة القديمة والى شمالها أمرت الملكة هيلين بحفر ضريح لكي تدفن فيه هي وابنها ايزاتس ويعتقد ان هناك آخرين من سلالتها دفنوا بجوارها.

حفرت قبور السلاطين في الصخر وتتكون من مغارة لها واجهة كبيرة هي نسخة عن واجهة قصر أو معبد. ويذكر تاريخيا انه تم اكتشاف الموقع في منتصف القرن التاسع عشر على يد رجل فرنسي وتم بيعه بعد ذلك الى فرنسي آخر من عائلة بريير والذي قدمه هدية الى فرنسا في العام ١٨٨٦.

وتشير رانية الياس ان مؤسسة القطان الوحيدة من بين المؤسسات الفلسطينية التي ساهمت في دعم المهرجان رغم إمكانياتها المحدودة والصعبة في هذه الفترة إلا أنها تصر دائما على ان ترفع من شأن الثقافة والفن في فلسطين ولو بالدعم الرمزي.

وأخيرا شكرت الياس الداعمين على ثقتهم بأداء المهرجان ورضاهم عنه من خلال التزامهم السنوي بدعمه ووجهت دعوتها للجماهير الفلسطينية لحضور المهرجان والاستفادة من جملة عروض التذاكر المختلفة وخاصة الذهبية والتي خصصت لاستمتاع واستفادتهم من شراء التذاكر بأقل الأسعار، كما وتقدم حقيبة من الخدمات تتضمن المواصلات والإقامة للقادمين من المناطق البعيدة وخاصة للقادمين من الجليل والمثلث وكافة الأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨.



# إيانا والفتنة

• بقلم: عدنان أبو ربيع •

* ان تقرأ ما بين السطور فأن في ذلك حكمة وذكاء، أما إذا تبصّرت صدى ما اختفى خلف الجمل المنطوقة ونبرة ناطقها فهذا هو خالص الدهاء والحرص، حرص الملدوغ الذي لا يعرف طعم سير السم في العروق سواه.

ان تجربة الناس وانسانيتهم تقضي بألا يحملوا أنفسهم إلا وسعها، فما الحكمة بأن يؤدي سعيهم المبالغ العنيد في سبيل شحذ وشد بأس الناس الى بؤسهم؟ وشتان ما بين اليأس والبؤس، ومن أشقى ممن سعى لشيء، فحصل على نقيضه. فإذا أردت أن تُطاع فاطلب المستطاع.

ان تجربة ومعاناة شعبنا وقيادته، المخلصين منهم، تحتم عليهم ألا ينسوا، ولو للحظة، دروس المسيرة المتميزة التي كان ثمنها الدم والدمع والجوع والتشريد، تجربة تؤكد فيما تؤكد ان القناعة والتفاني هما معيارا وطنية وصدق هما نقيض الأنانية والجشع.

على أصحاب الحق والقضية العادلة ألا يفقدوا انسانيتهم، بل أن احدى مهماتهم الأساسية هي توجيه الجهود المكثفة للحفاظ عليها وتطويرها باستمرار لأن في فقدانها يكون اضاعة الفروق بينهم وبين المغتصب التي فقدها في لحظة الاغتصاب، ومن المهم هو التركيز على الفوارق الجوهرية بين المغتصب الطاغية وضحاياه اصحاب الحق المشروع والواضح الذي يقره اصحاب الضمائر الحية كانوا من كانوا وأينما كانوا. فشموخ المقاول وكبرياؤه يشترطان عليه استخدام الوسائل النظيفة والشريفة في مقارعة ومقاومة الطاغية ودفع يد الظلم عن الكواهل.

السلاح النجس للهدف الخبيث والسلاح الطاهر للحق الظاهر والساطع.

ان أكثر ما يرهب ويرعب المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة هو ان يبقى شعبنا الفلسطيني على رشده، ان يزداد ويتنامى ايمانه الواعي بعدالة قضيته، أن يزداد أملاً وإصراراً بعيدين عن عقلية «النزعة» واليأس، أن لا يستسلم للفاجعة والحزن والفاقة، ان يدمن على الحلم والمقاومة، أن يتوقف عن عد العدة لمعركة طويلة ومريرة، وكم سيتخللها عض الشفاه وكبح الغليان في الصدور العامرة بالكرامة.

لقد ركّزت الحركة الصهيونية، ومنذ يومها الأول، على بناء استراتيجية مجرمة ومهوّسة اعتمدت في تكتيكها على مرتكزات عدة. يهمنا في هذا السياق اثنان. الأول بناء الآلة العسكرية المتفوقة والثاني هو دفع شعبنا، وبكل أساليب المكر والخداع، لتزويدها بالأخطاء الفاحشة والمتكررة، التي توفر لها «الأسباب اللازمة» لتنفيذ هدف اعد له جيدا قبل وقوع «الخطأ» نفسه الذي سرعان ما يحولونه الى ذريعة لجريمة نكراء تبدأ وتنتهي قبل أن ننتبه، نحن والناس، الى المطب الذي اعد لنا فوقعنا فيه.

المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، عرقلت وتعرقل، حاربت وتحارب، الصوت الفلسطيني العقلاني والثوري لأنها غير مؤهلة، وغير قادرة على مواجهة العقلانية الفلسطينية الشجاعة. هنالك أوساط اسرائيلية متنفذة انتعشت وتنتعش مصالحها الايديولوجية والاقتصادية من حالات انعدام الأمن الاسرائيلي. البديهي ان نسأل انفسنا قبل كل نشاط او فعل ذلك السؤال الحكيم المدهش: من المستفيد؟ منذ صعود شارون الى الحكم ادرك كل العقلاء، ومن كل الأطراف انه سيشكل أسوأ حكومة يمين إجرامية عرفتها اسرائيل. «قطاريزها» قيادة حزب العمل لأنهم يتقنون المهام القذرة فكانت لهم. والأنكى من ذلك هو أن هذا الكائن الدموي استطاع «تجحيش» هذا الحزب «الاشتراكي» مع أو بدون دراية منهم، استعداداً للمعارك الانتخابية وغير الانتخابية القادمة، حيث لا تنفعهم اساليبهم الملتوية.

يطلقون على أنفسهم صفة اليسار زوراً وبهتانًا في حين أن أحسن أحسنهم، وفي أحسن الحالات، داعية سلام مشوه تنقصه الشجاعة.

يخطئ من يظن، بل يخدع نفسه والناس من حوله، ان هذه الحكومة بدون أفق أو برنامج، فلهذه الحكومة أفق وبرنامج لعينان وواضحان لكل من قرأ بين السطور وسمع صدى المنطوق الذي يخدع المستمع بنية الناطق. انهم في سباق مع الزمن! يريدون من خلاله نسف ادعاء او حجة «اليسار» التي تقول انه لا يجوز قطع شعرة معاوية مع منظمة التحرير بقيادة عرفات، التي يمقتونها ويكنون لها العداء، لأن البديل لهذه القيادة، في حين أصرت اسرائيل على تبديلها، سيكون حركتي حماس والجهاد الاسلامي الأمر الذي يؤثر سلبًا على مصالح اسرائيل!!

ان نقيض هذه الفلسفة هو تمامًا برنامج هذه الحكومة وأفقها الشيطاني الناتج عن نفسيات مريضة ومشوهة تراهن على القضاء على القيادة الفلسطينية الشرعية، فتضع شروط «المسكوب» على هذه القيادة معتقدة بأن هذا سيوصل الى انقسام الاخوة ومن ثم احترابهم فأضعانهم. وفي اللحظة المناسبة ستدفع في ايصال حركتي حماس والجهاد الاسلامي الى السلطة، معتقدة بأن في ذلك سيكون الفرج الآتي من الضحية نفسها، وكأنهم متأكدون تمامًا بأن هاتين الحركتين ستزودانهم بمئة سبب، يوميًا، لاقتراف مجازرهم وتغذية غرائزهم وتعينهم في الوصول الى مآربهم.

لن يكون لكم هذا، ولن تجدوا بين تنظيمات شعبنا اولئك التعساء لخدمة سيناريوهاتكم التي تعتمد أحقادكم، فمن شب على الطوق واتخذ المقاومة له سبيلا لن يقع في شراككم، هذا ما نؤمن به بعد أن جربنا جحيم نار الفتنة اكثر من مرة ودفعنا ثمن ما وقعنا به. وفروا الدم والدمع لأن الدولة الفلسطينية حتمية تاريخية آتية لا ريب فيها.

عجلوا الحتمي بدل الاستماتة في سبيل تأجيله فترحموا أنفسكم والناس.

**(عضو بلدية الناصرة).**

# الكاكيستوقراطية

بقلم: جدعون سامت

عرض موقع الانترنت لهواة التلاعب اللغوي هذا الاسبوع مصطلح كاكيستوقراطية، النظام الاكثر سوءا، مأخوذ من الكلمة اليونانية والتي تعني الاكثر سوءا. ولا حاجة للذهاب الى اللغة اليونانية، فلدينا هذا هنا، في لغة الاطفال، فانه يزداد خطورة. لقد اعلن منذ فترة عن نهاية عصر القادة. وفي السنوات الاخيرة تضاعف الاحزاب من جهودها للغرق في الامور غير الجيدة. شارون بتصرفه الانفرادي وبنجاح خطير يقود الى طريق مسدود في السياسة والاقتصاد. وحزب العمل، في اطار التنافس مع الليكود، يسير معه، او انه يحجب النظر كما تم عندما انسحب وزراء الحزب قبل التصويت على قانون الاراضي العنصري الداعي الى جعل «العرب خارجا». ويدأ حزب العمل هذا الاسبوع في دفن الانتخابات الداخلية المفتوحة، من خلال العودة الى نظام اللجان التي تعين كما في عهد حزب المباي المظلمة.

وهذه ليست حالات معدودة، بل هي جزء من عملية تحطيم وحشي في الحكم الاسرائيلي. احدى الظواهر الاكثر خطورة هي اعتياد الشارع التدريجي لما كان، حتى قبل فترة قصيرة، لا يقبله العقل. طموح الوحدة تحجب بصيرته، وتحت عباءة قيم وطنية ظاهريا تحدث الناطقون باسم اليمين، حماة الالتفاف على المحكمة العليا المكروهة لديهم، عن مسألة الاراضي. وفي زي تنكر الوحدة لف اعضاء الكنيست المتدينون المتشددون معارضتهم لاعادة اسرائيليين في طائرة ال عال يوم السبت بعد العملية في لوس انجلوس. وهذه الامور، مثل التعابير القاسية التي لفظها قائد حزب المفدال، تمر بسلام على من كان في الماضي غير البعيد يشعرون تجاهها ارتداعا. حتى قادة الجهاز القضائي ملوثون على ما يبدو بوباء الكاكيستوقراطيا، مثل جلدة مهنية منغلقة، صرخ القضاة اهارون براك وما دون، ضد الانتقادات التي وجهت لهم في استطلاع المحامين.

إن قلب الغمامة هذا يكمن في الجهاز السياسي. انظروا اي حب استطلاع يرافق استقالة شاؤول موفاز: يا، ماذا سيفعل؟ هل سينضم لليكود؟ هل يريد ان يصبح رئيس حكومة؟ فقط الفراغ في القيادة يواصل تزويد الاوكسجين لتيار الجنرالات الداخلين الى السياسة، وايضا بعد فشل صارخ في قيادة بيبي وايهود، من خيرة الضباط الصباريين. وفقط من المستقيلين من حزب العمل شلومو بن عامي ويوسي بيلين، او من اليسار غير القابل للتأويل من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وكتلة السلام، من الممكن سماع اليوم انتقادات حادة لطريق عمل الحكومة. «إن الخطة العليا التي اعدها شارون هي ان يزرع الملح في قرطاجة الفلسطينية». قال المثقف والمؤرخ شلومو بن عامي لمؤتمر حزبه حين طلب منه ان ينسحب من الحكومة او ان ينسحب من الحزب.

إن مسيرة التجند في الاحزاب تفضل ان تنغلق في داخلها. فبعد عملية مثيرة للدمقرطة التي بدأها الليكود، يبدو انه اغلق ابواب الاحزاب. وبدل توسيع الانتخابات حسب طريقة البرايمرز من اجل توسيع الامكانية امام وجوه جديدة للتنافس، تنغلق الآن ابواب حزب العمل. يوجد فقط فتحة واحدة نحو الخارج ومنه ربما سيخرج اثنان او ثلاثة نحو جسم سياسي جديد. وثمن التجديد قد يكون انهيار نهائي للحركة التاريخية، المنتحرة، السيئة جدا، التي مقياسها الاعلى للنجاح بنظرها هو اليوم القوة العسكرية ضد الفلسطينيين. الكل، وايضا الاقتصاد وما يسمى بـ ضبط النفس السياسي، مرهون للامتحان المشوه.

في حكم كهذا لا يوجد اي شيء خلاق. وبالتأكيد ليس من فؤاد بن اليعيزر او من قائده شارون. ولكن ايضا ليس من جانب شخص مثل شمعون بيرس. انتهازيته في محاولته الظهور كضحية وطنية فوقية، وهذا ما يميز قلة مستوى السياسة الآنية. لقد بدأ حياته السياسية المكثفة في ايام ستالين وايزنهاور. وسيكون ابن ٨٠ في العام المقبل، ويرمز حتى الآن الى عكس مقولة الفراق التي قالها بيغن. وكأن بيرس يقول لم اعد قادرا على الفراق. خسارة انه بقي وحيدا في الحلبة، على الرغم من ان رصيده يسمح له بانسحاب جبار. وخسارة اكثر انه في فترة سياسة البيبية يرفض ان يفهم انه فقط بانسحاب هام جدا، وليس بمواصلة اهانته يستطيع ان يفعل شيئا آخر يكون جيدا للامة.

«هآرتس» ٢٠٠٢-٧-١٠

# دمت ذخرا ونبراسا يا ابا الفهد

* قبل اسبوعين بلغ رفيقنا العزيز زكي هيبي ابو الفهد ستين عاما والتي قضى منها اربعين عاما من النضال والكفاح اليومي مع العمال والفلاحين صامدا لا يلين، آمن ودافع عن الفكر الاشتراكي الماركسي اللينيني وانتسب ابو الفهد الى صفوف الشبيبة الشيوعية عام ١٩٦٢ في زمن الحكم العسكري البغيض، لقد صمد وقاوم سلطة الاضطهاد والتمييز، والتعصب العائلي والطائفي، داعيا الى الوحدة مدافعا عن الارض والانسان، حمل صحافة الحزب «الاتحاد»، ومجلة «الجديد» ومجلة «الغد» للشبيبة مشيا على الاقدام طارقا كل بيت لايصال كلمة الحق والعدالة الاجتماعية والموقف السياسي، رغم الظروف المعيشية الصعبة، آمن بالدفاع عن العمال والفلاحين العرب واليهود، وارساء السلام على ارض فلسطين وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق العودة الى ارض الآباء والاجداد. ورغم كل الصعوبات ما زال يعطي ويشارك في اعلاء كلمة الحق في هذا الزمن الرديء.

لقد اعطى ابو الفهد الرفاق ولكل من عرفه من ايمانه وصدقه وعطائه والتزامه بمبادئه من اجل نصرة شعبه وحزبه وجبهته، فهنيئا لزوجته ولاولاده، وليبق غارسا فيهم المحبة الصادقة والعطاء بعيدا عن المصلحة الذاتية، فتهانينا لك يا رفيقنا ابا الفهد ببلوغك الستين، ونتمنى ان تبقى ذخرا ونبراسا.

(رفاقك في كابول)

# تهنئة لرفيق عزيز بمناسبة بلوغه الخمسين

* اليوم، يحتفل رفيقنا العزيز اسكندر عمل (ابو السعيد) بعيد ميلاده الخمسين، اليوبيل الذهبي، خمسين عاما من العطاء الزاخر والتضحية.

ابناء حيفا بكافة احيائها يكنون لك اسمى التقدير والعرفان لعملك الدؤوب والمثابر لمصلحتهم.

يعرفون فيك مربي الاجيال الناجح والجبهوي المناضل المدافع دون كلل عن مصلحة الجماهير من اجل حياة حرة وعزيزة، سعيدة ورغيدة لكلا الشعبين ومن اجل تحقيق السلام العادل.

فجبهويو وشيوعيو حيفا يرفعون لك احلى واعطر التبريكات والتهاني بهذه المناسبة السعيدة متمنين لك الصحة والعافية والعطاء.

**كل عام وانتم بالف خير.**

# الفنان الراحل ميشيل سخنيني.. لا، لم يمت..!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قامت عائلة الفنان الراحل، الشاب ميشيل سخنيني بعدة امور تخليدا لذكرى ابنها الراحل، منها اقامة صندوق منح مالية على اسمه، يقدم منحاً دراسية لطلاب الفنون المسرحية بشكل سنوي، يرأسه والد الفقيد فضيل سخنيني، بعضوية خال الفقيد، الفنان اكرم خوري.. في نفس الوقت يستعد بعض زملاء الراحل في جامعة حيفا بالتعاون مع لجنة الطلاب العرب التي كان عضوا فيها لإحياء ذكراه بأمسية خاصة، تعرض خلالها آخر مسرحية شارك فيها الراحل بعنوان «رجال في الشمس» عن قصة للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني، وسيقوم الفنان اكرم خوري بنفس الدور الذي قام به الراحل.. وقامت العائلة ايضا باصدار كتاب لمناسبة الذكرى الاربعين لوفاته، وضم نبذ عن حياته ومجموعة صور مختلفة تشمل نشاطاته الاجتماعية والجامعية والفنية، وايضا اشعاراً وكتابات ورسومات خطها ميشيل بنفسه، الى جانب برقيات التعازي التي وصلت العائلة من جهات مختلفة، وخاصة من جامعة حيفا.

وقد ضم الكتاب كلمات وقصائد باقلام كل من: عم الفقيد الاب داود سخنيني، شقيقتيه وردة وعلا، الخال اكرم خوري، كمال حسين اغبارية، (والد الفقيد وسيم، الذي توفي معه في نفس حادث الطرق)، نائب مدير الكلية الارثوذكسية العربية-حيفا، المربي اميل عبد، سيرين اكرم خوري، المخرج منير بكري، ايهاب بحوث، ربيع خوري، رنين بشارات، ابنة عمه رلى سخنيني، سهام خوري، وسيم وزوجته ايناس خوري، رونيت، الجد والجدة سهام ورمزي خوري.. هذا وقد وقف من وراء طباعة الكتاب وترتيبه المربية هند خوري.

## • ميشيل سخنيني في سطور •

ولد ميشيل فضيل سخنيني في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٧٧ في قرية البقيعة.

نشأ وترعرع في عائلة مكونة من الاب فضيل سخنيني والام أوديت خوري سخنيني، حيث كان هو ثاني الاخوة في هذه العائلة، له أختان وردة البكر وعلا الصغرى والاخ جبرائيل الاصغر سنا.

تعلم في مدرسة البقيعة الابتدائية، وأنهى الصف الثامن ثم انتقل الى مدينة حيفا، حيث تعلم في الكلية الاورثوذكسية وقد أنهى ميشيل الصف الثاني عشر وتخرج بنجاح وتفوق.

التحق ميشيل بكلية الحقوق وادارة الاعمال في هرتسليا عام ١٩٩٦ حيث درس لمدة ثلاث سنوات، ولكنه أحس بأن روحه وانتماءه ليسا في هذا المجال انما بمجال الفن والمسرح فانتقل ليدرس موضوع المسرح والتربية في جامعة حيفا سنة ٢٠٠٠ وتابع تعليمه بنجاح، وكان حين توفي في سنته الجامعية الثانية.

لميشيل عدد كبير من الاصدقاء الذين أحبهم واحبوه، أصدقاء الطفولة وأصدقاء مقاعد الدراسة، وأصدقاء في العمل. فقد أحبوا فيه صراحته وصدقه وعدم اهماله لاي انسان يتحدث معه فقد وصف من قبل أصدقائه بأنه «طيب القلب»، «مرح»، «لطيف بتعامله»، «ومتعاون».

كان ميشيل عضوا فعالا ونشيطا في مجالات عديدة. لقد كان عضوا في الحركة الكشفية واشترك مع فريق من بلده بلقاءات تعارف بين المانيا والبقيعة، في بلده البقيعة، وكان عضوا في لجنة الطلاب العرب في حيفا وبرز في انتمائه لوطنه وحبه لارضه.

لقد كان ميشيل انسانا موهوبا، فقد أحب الشعر والكتابه وترك وراءه أشعارا ورسومات لم يمده القدر بمديد الحياة لنشرها واخراجها للنور.

اشترك ميشيل في عدة مسرحيات وقام بعرضها على خشبة المسرح في الجامعة وفي مسارح أخرى بمناطق مختلفة في البلاد. كانت آخر مسرحياته «رجال في الشمس».

وبدأ ميشيل مع زملائه في المسرح بجامعة حيفا بالتحضير لمسرحية جديدة «كلهم يريدون الحياة»، لكن شاءت يد المنون عدم تمكنه من عرض هذا العمل المسرحي.




## أخي كمال حسين، مصمص

# الخطب جلل، لكن إيمانكم وصبركم اكبر منه

**• بقلم: محمود حجازي •**

* قال تعالى (وهو اصدق القائلين) في محكم آياته وقرآنه الكريم: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين، الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون».. كبشر تعمر قلوبهم بالايمان، لا نملك الا ان نسترجع ونستمسك اكثر بالقدرة الالهية، عندما نصاب بمكروه اليم او نقهر بموت عزيز علينا.

اخي كمال! اسأل الله العلي القدير ان يلهمكم الصبر والسلوان لانتقال فلذة كبدكم «وسيم» الى جوار ربه وان يتغمده بالرحمة، وان يدخله فسيح جناته، وان تبقى شخصيته وصورته ومناقبه ملهمة باعمال البر والتقوى والخير لكل الاهل والاقارب والاصدقاء والمعارف والقرية والمجتمع القريب والبعيد والانسانية جمعاء.

بقضاء المرحوم «وسيم» نحبه خسر مجتمعنا انسانا في مقتبل عمره، كان من الممكن ان يحقق لنا المنجزات والمآثر الطيبة الكثيرة التي يحلم بها كل شخص شريف فعال منا، في هذا الزمن الذي لا نعرف ما سيولده لنا، وما يخبيء من محن ومصائب.

اخي كمال! عرفتك انسانا حوى الشمم والاباء، عرفتك شخصية واثقة بنفسها، معتمدة عليها... كنت وما زلت متواضعا في كل تصرفاتك، تضيء بالعلم والمعرفة على طلابك وزملائك ومعارفك...لم المس فيك اي تعالٍ على من حولك، مع انك كنت تسبقهم بمسافات... خاصة في مجال التربية والتعليم والثقافة والادب.

اذكر لك المواقف الشهمة، عندما كنت ترجعنا كطلاب وزملاء، وترجع المحاضرين بادب واحترام الى المراجع والمصادر العلمية العالية، لتبين صدق رأيك بتواضع، ان نم على شيء فانما يدل على خلق كريم، وسعة اطلاع ورغبة في الوقوف على الحقيقة العلمية بدون مفاخرة او استعلاء.

اخي كمال! اعتقد ان فلذة كبدك المرحوم «وسيم» كان صورة طبق الاصل عنك: في اخلاقه وتصرفاته ومقدرته وتحصيله العلمي ورغبته في الاخذ بيد المجتمع الذي ينتمي اليه ويرعاه. ولذلك، ومن منطلق الوفاء بالعهد نرفع اكفنا الى الباري عز وجل ان يتغمده بالطهارة الملائكية والغفران، وان يكون معه وله، وان يمطره بشآبيب الرحمة، وان يساعدكم في التماسك والصبر على هذا المصاب الاليم.

اخي كمال! ما ارجوه منك ان تكون الواعظ والمرشد والهادي والخبير النفسي لجميع من هم حولك! للزوجة الصالحة «ام وسيم» ولانجالك ولكريماتك وللاخوة والاخوات، والاصهار والاصدقاء والمعارف واهل القرية والمجتمع.

اخي كمال! لقد لمست فيك الثبات والاطمئنان الى القدرة الالهية، وكذلك التمسك بالايمان والقضاء والقدر عندما انعقد لساني في تعزيتي لكم، وعندما كادت الدمعة تفيض من مآقيّ... حيث وقفت مشدوها مأخوذا لبضع دقائق... امام الجالسين معكم من المعزين والاهل والاقارب... حينها تجليت بصمودك وطمأنينتك الايمانية، وبادرت الى سؤالي عن وضع الاولاد والعائلة، والاستفسار عنهم... ما اروع صمودك وثباتك..!

اخي كمال! المصيبة كبيرة، والصدمة مذهلة للجميع ولكنكم اكبر منهما... عزاؤنا بخلفك الصالح، وبالسيرة النقية لك وللعائلة الكريمة...

اخي ابا وسيم! اضرع الى الله ان تبقى ذكرى المرحوم «وسيم»، وسام شرف وهداية وتآخٍ، نسترشد به الى يوم يبعثون... وان تبقى يا اخي كمال! راسخا في ايمانك، شامخا بمبادئك النيرة، وان تتلو في داخلك... وفي السر والعلانية... «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا، وعلى الله فليتوكل المؤمنون»، وان المشيئة الالهية فوق مشيئتنا واستطاعتنا، فهو الخالق وهو المميت.... وانا لله وانا اليه راجعون.

# المجلس العام لمسرح الميدان يقر مشروع «ليالي مسرح الميدان»!

*حيفا- مكتب «الاتحاد»- عقد يوم الجمعة الماضي ٢٠٠٢/٧/٥ الاجتماع النصف سنوي في مركزه الجديد في حيفا.

وقد ادار الجلسة رئيس المجلس العام الفنان زاهد حرش، مرحبًا بالحضور الذي تكوّن من اعضاء الهيئة الادارية ولجنة المراقبة واعضاء المجلس العام، ومن بينهم نائب رئيس المجلس العام الفنان عبد عابدي وعن الهيئة الادارية نائب رئيسة الهيئة الادارية صالح حمود، وحسن شحادة، وليد الفاهوم، عادل ابو ريا، د. حاتم خوري نائب مدير عام رئيس بلدية حيفا، ومن لجنة المراقبة حضر علي زيدان، اضافة الى الطاقم المهني، المدير الفني للمسرح فؤاد عوض والمدير الاداري رائد نصر الله، وفريد روحانا، وطارق قبطي، والمستشار القانوني غسان ابو وردة والمراقب الداخلي سامي سعدي، ومراقب الحسابات سمير اسمر.

وقد ناقش المجلس العام موضوعين رئيسيين وهما: اقرار الموازنة العامة، وافاق العمل المسرحي المستقبلي.

وقد تمت الموافقة على اطار الموازنة العامة لسنة ٢٠٠١، والتي اظهرت ان هناك فائضًا ماليًا.

الموضوع الثاني كان «افاق العمل المسرحي المستقبلي» والذي اخذ حصة الاسد حيث استمع المجلس الى تصورات ورؤية المدير الفني للمسرح فؤاد عوض عن المرحلة القادمة للعمل المسرحي الذي قال: «لقد قطع مسرح الميدان شوطًا هامًا، وقد حقق انجازات هامة اهمها مشروع ترميم وبناء قاعات المسرح في حيفا، الامر الذي يفرض علينا تساؤلات جديدة، وتقييم عمل الادارة المهنية من خلال المواضيع التالية: اولاً: تفعيل القاعات في حيفا والناصرة، ودورها في انعاش الحياة الثقافية - ثانيًا: اقامة فرقة مسرحية ثابتة وكان هذا الموضوع نوقش ايضًا في اجتماع الهيئة الادارية - ثالثًا: القوى البشرية وحاجة المسرح الى توسيع وتجهيز طواقم العمل - رابعًا: الحاجة للعمل على ايجاد مصادر دعم للميزانية لكي تكون الميزانية رافعة للمشاريع المسرحية لا ان تكون حاجزاً».

اما الموضوع الاخير فهو المشاريع المسرحية المستقبلية، واقترح عوض على المجلس قبول تحويل جزء من الفائض المالي للعام ٢٠٠١ لصالح مشروع «ليالي الميدان المسرحية»، والذي هو بمثابة احتفال للمسرحية المحلية، ومهرجان للمسرح المحلي على ان يتحول الى تقليد سنوي برعاه مسرح الميدان.

وقد ناقش اعضاء المجلس العام هذه الفكرة بتوسع واثنو على اصالة الفكرة ودورها في تطوير مسيرة الحركة المسرحية المحلية إذ تعطي المجال للفرق المسرحية الصغيرة ان تقوم بانتاج اعمال مسرحية محلية على ان يقوم المسرح برعاية الانتاج وتقديمه للجمهور خلال اسبوع من الفعاليات والنشاطات المسرحية.

وقد اوصى المجلس العام للهيئة الادارية على بحث كيفية تنفيذ المشروع خلال السنة، والتوجهات العامة التي قدمت خلال الاجتماع.

# «مسرحيد- ٣» نهائيا في ٢٧ تموز

*بعد تأجيل دام عدة أشهر، نتيجة للاوضاع التي مرت بها المنطقة، ورغم الظروف التي نمر بها رأت ادارة مهرجان «مسرحية - ٣» عقد المهرجان في تاريخ (٢٧-٢٨-٢٩) تموز في مدينة عكا، في قاعات بستان الباشا.

هذا وقد اقرت لجنة نصوص المهرجان اشتراك (٥) مسرحيات في المسابقة الرسمية على جائزة افضل مسرحيدية، والمسرحيات هم:

- «بزاق سباع»، تأليف داريو فو، ترجمة احمد سليمان، اعداد واخراج ميسرة مصري، تمثيل ابراهيم ميعاري.

- «بيت الجنون»، تأليف توفيق فياض، اخراج عادل ابو ريا، تمثيل خالد أبو علي.

- «الزبال»، تأليف واخراج نايف خوري، تمثيل سمير البيم.

- «اعترافات عاهر سياسي»، تأليف وتمثيل عفيف شليوط، اخراج ماهر فراج.

اما المسرحية الخامسة فقد انضمت من القدس الشرقية وبتعاون مع جامعة القدس برئاسة د. سري نسيبة، بعنوان «آكلة لحوم البشر»، تأليف ممدوح عدوان، اخراج سامح حجازي، تمثيل دورين منير.

يتخلل المهرجان ثلاث امسيات: امسية افتتاحية باشتراك فنانين عرب ويهود، وامسية شعرية لشعراء فلسطينيين شباب، والامسية الاخيرة عبارة عن ندوة بعنوان «المسرح في زمن الحرب والسلم» باشتراك مبدعون عربًا ويهودًا.

هذا وسيعقد ادارة المهرجان مؤتمرًا صحفيًا، في ٧/١٨ سيقدم خلاله مقاطع من المسرحيديات المشاركة، وذلك في قاعة مركز المسرح في عكا ظهرًا.

# بيت الموسيقى الشفاعمري أقام حفل اختتام السنة الموسيقية الحالية

*شفاعمرو- من ماجد عليان- بعد أن قدم بيت الموسيقى مهرجان الربيع الثالث، هذا المهرجان الذي أثبت أنه أكثر المهرجانات الموسيقية مستوى وجمهورا قطريا، فقد حضره أكثر من ألفي شخص واستقطب موسيقيين عالميين، كالفنان اللبناني/ الكردي عيسى حسن والموسيقار الكبير سيمون شاهين، وفرقة نسيم الشرق وفرقة ترشيحا، وقدم عروضه في الناصرة وشفاعمرو وحيفا.

وللمعهد دور هام في نشر الموسيقى الراقية بين طلابه، وقد، وذلك ببرنامج ممتع قدمه طلاب المعهد، كل على الآلة التي يدرسها، وذلك في قاعة أشكول بايس في شفاعمرو، حضره العشرات من أهالي الطلاب وأصدقاء بيت الموسيقى.

ومرة أخرى يثبت بيت الموسيقى أنه قادر على صقل المواهب، وأنه يسير على الأسس السليمة التي تأتي بالثمر الفج، فعندما ذهبت إلى القاعة لمشاهدة العرض، توقعت أن أرى طلابا ما زالوا يتلعثمون عند العزف أو الغناء، ولكنني فوجئت - مع أنني أتوقع ذلك من المعهد - أن جميع الذين عزفوا كانوا على مستوى راق، وقدموا وصلاتهم بثقة بالنفس، ووقفوا على المنصة وهو مؤمنون بالرسالة التي سيحملونه على أكتافهم، وفي بعض الوصلات كنا نرى أن العازف ليس طالبا إنما محترف يجيد العزف كأفضل الفنانين، كما شاهدنا في عزف الطالبة مي عبود على البيانو وولاء حسن على القانون، فكان أهلهم وكنا جميعا فخورين بهم وبمواهبهم الواعدة.

وقد شارك الطلاب في العزف والغناء، منهم طلاب في الصفوف الدنيا، ومنهم من يتعلم في المعهد للسنة الأولى، ومنهم من هو للسنة الخامسة، فالطلاب زيدان سلامة، وديما نخلة، ووائل نخلة، ولما نخلة، وياسمين كركبي، ويوسف حداد، قدموا حلقات موسيقية، دربتهم عليها المعلمة إيميليا، ويارا نخلة (بيانو) المعلمة راعيا، وندين عبود (بيانو) المعلمة لوبا، ويوسف حداد ورائد نخلة ونسرين حداد، وجورج حلاسو، ورمزي سلباق (كمنجة) المعلم ناحوم، والأستاذ عامر نخلة والأستاذ منير بشارات، والأستاذ رمزي بشارات، والفنان بشير شهاب، والطالب تامر خورية، والفنان الضيف ألفرد حجار (ناي) قدموا تخت شرقي مقدمة «غلبت أصالح» لرياض السنباطي، ورافقوا الطلاب تامر خورية، ونسرين خوري، ونفين شهاب، ونسرين فرهود، وروان نصرالله، وأشرف حايك، وسعيد سلباق، في وصلة غنائية، «راجعين يا هوى» وموشح «صحت وجدا». وعزف الطالبان علاء سلباق وشيرين بركات على الأورغ تدريب المعلمة يانا، وسعيد سلباق ورامي قسيس على العود المعلم عامر نخلة وحبيب شحادة، وولاء حسن على القانون تدريب منير بشارات، ومي عبود على البيانو لباخ سويتة فرنسية بسلم سي مينور، ونسرين خوري على الكمنجة، وأرنون زيف (وهو ضيف) وشارلي صافي على الكمنجة، وتامر خورية على العود، وإيال أبو شاح ولؤي عوادية إيقاع ارتجال بمرافقة المعلم رمزي بشارات، والثنائي مي عبود ومنى سلباق على البيانو، وطوني حداد وتامر خورية وبشير شهاب وعامر نخلة، لونغا مسعود جميل بيك.

وبعد انتهاء البرنامج استلم المشاركون شهادة إنهاء التعليم، وباقة من الورد لهم وللمعلمين قدمها لهم الفنان عامر نخلة مدير بيت الموسيقى، وشكر المعلمين والطلاب والأهل والحضور، وأكد أنهم عازمون في بيت الموسيقى على متابعة المشوار، وجعل حفل التخريج هذا حدثا سنويا ينتظره الجميع في شفاعمرو والمنطقة.




مخيمنا هذا العام والذي سيحمل اسم «هنا باقون»، سيكون مخيما مميزا ومجددا ببرامجه وفعالياته ومضامينه

**١٠ ايام مع ليلتين مبيت**

**فترة لا تنسى وستبقى عالقة في ذهن اطفالكم حتى مخيم السنة القادمة**

**ليلتان مبيت في ملاهي التوت، امسيات بمشاركة الاهل مسابقات وفعاليات ليلية ستبقى في ذاكرة الاطفال**

**٨ ايام وليلتان مبيت في ملاهي التوت ويومان في قلعة الفرسان وقرية السندباد**

**وجبات طعام يوميا - لا حاجة للزواويد، من اجل راحة الاهل سيحصل الطفل على بلوزة المخيم، قبعة، صورة تذكارية وهدايا متنوعة**

**لقد قمنا باجراء تغييرات جذرية في البرنامج وخرجنا عن النموذج المألوف للمخيم من اجل التجديد وزيادة راحة اطفالكم ومتعتهم**

**الاسعار**

**الولد الاول ٣٥٠ شيكلا**
**الولد الثاني ٣٢٠ شيكلا**
**الولد الثالث ٢٨٠ شيكلا**
**الولد الرابع ٢٦٠ شيكلا**
**تقسيط مريح**

للتسجيل:
شرف حسان ٠٥٤-٧٨٥٩٢٦
فتحي بقاعي ٠٥٣-٨٨٧٤٥٩
اميمة عثمان ٠٥٨-٢٧٢٣٥٧
هاني مجدوب ٠٥٥-٩٢٠٤٧٠

**كل يوم مفاجأة**

**الشبيبة الشيوعية طمرة**

# إعــلان لزبــائن orange

إبتداءاً من تاريخ ٢٠٠٢/٧/٢٨ سيتم تعديل على أسعار الإستعمال في شبكة orange.
التغييرات خاضعة للبرامج والحملات التي تم الإنتساب إليها.

فيما يلي التعديلات بحسب البرامج المختلفة:

١- **في جميع برامج** orange to go **وبرامج** orange plus: ستبلغ تكلفة دقيقة الإتصال في البلاد الى زبائن شبكة orange 59 أغورة للدقيقة يشمل ض.ق.م. وإن تعدى الحساب الشهري ٤٠٠ دقيقة إتصال في البلاد إلى زبائن شبكة orange، ستخفض تكلفة الدقيقة الى 45 أغورة يشمل ض.ق.م مقابل كل دقيقة إضافية إبتداءاً من الدقيقة الـ ٤٠١. تكلفة دقيقة الإتصال في البلاد الى زبائن شبكات إتصال أخرى ستبلغ 59 أغورة بالإضافة الى التكلفة المكملة الخاصة بشبكة الإتصال الأخرى.

٢- **في برنامج** orange partners: سترتفع تكلفة دقيقة الإتصال في البلاد الى زبائن شبكة orange بـ 3 أغورات للدقيقة يشمل ض.ق.م. وللإتصال من البلاد الى زبائن شبكات إتصال أخرى, ستضاف على سعر الدقيقة قيمة التكلفة المكملة الخاصة بشبكة الإتصال الأخرى.

٣- **في جميع البرامج،** تكلفة إرسال sms من زبائن شبكة orange في البلاد الى زبائن لشبكات إتصال خليوية في خارج البلاد, هي تكلفة إرسال sms في شبكة orange في البلاد بإضافة 45 أغورة. تكلفة إرسال sms من زبائن شبكة orange المتواجدين في خارج البلاد الى زبائن لشبكات إتصال خليوية في خارج البلاد, هي تكلفة إرسال sms بحسب أسعار orange الدولية السارية في تاريخ الإرسال, بإضافة 45 أغورة.

**ملاحظة:**
**لم يطرأ أي تغيير على أسعار الإتصال في برنامج orange عائلة, ويبقى 12 أغورة للدقيقة يشمل ض.ق.م بين أفراد العائلة.**

orange™

لتفاصيل إضافية إتصل مجاناً 2002*

# قداس وجناز الاربعين

آل ايوب واقرباؤهم وانسباؤم في البعنة والخارج يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم طيب الذكر المرحوم

# مبارك نعيم ايوب

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٧/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس للروم الكاثوليك في قرية البعنة

**لا اراكم الله مكروها بعزيز.**

**اعلام**

ليكن معلوما لديكم انه قدم الى محكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتعديل حصر ارث المرحوم حنا شوفاني وعدلة عراف وجمال شوفاني الروميين الكاثوليكيين من قرية معليا.
ورثتهم هم: سامي وشكر الله وسيمون شوفاني.
فمن له اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة الدينية خلال عشرين ي
وما من نشر هذا الاعلام.

**مسجل المحكمة**
**الشماس سمير روحانا**

# شركة الكهرباء

**تعلن الشركة الكهرباء الاسرائيلية عن رغبتها في بيع البضائع التالية:**

**مناقصة رقم: ٩١٨١٨٧ - ونشات برج**

**مرحلة ١-مرحلة تقديم المعطيات الفنية / التجارية بدون اسعار.**
**قيمة نماذج المناقصة (تشمل ضريبة القيمة المضافة) - ٧٠٠ شيكل جديد**
**الكمية: ونش واحد**

**الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصة المذكورة: ٢٠٠٢/٨/١٨ الساعة ١١:٠٠**

**تعلن شركة الكهرباء الى جمهور الموردين عن تعديل المناقصة التالية :**

**مناقصة رقم: ٩١٦١١٣ - شبكة شاشات لقراءة عدادات**

١. نعلن بهذا عن تاجيل الموعد الاخير لتقديم العروض للمناقصة المذكورة
الموعد الجديد الاخير لتقديم العروض : يوم الاحد ٢٠٠٢/٧/٢٨ الساعة ١١:٠٠
٢. يعقد اجتماع للموردين يوم الاربعاء ٢٠٠٢/٧/١٧ الساعة ١٠:٠٠ صباحا في غرفة الاجتماعات في طابق مدخل مبنى بال يام، شدروت بال يام ١٦ حيفا.
يرجى من القادمين لحضور الاجتماع قراءة مواد المناقصة بكافة ملاحقها بصورة دقيقة.
٣. تعديلات على المواصفات الفنية للمناقصة:
بنود المواصفات الفنية المفصلة لاحقا تعتبر لاغية ويحل محلها النص التالي:
أ. تغيير - البند ٣(٢)(١) ينبغي ان يكون نصه على النحو التالي:
٣(٢)(١) - شاشة LCD غرافيك ربع VGA ملونة مضاءه (اضاءة خلفية قوية) بقوة ٣,٥ على الاقل مع امكانية عرض لوحة مفاتيح الاحرف على الشاشة.
ب. تغيير - البند ٣(٤)(٢) ينبغي ان يكون نصه على النحو التالي:
٣(٤)(٢) بطارية تعبا من نوع NiMH أو LiION (أو من نوع آخر يلائمها بتكنولوجيا متطورة) بحجم MaH ١٥٠٠ (ميلي أمبير للساعة) على الاقل تتيح امكانية العمل ١٦ ساعة عمل بصورة متواصلة على الاقل (بدون تعبئة مرحلية) بما في ذلك امكانية تشغيل انارة لوحة المفاتيح عند تشغيل التطبيق لـ ٥ ساعات على الاقل.

**شروط أولية للمشاركة في المناقصات :**

أ. المشاركة في المناقصة منوطة بتوفر الشروط الاولية المفصلة في لوائح الزامية المناقصات -١٩٩٣ مادة ٦(أ)٣.٢.١ (تسجيل وفقا للقانون، استيفاء المواصفات الملزمة وشهادات بموجب قانون صفقات الهيئات العامة).
ب. يحق لشركة الكهرباء اتاحة الفرصة امام مقدم عرض لم يستوف عند تقديمه عرضه مستندا، شهادة، مصادقة، رخصة أو أية أوراق أخرى تشكل شرطا اوليا باستكمالها وتقديمها الى شركة الكهرباء خلال فترة زمنية محدودة تحددها شركة الكهرباء.

يمكن الحصول على نماذج المناقصات لدى دائرة بحث الاسواق والمناقصات، سدروت بال - يام ١٦ حيفا، ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٩:٠٠-١٢:٠٠ مقابل قسيمة دفع الى حساب شركة الكهرباء في احد فروع بنك البريد (المبلغ لا يسترد). يمكن الحصول على قسائم الدفع في العنوان المذكور اعلاه بواسطة تلفون ٤/ ٠٤-٨٦٨٧٤٥٥
يمكن الاطلاع على نماذج المناقصة قبل شرائها في مكاتب دائرة بحث الاسواق والمناقصات في العنوان الأنف الذكر أو دائرة المبيعات، شارع يغئال الون ٩٢ تل ابيب، مبنى اشدر، مدخل ج الطابق الاول تلفون ٠٣-٥٦٥٤٦٧٩ أو ٠٣-٥٦٥٤٦٤١ ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٩:٠٠-١٢:٠٠ (يجب التنسيق مسبقا مع دائرة المبيعات فيما يتعلق بالوصول للاطلاع على المناقصات).
تقدم العروض للمناقصات في مغلفات مغلقة الى صندوق المناقصات رقم ١ الموجود في مبنى بل- يام حيفا في العنوان المذكور اعلاه حتى للموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض كما هو مفصل اعلاه وحتى الساعة ١١:٠٠ بالضبط.
ملاحظة: ليست هناك امكانية لتقديم المغلفات في مكاتب الشركة في تل ابيب. العروض التي تقدم في تل ابيب لن ينظر فيها.
لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض. اعلاها او اي عرض كان.
ملاحظة: في حالات ملائمة تمنح شركة الكهرباء الفضلية لموردين بموجب لوائح الزامية المناقصات ( تفضيل انتاج محلي والزامية التعاون التجاري). تحتفظ شركة الكهرباء لنفسها بحق اجراء مفاوضات في الحالات التي يجيزها القانون.

**يمكن الاطلاع على المناقصة في موقع شركة الكهرباء على الانترنت وعنوانه:**
**WWW.ISRAEL-ELECTRIC.CO.IL**

חברת החשמל

# رئيس مكتب الممثلية الأسترالية لدى السلطة يشيد بالأداء الصحي الفلسطيني

غزة–وفا– أشاد ستيفن بنهورن، رئيس مكتب الممثلية الأسترالية لدى السلطة الوطنية، بمستوى الأداء الذي تتمتع به وزارة الصحة والخدمات التي تقدمها لأبناء شعبنا.

وعبر السيد بنهورن، خلال اجتماعه مع السيد رياض الزعنون «وزير الصحة» في مقر الوزارة امس، عن إعجابه الشديد بالمستوى العالي للخدمات الصحية التي تقدمها رغم الظروف الصعبة، وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات المناسبة للتغلب على تلك المصاعب والعراقيل.

ومن جهته، قدم الوزير الزعنون خلال اللقاء شرحاً عن الوضع الصحي الراهن ومدى تأثره بالاعتداءات الإسرائيلية وتطرق أيضاً إلى خطة الوزارة في التعامل مع وضع الطوارئ السائد والمشاريع العديدة التي تعطلت جراء عمليات الاجتياح والاحتلال والحصار الإسرائيلي للمدن والقرى الفلسطينية.

## وقفة مع ديوان الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح

# «فاكهة الندم»

بقلم: شاكر فريد حسين

«فاكهة الندم» هو آخر الاعمال الشعرية للشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح المقيم في طولكرم، احد الاصوات الشعرية الرافضة والغاضبة وشديدة الحضور المتوهج في حركة الابداع الادبي الفلسطيني والحياة الثقافية والنضالية الفلسطينية تحت الاحتلال، له صوته الخاص وملامحه المتفرده وقد صدرت له حتى الان خمسة دواوين شعرية، وهي «الفارس الذي قتل قبل المبارزة، داخل اللحظة الحاسمة، خارطة للفرح، المجد ينحني امامكم، ونشيد البحر».

وعبد الناصر صالح يحمل هماً وطنياً وقومياً وانسانياً يكاد يفوق كل همومه، وتحس بأنه شاعر طبقي يكتب للفقراء والمسحوقين والمحرومين، وعنهم ولاجلهم، لانه عاش وجاء من بيئة شعبية ينمو فيها بسطاء الناس، ويؤمن بفكرهم وينحاز الى جانبهم في معركتهم نحو المستقبل الاخضر والجميل، ولذلك نجد ان وطنه مرسومٌ بحب عظيم وكبير لهؤلاء الناس الطيبين الذين سيرثون الارض، القاعدين والجالسين على الطرقات والشوارع وبين الازقة والحارات والسائرين في المظاهرات والمناضلين والمسجونين في المعتقلات وسط دياجير العتمه والظلام، والمكافحين من اجل بناء مملكة الشمس والحرية والعدالة الحقة والفرح الحقيقي، فلنصغِ اليه وهو يتساءل في قصيدته المدهشة «فاكهة الندم» التي حملت عنوان الديوان ويستهل بها:

من يرث الارض
اعداؤها المستبيحون
ام حبل سُرّتها الفقراء؟

وتشكل قصائد الديوان في لغة جديدة خاصة تستعيد تدفقها وألقها وحيويتها ولحظة اضاءتها من الواقع الراهن، منطلقة الى رحاب وافاق الوطن المنتظر، مستوعبه كل الحالات القائمة والممكنة ومعبرة عن الراهن الذي لا يكتمل والحلم الفلسطيني الذي كاد يتجسد وتبعد لمرحله قادمة بعد تسكين الالم وتضميد الجرح، نلسجة خيوط الفجر القادمة التي «زهو بالوانها زقزقة عصافير الصباح:

ونرسوا افراحنا قمراً
وجزائر نخل على حلم هاجع في السماء
وحيدين كنا كيوم الاجازة
نكتب عن وردة تتسلق نافذة الشمس
عن عاشقين يؤرقهم صمتهم
ويعذبهم بوصلهم
في ظلال الحدائق.

وشعر غبد الناصر هو شعر التجربة الفلسطينية المريرة، انه التعبير الحي والصافي عن معاناة شعب محتل ومحاصر ومحاط، بالاسلاك الشائكة والاطواق الحديدية ويقمع ويجوع ويسفك دمه وتهدم بيوته، واذا كان الشعر الحقيقي هو الذي يغير الواقع ويطرح المعاناة والبديل معاً، فان الشعر بالنسبة اليه هو قيمة عليا لها طابع القديسة وتجسيد مثالي للطموح والحلم الانساني والنبوءة الثورية بحياة افضل واجمل، ومصدر سعادة وفرح، فنراه يسجل بحسه وروايته ويسطر بدمه المعاناة اليومية الفلسطينية والاغتراب الذي يعيشه الانسان الفلسطيني ويعطي الصورة الواضحة للمشهد الفلسطيني الراهن:

نبحث جذور الكتابة
حناؤنا المطر المتجهد في صفحة الكون
والشعر في ارائكنا
اي موت يطاردنا فجأة
اي موت سيدخل فينا دما
وشرائق مسمومه!
هكذا يبدأ الشجن المر يا صاحبي
يشعل الموت مصباحه المتهجم
يسقي حشائش صحرائنا
تم يخطفنا فجأة من خلال الشجر
وحيدين كنا
وحيدين ها نحن يا صاحبي
مثل جذع قديم على حجر...

وعبد الناصر الملتزم بالهم الفلسطيني بالارض والقضية والوطن، ومن خلال تجربته النضاليه والكفاحية التي تفولذت خلف قضبان من الزنازين والسجون الاحتلاليه اكتسب طاقه ابداعيه خلاقة تنعكس في سطور قصيدة «ملائكة خضر وصبية فرعون» التي تتفجر فيها مشاعره وتمتزج امتزاجا فنياً مع بركان الغضب والنتفاضة الحجر وبطولات الانسان والعشق الدافئ لوطن الحب والالم مرسية الكون:

لك المجد يا اخضر الوجه والقسمات
لك الكبرياء، البهاء
لك الريح والمطر الدافق السرمدي
الحقول مكللة بالسنابل
تشدو على نغم الماء موالها
مكاني اسميك يا وطني سيد الكون
سيد كل العصور
الفصول
ومأوى الينابيع والصبيه الفرحين الذين يجيئون من اعين المستحيل.

وللشهداء والفقراء حضور ملّح وقوي في الديوان، فهو يكتب لاجلهم ترانيم الحب والعشق، ويهتف للذين يشعطون وتتوضأ الارض من دمهم» ويتجددون بعد موتهم ليرثوا الحياة ويعبدون طريق الحرية والاستقلال بدمائهم الفواحه، فيقول في قصيدة «افق مطرز بالندى» التي قالها في حضور شهداء المسجد الاقصى المبارك:

دمهم هويتهم
وطن الارض كحلها الامين
وزارهم عشق التراب
يدافعون
ويسقطون
ويبعثون
ويسقطون وينهضون
لا الموت يهزمهم ولاخوذ الجنود اليائسين
ويصمدون
القدس قبلتهم
ورايتهم تجوب الافق نحو الشمس.

ورغم الالم والوجع والبكاء والجرح العميق فإن شاعرنا يغني للفرح ويبشر بالآتي الذي يراه في الصيوف الحاكمة والوجه المشقق المليء بالحزن الشفاف:

خذي ما شئت من عمري
ومن عطر دمي الفواح:
طقس الماء والعشب
انطلاق الفرح المسبي
ايقاع اغانيي التي تنفذ للروح

وفي قصيدة «سندس المدينه كلها» يرثي الفارس الناصري القادم من «غرة الفرح الادمي» توفيق زياد الذي القت الريح فوق مآذن مدينته وجهها المشرئب الشاحب ولآلئ كنيستها وبهجة اعيادها حزناً واسى ولوعة لموته وفراقه التراجيدي، فيخاطبه بكلمات مؤثرة وحزينة:

يا سيد الكلمات الجميلة
يا فارس المرج
ها انت تنهض مؤتلقا كالمنارة
مزدهرا كالنبوءة تنثر فيروزها
في صدور الذين انابوا الى وطن ملهم.

وينجح عبد الناصر الى حد بعيد في تصوير رواية الصمود والبطولة والمقاومة الفلسطينية في ظل القهر والحصار والقمع والعسف الاحتلالي، ورسم وتكوين ملامح المرحلة المقبلة والقادمة من مسيرة هذا الشعب المتخنه بالجراح والآلام، والشغف بالحياة، فيخلد الى الحلم والنبوءة، رغم الانكسارات والهزائم والاخفاقات في هذا الزمن العاهر، المهتمر والرديء:

سيكتمل الان ما بعثرته فتوحاتهم
واحتفالاتهم بالهزائم
هذا دمي بلسم العصر
ملحمة النصر

وهو يكثر من استخدام تعابير الرفض والثورة ومهتم بالعنصر الموسيقي الذي يوظفه بنجاح في ايحاءاته وتداعياته ورؤي قصائده وابعادها الوطنية والسياسيه والقوميه والطبقية:

تجيئين من سرة الارض
من بؤرة الفرح المتأكل
حافلة بالأغاريد
كوكبة ساهرة
وموجة عشق على القلب تحنو
واغنية عاطرة
تجيئين مثل الهواء النقي
على تلة زاهرة.

ويمتاز اسلوبه بالبساطة الممزوجة بالرمز الشفاف والايحاء العميق واللغه المدهشة والمفردات الخاصة، وهو لا يتكلف او يتصنع وانما يكتب بما يمليه عليه وجدانه وقلبه.

وفي المحصلة فإن عبد الناصر صالح شاعر يمتلك تجربة غنية ومكثفة اغتنت في السجن، واستطاع ان يحلق ويسمو في الفضاء الشعري الفلسطيني بما يكتبه من شعر ملتزم وصادق مليء بحرارة الانفعال، ويندرج في اطار الشعر الواضح والسهل الممتنع والادب المقاوم والرافض للاحتلال، الملتصق والمسكون بالهاجس والعذاب الفلسطيني.

(مصمص)

### الدوري الذهبي-لقاء روما:

## مشاركة ٢٧ بطلا عالميا و٢٣ بطلا اولمبيا

يتنافس ٢٧ بطلا عالميا و٢٣ بطلا اولمبيا في لقاء روما الدولي لالعاب القوى المرحلة الثالثة من الدوري الذهبي اليوم الجمعة على الملعب الاولمبي ابرزهم العداء الاميركي موريس غرين ومواطنته ماريون جونز والمغربي هشام الكروج.

وكان غرين احرز سباق ١٠٠ م في لقاء باريس ضمن المرحلة الثانية من الدوري الذهبي الاسبوع الماضي وذلك بعد خسارتين متتاليتين في لقائي اوسلو وشيفيلد الانكليزي. وقال غرين: «لقد خضت سباقا جيدا في باريس واعتقد بانني ساركض بشكل افضل في روما».

واضاف «ستكون الظروف المناخية افضل، لقد عانيت من البرد القارس في اوسلو ومن الامطار في شيفيلد». واوضح «قوتي في انني احلل جيدا اخطائي واحاول ان اصححها».

ويواجه غرين منافسة من مواطنيه تيم مونتغمري وجون دراموند وصديقه الترينيدادي اتو بولدون والناميبي المخضرم فرانكي فريديريكس. اما الكروج فيبدو مرشحا بقوة كعادته لاحراز المركز الاول وسيحاول بالطبع ان يحطم رقمه القياسي العالمي الذي سجله على الملعب ذاته عام ١٩٩٨ ومقداره ٣٫٢٦٫٠٠ دقائق.

وكان الكروج حقق افضل رقم هذه السنة في سباق ١٥٠٠ م مسجلا ٣٫٢٩٫٩٦ دقائق في لقاء باريس وسبق له الفوز بالمركز الاول في سباق الميل في اوسلو ضمن المرحلة الاولى من الدوري الذهبي. ويواجه الكروج منافسة من الكيني نوا نغيني الذي حرمه من الذهبية الاولمبية في سيدني قبل عامين، لكن مستوى الاخير تراجع كثيرا في الاونة الاخيرة.

اما جونز فانها اعلنت اكثر من مرة هذا العام نيتها في تحطيم الرقم القياسي الموجود بحوزة مواطنتها الراحلة فلورانس غريفيث جوينر ومقداره ١٠٫٤٩ ثوان سجلته عام ١٩٨٨. وكانت جونز حققت افضل رقم هذا العام في سباق ١٠٠ م مسجلة ١٠٫٩٠ ثوان، قبل ان تحطمه الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش بعد يومين في لقاء ريثيمنون اليوناني مسجلة ١٠٫٨٤ ثوان.

وكانت بينتوسيفيتش حققت مفاجأة من العيار الثقيل في بطولة العالم لالعاب اقوى في ادمونتون (كندا) الصيف الماضي عندما هزمت جونز بالذات في سباق ١٠٠ م. وفي فئة السيدات ايضا، تشارك العداءة الموزامبيقية المخضرمة ماريا موتولا للمرة الاولى في سباق ١٥٠٠ علما بانه اختصاصها هو ٨٠٠ م.

## ماركوس خلفا لكوبر

* عين الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري ماركوس سيغلر مديرا للمكتب الصحافي للفيفا خلفا للبريطاني كيث كوبر الذي اقيل من منصبه يوم الثلاثاء.

وكان سيغلر منذ ايار ٢٠٠١ مستشارا شخصيا لرئيس الفيفا مواطنه جوزيف بلاتر في مجال الاتصالات. وكان ماركوس صحافيا سابقا خصوصا في صحيفة «سبورر» السويسرية التي توقفت عن الصدور، ومديرا عاما لنادي بال لمدة عامين، وبدأ عمله في الفيفا عام ١٩٩٥ كمستشار.

وكان كوبر شغل منصب مدير المكتب الصحافي والمتحدث الرسمي باسم الفيفا ٧ سنوات، واقالته هي الثانية لمسؤول في الاتحاد الدولي بعد الامين العام السابق السويسري ميشال تسن روفينن الذي ترك منصبه في ٤ تموز (يوليو) الحالي، وعين مكانه مواطنه اورس لينتسي، الذي كان امينا عاما مساعدا ومديرا ماليا.

وصرح كوبر ان الامين العام لينتسي ابلغه بالنبأ وطلب منه ترك منصبه في غضون ٢٤ ساعة دون اعطائه اي سبب لهذه الاقالة، وقال «اصبت بخيبة لانهم لم يسمحوا لي بمناقشة الرئيس (السويسري جوزيف بلاتر) الذي اعرفه شخصيا منذ ٣٠ عاما، ولم يقدموا لي اي سبب، ومن الصعب فهم ما حدث».

### دوري ابطال اوروبا:

## الغاء نظام المجموعات في الدور الثاني بدءا من موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤

×اعلن رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويدي لينارت يوهانسون بانه سيتم الغاء نظام المجموعات في الدور الثاني من مسابقة دوري ابطال اوروبا اعتبارا من موسم ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

وقال يوهانسون بعد اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في نيون بان عدد الاندية المشاركة لن يتغير وسيبقى ٣٢ فريقا توزع على ثماني مجموعات في الدور الاول ويتأهل منها ١٦ الى الدور الثاني الذي سيتم فيه الغاء نظام المجموعات، على ان يستعاض عنه بنظام خروج المغلوب.

وجاء القرار وسط مخاوف اكثر من جهة مسؤولة لكثافة المباريات خلال الموسم الواحد والذي يرتد سلبا على مستوى اللاعبين في حال خوضهم بطولة كأس الامم الاوروبية او كأس العالم بعده مباشرة.

وقال يوهانسون: «اعتقد بان هذا القرار يصب في مصلحة الجميع، الاندية واللاعبين والجمهور والشركات الراعية وكرة القدم الاوروبية عموما». يذكر انه يتوجب في النظام المعمول به حاليا على اي فريق يتوج بطلا ان يخوض ١٧ مباراة، اما في النظام الجديد فانه سيكتفي بخوض ١٣ مباراة.

### بطولة الاردن:

## منافسة تقليدية على اللقب

* ستكون المنافسة تقليدية على احراز لقب بطولة الاردن لكرة القدم التي تنطلق اليوم الجمعة بين القطبين الفيصلي حامل اللقب ومنافسه الدائم الوحدات. ويشارك في الدوري ١٠ فرق تتنافس عبر مرحلتين (ذهاب واياب)، وتتضمن ٩٠ مباراة.

ويفتتح المسابقة الفيصلي حامل اللقب في السنوات الثلاث الاخيرة بلقاء مع اتحاد الرمثا الوافد الجديد الى دوري الاضواء.

وفي المباريات الاخرى يلعب الرمثا مع الجزيرة على ان يلتقي غداً السبت البقعة مع شباب الحسين، والوحدات مع العربي، والحسين مع الاهلي. وكان موسم الكرة الاردني لعام ٢٠٠٢ افتتح بفوز الوحدات ببطولة الدرع اثر تغلبه على الفيصلي ٢-١ بينما احرز الفيصلي لقب بطل كأس الكؤوس للمرة الحادية عشرة اثر فوزه على نادي الحسين ٣-صفر الجمعة الماضي.

وتكتسب مباراة الفيصلي واتحاد الرمثا اهمية كبرى لانها الاولى بين الفريقين على امتداد تاريخ الكرة الاردنية بحيث لم يسبق لاتحاد الرمثا ان لعب من قبل في صفوف الدوري. ويصعب التكهن بنتيجة مباراة الرمثا مع الجزيرة نظرا لتكافؤ حظوظ الطرفين.

ويحمل الفيصلي الرقم القياسي بعدد مرات الفوز بدوري الاردن (٢٨ مرة) كان اولها في النسخة الاولى عام ١٩٤٤ مقابل ٨ مرات للاهلي و٧ مرات للوحدات و٤ مرات للجزيرة ومرتين للرمثا ومرة واحدة للاردن.

وان لم تحدث مفاجأة من العيار الثقيل فان الفوز سيكون حليف الفيصلي الذي يقوده المدرب الوطني محمد اليماني. ويرى المراقبون ان كفة قطبي الكرة الاردنية الفيصلي والوحدات تبدو راجحة لمواصلة احتكارهما لالقاب بما ينسجم مع انجازاتهما وشعبيتهما وحشد الدوليين والمخضرمين في صفوف الفريقين اذ ضمت احدث تشكيلة لمنتخب الاردن ١٢ لاعبا من الفريقين من اصل ٢٢ لاعبا تمت دعوتهم.

ولم يكن غريبا ان لقب بطل دوري الاردن بقي منذ عام ١٩٨٤ حكرا على الفيصلي والوحدات وهما اللذان احرزا اللقب ٣٥ مرة من اصل ٥٠ على امتداد اكثر من ٦٠ عاما.

ويتطلع الوحدات بثقة هذه المرة لاستعادة لقب الدوري الذي احتكره ٤ مرات متتالية اعوام ٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ وستكون بانتظار الفرق الثلاثة الاولى لدوري الموسم الحالي جوائز مالية مقدارها ٩٠ الف دولار بمعدل ٤٥ الف للبطل و٣٠ الف للوصيف و١٥ الف لصاحب المركز الثالث وهي اعلى جوائز مالية تمنح لبطولة محلية اردنية.

وتكتسب مسابقة الدوري المحلية للموسم الحالي اهمية خاصة باعتبار انها تأتي في وقت اعلن فيه الامير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني ان اتحاده بات الان اقرب من اي وقت مضى من تطبيق نظام الاحتراف بعدما سمح في الموسم الماضي بالتعاقد مع اللاعبين الاجانب.

ويتميز دوري الاردن للموسم الحالي بوجود كوكبة من المحترفين في مقدمتهم المهاجم الفلسطيني فادي لافي الذي انتقل حديثا للفيصلي بعدما احرز الموسم الماضي مع الوحدات لقب هداف الدوري، في حين يضم الوحدات ثلاثة محترفين هم الفلسطيني زياد الكرد والسوريان محمد منصور واياد عبد الكريم.

وهؤلاء الاربعة هم من بين ٢٠ محترفا في صفوف الاندية العشرة، حيث كان نادي الحسين تعاقد مع المدافع الفلسطيني صائب جندية والمهاجم العراقي صاحب عباش بينما تعاقد الرمثا مع العراقي كاظم حسين، والبقعة مع العراقيين وليد احمد وجبار هاشم.

واعلن اتحاد الرمثا عن تعاقده مع السوري انس صاري بينما انهى العربي عقده مع المهاجم الفلسطيني امجد صندوقة وقرر ضم العراقيين خالد احمد جبار وخالد مؤجل.

وعلى صعيد الاجهزة الفنية للاندية العشرة المتنافسة على اللقب يبرز ٣ مدربين من يوغوسلافيا وهم ماكسيموفيتش مع الوحدات ودراغان ميمتش مع اتحاد الرمثا ودراغان مع الرمثا والعراقي ثائر جسام مع البقعة في حين يتولى الاشراف على تدريب الاندية الستة الاخرى مدربون محليون هم محمد اليماني (الفيصلي) واسامة قاسم (الحسين) ومحمد مصطفى (شباب الحسين) ومصطفى اللوباني (العربي) ونهاد صوقار (الاهلي)، علما بان الجزيرة هو بلا مدرب حاليا بعد ان اعلن حمد الطحان استقالته.

### بطل العالم السابق سعيد عويطة يقول:

## مستوى ألعاب القوى المغربية صفر



* قال البطل العالمي السباق في مسافة ١٥٠٠ متر و٥٠٠٠ متر وحامل ذهبية لوس أنجلس لعام ١٩٨٤ المغربي سعيد عويطة أنه بصدد الإعداد لرفع دعوى قضائية ضد عزيز داودة المدير التقني السابق لألعاب القوى وضد الجامعة المغربية لنفس الرياضة، وأوضح عويطة أن هذه الدعوى جاءت لتشكيك داودة في الدبلوم الذي حصل عليه في التدريب من أمريكا، ولاتهام الجامعة بأن عويطة لم يسبق له أن قدم دعما ماليا لها رغم، يضيف عويطة، أن الأوراق تنفي هذه التهمة.

ووصف البطل العالمي السابق الجامعة المغربية بالفاسدة ، وأن المسيرين المغاربة لا يجرون سوى وراء مصالحهم الخاصة وطالب بتنقية الساحة الرياضية المغربية من اللوبي المتحكم فيها ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

ووصف سعيد عويطة مستوى ألعاب القوى المغربية ب«الصفر» لأنها لم تستطع أن تحقق ميدالية أولمبية منذ فترة طويلة.

وأكد سعيد عويطة في حوار مع «الصباح» وتنشره «إيلاف» كاملا، الأخبار التي تناولتها الصحف المغربية بخصوص تعيينه مشرفا على تكوين العدائين الاستراليين في أحد معاهدها العالية.

## اينا موتو يتعاقد للعب في صفوف فولهام

* قالت وكالة انباء كيودو اليابانية امس الخميس ان لاعب خط الوسط الياباني جونيتشي اينا موتو الذي انهى نادي الارسنال الانجليزي عقده مؤخرا وافق على اللعب في صفوف ناد منافس اخر في الدوري الانجليزي الممتاز هو فولهام.

وقالت الوكالة ان نادي بيروجيا واتلانتا الايطاليين ابديا ايضا اهتمامهما بضم صانع الالعاب ايناموتو والذي احرز هدفين لمنتخب بلاده في اول ظهور له في كاس العالم خلال المونديال الاخير الذي شاركت اليابان في استضافته. ولكن اللاعب ابدى رغبته في البقاء في انجلترا.

واوضحت الوكالة انه امكن ابرام اتفاق على الخطوط العريضة بين ايناموتو ونادي فولهام ونادي جامبا اوساكا الياباني الذي لعب له ايناموتو حتى انتقاله الى الارسنال في شهر يوليو تموز الماضي والذي مازال يمتلك حق بيع اللاعب الياباني الموهوب.

ولم يلعب ايناموتو اي مباراة مع الارسنال في الدوري الانجليزي واقتصرت مشاركته مع النادي على مباراتين في كاس انجلترا واللعب كبديل في مباراتين في بطولة كاس الابطال الاوروبية.

ولكن ايناموتو سطر اسمه بالاحرف العريضة عندما سجل لليابان



هدفين تعادلت بهما مع بلجيكا في كاس العالم الاخيرة كما سجل اغلى هدف فازت به اليابان على روسيا في البطولة نفسها وواصلت اليابان مشوراها بالفوز على تونس بهدفين للاشي، لتتصدر مجموعتها في الدور الاول.

# مخيم النجم الأحمر
## الثامن عشر - شفاعمرو

٢٠٠٢/٧/١٤ - ٢٠٠٢/٧/٢٧

### في ملاهي التوت - طمرة

كل يوم من الساعة الثامنة صباحًا حتى الثانية ب. ظ
مخيم النجم الأحمر متميز ببرامجه التربوية والثقافية والترفيهية والرياضية والفنية.
مسابقات وجوائز يومية سباحة، العاب ونشاطات مختلفة
سارعوا في التسجيل
رسوم التسجيل:

- ٤٠٠ شاقل الولد الأول.
- ٣٥٠ شاقلا الولد الثاني من البيت الواحد.
- ٣٠٠ شاقل الولد الثالث والرابع من البيت الواحد.

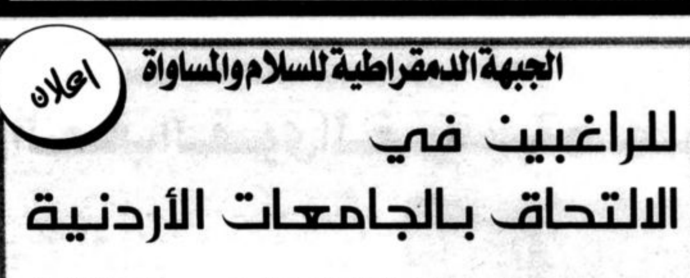
للاتصال على هواتف - ٠٥٦٥٧٦٠٢٦/ ٠٥١٧٣٨٦٤٩/ ٠٥٤٦١٩٣١٦/

# سيارات النصر

كاستروجواد نصر -
كفرياسيف
تلفون ٩٩٦٧٩١٤ - ...٤٤٨٠
جواد ٢٠٢٩٧٣ - ...

| | |
|---|---|
| مرسيدس C٢٠٠ / ٩٩ | جيب GMC ٩٥ |
| مرسيدس ١٨٠ C/ ١٩٩٥ | بونتياك سان برد ٩٢ |
| بي ام في ٥٢٣/ ٢٠٠٠ | تويوتا كورولا ١٦٠٠/ ٩٩ |
| فولفو ٧٤٠/ ٢٠٠٠/٨٨ | اودي ٨٠ ١٦٠٠/ ٩٢ |
| فولفو ٨٥٠/ ٢٠٠٠ / ٩٤ | يونداي اكشن ٩٩ |
| فولفو ٩٤٠/ GLE٢٠٠٠ / ٩٦ | دايهو نوبيرا ١٦٠٠/ ٢٠٠٠ |
| فولفو T٦ S٨٠ ١٩٩٩ | كايا ١٥٠٠/ ٩٩ |
| فولفو ٨٦/ ٢٤٤ ستيشن. | شوفرليت كافالير ٢٠٠٠/٩٦ + ٩٥ |
| مازدا ٦٢٦/٩٧ | سوبارو ١٦٠٠ DL/ ٩١ |
| سيات كوردوبا ١٦٠٠/ ١٩٩٥ | مرسيدس ٢٣٠/ ١٩٩٠ |
| فيات تمبرا ١٤٠٠/ ٩٤ | بيجو ٤٠٦/ ٢٠٠١ |
| رينو ١٩/ ١٤٠٠/ شركة سابقا ٩١ | بونتياك غراند بري ١٩٩٥ |
| رينو اكسبرس ٩٤ | فولفو ٩٤٠ ١٩٩٤ |
| ميتسوبيشي كريزما ١٦٠٠/ ٩٩ | ميتسوبيشي لانسر ٢٠٠٠ |
| فورد فوكس ٢٠٠١ | يونداي لانترا ١٩٩٩ |
| فولسفاجن بولو ١٩٠٠ ديزل ٩٨ | تويوتا كورولا ١٩٩٥ |
| فولسفاجن بولو ١٦٠٠/ ٩٤. | |
| فولسفاجن جولف ١٦٠٠/٩٧ | |

وهنالك عروض اخرى




نعلن بهذا عن بدء التسجيل للالتحاق بالجامعات الأردنية لعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ حتى موعد أقصاه ٢٠٠٢/٧/٢٥.
على مقدم الطلب ان يرفق الأوراق الثبوتية التالية:

١. شهادة استحقاق بجروت (זכאות לבגרות).
٢. شهادة الولادة.
٣. توصية من فرع الجبهة المحلي.
٤. اسماء ثلاثة مواضيع يقترحها الطالب حسب الأولوية.
٥. ترسل الطلبات كاملة لمكتب الجبهة القطري - شارع شدروت بن غوريون ٣٩ - في حيفا.

ملاحظات:

* كل طلب قدّم قبل هذا الاعلان يعتبر لاغياً.
* كل طلب لموضوع علمي يتوجب على صاحبه أن يكون حاصلاً على ١١ وحدة في المواضيع العلمية على الأقل.
* الصيدلة والطب بجميع فروعها ليست ضمن المنح الطلابية.
* لا يبت بأي طلب تنقصه احدى الأوراق الثبوتية المذكورة أعلاه.

المواضيع الممنوحة للجبهة - لهذا العام: ٢٠٠٢/٢٠٠٣

| الموضوع | عدد المنح |
|---|---|
| ١. ادارة الخدمات الصحية | ١ |
| ٢. الكيمياء | ١ |
| ٣. علوم طب الأسنان المساندة | ١ |
| ٤. تقنيات الأشعة | ١ |
| ٥. العلوم الاجتماعية والانسانية | ٢ |
| ٦. اللغة الانجليزية وآدابها | ٣ |
| ٧. الهندسة الميكانيكية/ الهندسة والتكنولوجيا الزراعية | ٣ |
| ٨. ادارة أعمال | ١ |
| ٩. القانون | ٢ |
| ١٠. التربية الرياضية | ٣ |
| ١١. تصميم داخلي | ١ |
| ١٢. علوم الحاسوب ونظم المعلومات | ١ |

للاستفسار: يمكن الاتصال لمكتب الجبهة القطري، هاتف: ٠٤ - ٨٥٣٦٥٠٤ أو احمد الحاج: ٠٥٣ - ٢١٣٤٢٢
باحترام - مكتب الجبهة القطري




## الناصرة للجميع.

المتهربون من تسديد التزاماتهم المالية للبلدية يتسببون بضرر لكل البلد وأهله. وهذا ما لا يقبل به احد، خاصة الملتزمين بالدفع

**هذه حقيقة!**
رسوم البيليفون الشهرية اكثر بكثير من رسوم الارنونا والمياه الشهرية!!

قسم الجباية مفتوح يومياً لاستقبالكم وانهاء ترتيب دفع الالتزامات المالية.

لا تنتظروا شركة الجباية!!

# اسألوا الطبيب

**اطباء يجيبون على اسئلة القراء، وفي هذه المرّة مع:**

**د. عبد اللطيف محاميد– طبيب اطفال**
**مكابي خدمات صحية – فرع أم الفحم**

## كيف تواجه الاصابات التي يمكن ان تحدث للاطفال

يعاني الوسط العربي في اسرائيل من ظاهرة خطيرة وبنسبة عالية جداً مقارنة مع الوسط اليهودي. هذه الظاهرة تتمثل في الاصابات المتكررة التي يتعرض لها الاطفال في البيت والروضة، وانه في غاية الاهمية ان يتجند الجميع للعمل على تخفيف حدة هذه الظاهرة المقلقة.

ان الحوادث الاكثر شيوعاً والتي تسبب اضراراً للاطفال هي: السقوط، الحروق، التسمم، الاختناق عن طريق البلع والانصعاق (التكهرب).

**اسباب الحوادث:** طبيعة الاطفال في الجيل المبكر، وخاصة في السنة الاولى من اعمارهم، هي انهم يتمتعون بخيال وحب استطلاع كبير لفحص الوسط الجديد الذي بدأ يتكشف امامهم. انهم يهتمون بالمباني وبالاشكال الغريبة التي تحيط بهم. كثيراً ما يتعرض الاطفال خلال تطورهم العقلي والجسماني الى اصابات غالباً ما يصعب تجنبها، ولكن المسؤولية في كل الاحوال تقع على عاتق الكبار وعلى الوالدين بالذات. ان هذه الحوادث، التي غالباً ما تكون لها نتائج خطيرة اضافة الى ابعاد سلبية اقتصادية واجتماعية، ليست قدراً لا يمكن تجنبه بل يمكن تحاشيها اذا عرفنا الاسباب والعوامل التي يمكن ان تؤدي الى وقوعها.

**الاسباب التي تعمل على زيادة نسبة هذه الحوادث:**

١- نقص الوعي والمعرفة لدى الاهل حول تطور الاطفال والعمل على توفير الامان لهم.
٢- كثرة الاشياء الخطرة المحيطة بالطفل (مواد بناء، سموم، ادوات حادة الخ....).
٣- وجود اطفال يتمتعون بفعاليات جسدية عالية تزيد عن المتوسط المقبول دون انتباه الوالدين لهذا الامر.

**كيفية الوقاية من هذه الحوادث:**

لتجنب وقوع هذه الحوادث ومنع اصابات الاطفال يجب على الاهل او المسؤولين في الروضات ازالة كل ما يمكن ان يشكل خطراً في الروضة او البيت واتخاذ كافة التدابير التي من شأنها ان تحمي الطفل من الاخطار، مثل: اغلاق محكم للابواب والشرفات. عدم وضع كرسي او قطع اثاث ملاصقة للشبابيك. عدم ترك الاطفال لوحدهم يلعبون داخل المطبخ حيث الماء والنار والغاز والكهرباء. يجب اغلاق الدواليب المختلفة التي تحتوي على مواد التنظيف والادوية وغيرها، كما يجب تغطية قوابس الكهرباء باغطية خاصة بها. الى جانب ذلك يجب الاشراف على الطفل ومراقبته وابعاده عن كل ما من شأنه أن يشكل خطراً عليه دون اللجوء الى توبيخه او الصراخ عليه.

من الامهات من اعتادت ان تضع طفلها في قفص للمحافظة على سلامته في البيت. هذه الظاهرة ليست سليمة ولا مقبولة فهي تؤثر سلبياً على نفسية الطفل وتضعف لديه روح الاكتشاف. لهذا من المهم ان نجعل طفلنا يتمتع بحرية الحركة. ان حرية الحركة والذكاء امران يرتبط احدهما بالآخر.

اخيراً، على الاهل ومربيات الروضات ان يعرفوا مراحل تطور الطفل بصورة جيدة لكي يكونوا على وعي بطبيعة تصرفاته في مراحل عمره وبذلك يعملون على تجنبه خطر الاصابات والحوادث.




## للايجار في حيفا

شقة من غرفتين مع منافع في شارع قيسارية طابق أرضي. امكانية لسكن أو مكاتب.
للاتصال: ٠٤/٨٦٧٦٠٣٦.

## للبيع

تراب احمر-تربة خصبة صالحة للزراعة والحدائق
04-9948599 و
067-491367

## مطلوب

قصارون مع صقالة للعمل بمنطقة ترشيحا (العمل فوري)
للاتصال: ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤
٠٥٤ - ٣٨٢٣٣٠.

## مطلوب للعمل

مهندس تنفيذ خبرة٤ سنوات على الأقل وهندسي بناء. أو مدير عمل للعمل في شركة بناء. للاتصال:
٠٥٠- ٤٨٤٨٢٠٧/٠٥٠- ٤٤٨٩١٨٣.

## للبيع

سيارة پاسات موديل ٩١ (غيار عادي)/ حالة ميكانيكية ممتازة.
حسب التسعيرة الرسمية.
رقم الهاتف: ٨٥٣٧٠٨١ - ٠٤.

## للبيع أو التبديل

ڤولڤو ٨٥٠ موديل الـ ٩٤
٢٥١٥٧٧ - ٠٥٠.
٧٢٢٣٨٤ - ٠٥٧.

## للبيع

سيارة اوبل كورسا ٩٧/ ١٤٠٠ - (من محل ايجار سيارات سابقاً) تست لسنة. وضع ميكانيكي جيد جداً.
٠٥٨/٤٤٦٢٨٦ -
٠٥١/٨٦٤١٨٨.

## للبيع - للايجار

شقة ثلاث غرف ٧٤م٢ مساحة، بعد ترميم شامل. طابو. منظر خلاب. شارع المطران حجّار (هشيزاف سابقاً).
للاتصال في ساعات العمل:
تلفون: ٦٧٤٠٦٤٧ - ٨٤٠٢٣١١
في المساء: ٦٧٤١١٨٦

## ارض للبيع في كفرياسيف

نصف دونم ارض عمار للبيع في حي دار الغربية في كفرياسيف للاستفسار:
٠٤-٩٩٦١٩٣٧.

## للبيع

سيارة سوبارو ليجاسي ستايشن موديل ٩٣ اتومات وضع جيد للاتصال:
٠٥٠-٤٠٥٤٨٨.

## سيارة للبيع / فرصة

بيجو ٤٠٥ (١٩٩٣)
١٦٠٠ اوتومات
بوضع ممتاز

---

## للبيع

نصف دونم في مركز شفاعمرو
للاستفسار: ٠٥١-٢٨١٣٥٨
٠٥١-٩٢٩٣٥٦.

## جمعية «حوار» للتربية البديلة

### مطلوب مجند/ة اموال

لوظيفة جزئية
على المرشحين ان تتوفر فيهم الشروط التالية:
١. خبرة مثبتة في تجنيد الاموال
٢. اجادة اللغة الانكليزية بمستوى لغة ام
٣. افضلية لسكان حيفا و/او المنطقة
على المعنيين/ات ارسال سيرة ذاتية وتوصيات حتى موعد اقصاه ٢٠٠٢/٧/١٥ ص.ب ٩٩٦٢٥ حيفا ٣١٩٩٦

للاتصال (للجديين):
٠٥٤-٦٤٥٥٤٧.

## للبيع

مرسيدس ٨١٤
دبل كابينا موديل ٢٠٠١
مع كل الاضافات
للاتصال: ٠٥٥٦٨٠٩٦٠.

## للايجار

دار في شارع عباس ٩٦ مكونة من ٣ غرف + منظر خلاب
للاستفسار:
٨٥٥٧٤٧٣ -٨٥٣١٠٥٢

## للبيع

طاولة سفرة صنع ايطالي + ٦ كراسي
طقم صالون صنع ايطالي ١ . ٢ . ٣ في وضع ممتاز.
٠٥٦-٤٩٩٨٨٨.

## للبيع

شوڤروليت لومينا ٩٨ ٣٨٠٠
يد أولى ٧٥٠٠٠كم سقف مفتوح
ب: ٠٥١-٣٠٤٧٩٠.

## للبيع

بيجو ٤٠٥ موديل ٩٧
موتور ١٨٠٠ اوتومات وضع ممتاز. ٨٨ الف كم للاستفسار
٠٥٣-٤٨٦٥٣٢.

## دار للايجار

مرممة حديثا ٨٥ م غرفتين نوم+صالون+مطبخ+منافع في وادي النسناس ٣٩-حيفا
للاتصال ٠٤-٨٦٤٥٢٧٢/
٠٥٤-٩٨٩٢٢١.

## مطلوب

حالا في ام الفحم خياطة تعمل بجدية ولها خبرة سابقة في العمل للمعنيات
الاتصال ٠٥٥-٥٦٠٩١٣.
٠٥٠-٧٦٠٧٠٨.

## للبيع/للايجار

محل الومنيوم مع كامل معداته الحديثة وتندر تيوتا جديد ٢٠٠٢
للاتصال ٠٥٥-٢٧٦١٢٧.
٠٥٠-٤٠٩٣٥١.
٠٤-٦٣٥٥٩٦٥.

## للايجار

في شارع حسن شكري ٥ . ٣ غرف مؤثثة + مخزن + موقف
٠٤-٨٦٧٠٥٥٩.

## للبيع

دار في حيفا
٤ غرف
مساحتها ١٦٠ م٢
للاتصال: ٠٤/٨٥٢٠٨٨٦
٠٥٤-٢٨٤٥٥٧

Ø° ªØØ °1

مركز التعاون لهدف الزواج
آلاف العرسان والعرائس بانتظاركم
للمعنيين والمعنيات الاتصال على هاتف:
٠٦٤-٤٤٣٥٤٦.

## مطلوب للعمل

طوبارجيون، حدادون، مساعدوم للعمل في كرمئيل ومعلوت
للاستفسار:
٠٥٣-٤٠١٨٢١.

## للايجار في شفاعمرو

دار للسكن مساحتها ١٠٠م طابق ارضي بوضع ممتاز جدا + حواصل للايجار.
للمعنيين الاتصال على هاتف رقم:
٠٤-٩٨٦٧١٩٦ او بلفون
٠٥١-٢٣٣٥٠٢.

---

## معرض الأمير للسيارات

فرع كفركنا - الشارع الرئيسي

تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥ف عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

١) ڤولڤو ٩٤٠ ١٩٩٨ + ٨٥٠ GLE ١٩٩٤ + ٧٤٠ GL ١٩٩٢ بوضع ممتاز.
٢) هوندا ايكورد ١٩٩٦ (٢٠٠٠) + سيفيك ١٩٩٦ اوتاماتيك يد ثانية بوضع ممتاز.
٣) شفرليت مليبو ١٩٩٨ + كفلير ١٩٩٥ + بونتياك جرندبري ١٩٩٢ + تمبيت ١٩٩١.
٤) سوبارو جراند ليونه ١٩٩٧ + ١٩٩٥ عادية + DL ١٩٩١ يد اولى.
٥) بي ام ڤي ٣٢٠ ١٩٩٦ اوتوماتيك + اودي ٨٠ ١٩٩٤ ٢٠٠٠ عادية يد ثانية بوضع ممتاز.
٦) فيات تمبرا ١٩٩٦ + بيجو ٣٠٦ ١٩٩٨ عادية بوضع ممتاز.
٧) يونداي لانترا ١٩٩٦ اوتوماتيك شركة سابقا + داهتسو ابلاوز ١٩٩٣ اوتوماتيك ١٩٩٩.
٨) ميتسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٧ اوتوماتيك + كايه فرايد اوتوماتيك ١٩٩٩.

## معرض سيارات دودي

דודי ב. רכב

### بيع، شراء، تبديل لكل أنواع السيارات

محمد كناعنة - ٦١٤٧٧٣ - ٠٥٠ دودي برزاني - ٣٣٥٤٨٧ - ٠٥٠
مكتب ٦٧٢٢٧٢٧ - ٠٤

التزام!

دودي يتعهد شخصيًا باستمرار خدماته بأمانة كما اعتاد بكفركنا وبمفرق جولاني بمعرض السيارات الجديد في طبريا، المنطقة الصناعية بجانب المحطة المركزية ايجد.
تجدون تشكيلة اخرى من جميع انواع السيارات+امكانية التبديل.

1. بي ام في ٧٣٠ ١٩٩٢ كامل الاضافات + ستروان كسارا ٢٠٠٠ ديزل غيار عادي بوضع ممتاز.
2. مارسيدس E ٢٢٠ / ١٩٩٥ كامل الاضافات+ فولفو ٨٥٠ GLT ١٩٩٤ بوضع ممتاز.
3. سوبارو غراند ليونه ١٩٩٨ستيشن+ سوبارو DL ١٩٩٢+ ليغاسي ٩٠ اوتومات + ستيشن.
4. دايهاتسو ابلاوز ١٩٩٧ اوتومات+١٩٩٧ غيار عادي+ ١٩٩٢ اوتومات+ بيجو ٣٠٦ / ٢٠٠٠ + ١٩٩٥+١٩٩٤ بوضع ممتاز.
5. نيسان الميرا ١٩٩٧ غيار عادي+ متسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٤ اوتومات +فيات تمبرا ١٩٩٦ غيار عادي بوضع ممتاز.
6. بونتياك غراند بريكس ١٩٩٥ + ڤولكسفاغين باسات ١٩٩٠ ستيشن+ دايهو نوبيرا ٢٠٠١ اوتومات.
7. سوزوكي سويفت ١٩٩٣ + بي ام في ٣١٦/ ١٩٨٨ بوضع ممتاز.
8. مازدا M.P.V ١٩٩٤+ رينو كانغو ١٩٩٩ ديزل.
9. جيب اسوزو +تندر اسوزو ١٩٩٨ 4x2 + تندر اسوزو ١٩٩٩ 4x4 +متسوبيشي ماغنوم ١٩٩٩ + ٢٠٠٠ + تندر تويوتا ١٩٩٦ 4x4.

## سيارات ڤيريد (ורד)

بادارة سبير وابنانه
بيع - وساطة - تبديل Trade in

١- سوبارو امبريزا ٩٧ GL ٤ الوان مختلفة.
٢- سوبارو ليجاسي ٩٧ GL موديل جديد ١٨٠٠ (بالوان مختلفة)
٣- سوبارو ليجاسي ٩٣ ١٦٠٠.
٤- فولسفاجن بولو كلاسيك ديزل ٩٨ من شركة خاصة.
٥- ديهاتسو ابلاوس ٩٧.
٦- فيات ماريا SX موديل جديد ٩٨ ١٦٠٠ غير عادي.
٧- سوبارو ليجاسي ستيشين ٩٣.
٨- فولسفاجن پاسات ٨٧ ١٣٠٠.
٩- فورد ترانزيت ديزل كومبي ٩١
١٠- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٨. ديزل.
١١- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٥. ديزل مع صندوق.
١٢- هوندا سيفيك ٩٦ غيار عادي.
١٣- سيتروان بيرلينغو ٩٧ ديزل.
١٤- سوبارو DL ٩١ اوتومات.
١٥- رينو ٥ ١٩٩٠ ماتور ١٤٠٠.
١٦- سوبارو جرامد ليونة ٩٦.
شارع מכבה אש מגדל העמק مخبي اش مجدال هعيمق
٠٤-٦٥٤٣٧٧٧، ٠٤-٦٤٤٢٧٨٢، ספיר - ٠٥٠-٢٨١٦١٢، יוסי - ٠٥٤-٦٩٠٤٥٤.

---

## للايجار ب ٣٧٠$

في شارع حطيفات كرمل ٢
غرفتان جديدتان الطابق الثالث
+ مصعد كهربائي مؤثثة/ او فارغة مخزن + مصف للسيارات.
للاستفسار: ٩٧٧٧٢١ - ٠٥٢

## دار للايجار في شارع قيسارية ٢٢ في حيفا

مكونة من غرفتين+منافع
052 - 418386

## للبيع فرصة لا تعوض

في أجمل موقع في كفرياسيف حيث تمتع نظرك بكروم الزيتون الخضراء. في حي دار الغربية ذات المنظر الخلاب والهادئ.
نعلن عن دور للبيع مع إمكانية قروض لغاية ٩٠٪. تقدم واستفسر حالاً على الأرقام التالية:
٠٥٤ - ٣٦٤٠٦٥ - ٠٤ - ٩٩٦١٦٠٢

## مطلوب للعمل

مندوبين ومندوبات من كافة الوسط العربي للعمل في مجال الاعلانات ذو خبرة سابقة والقدرة على التفاوض ملائم لطلاب جامعات.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس:
٠٨-٦٤٣١٦٩٩
وللاستفسار: ٠٥٦-٤١٨٤٤١ او ٠٥٠٥٨٨٨٣٣.

## للبيع

دار في قريات طبعون مقام على دونم ارض خاصة طابو، امكانية اقامة بيت آخر على الارض سعر ٤٢٠٠٠٠$
للاتصال : ٧٢٧٣٦٨ - ٠٥٤.

## للبيع

سوبارو امبريزا جراند ليونة يد اولى ٩٧ جير عادي
051-346723

## دار للايجار في شفاعمرو

في موقع خلاب، شقة مساحتها ١١٠م٢ مؤلفة من ثلاث غرف + الوان، حمامات شرقتين في حي ظهر الكنيس للمعنيين
الاتصال على هاتف: ٠٤/٩٥٠١١٤٥ . بلفون: ٠٥٢٦٦١٧٠٩.

## للبيع بنصف الثمن

### ٢٠٠,٠٠٠$

أو للايجار ١٥٠٠$ شهرياً
بيت من حجر
قصر بنت هاوس شارع طبريا ٣ من طابقين (ב+ג)
المساحة ٣٥٠م٢ عمارة حجر ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة ٤ حمامات و٤ منافع مطبخ ملوكي اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب.
٢ بيت درج فاخران داخل البيت، ٣ شرف، بركة سباحة و٤ شماسي كومبليت ومساحات واسعة ومشرفة على مينا، حيفا ومناظر خلابة من الجهات الأربع.
٧٠٠م٢ كراميكا. السطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون.
مدخل العمارة جميل جداً الموقع الهدار الأعلى الكرمل الأسفل. شارع طبريا في القسم الشرقي.
شارع بدون مخرج اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات بقرب محطة الكرمليت مسادة.
للاتصال مع: دكتور جون ٠٥٥/٩٢٤٨٥٦.

## مطلوب عمال لشركة م.م.ع

في مجال دهان وشباختيل وتركيب جابصين مفضل من طمرة وضواحيها للاتصال : 04-9940741 او 052-475655

## اعلان

الحاجة لحاضنة لطفلين سبع سنوات وخمس سنوات بأوقات غير منتظمة في بيت خاص في الناصرة.
للاستفسار هاتف: ٦٠٨١٠٣١ أو ٥١٤١٩٠٢٦.

## مطلوب

موظفة تجيد اللغة العبرية وتجيد استعمال الحاسوب جيداً لمنطقة الناصرة.
هاتف: ٦٠٨١٠٣١ - ٥١٤١٩٠٢٦.

## للايجار

دار في شارع الخوري ٣ غرف
تلفون: ٠٥٤/٢٦١١٩١.

## نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

## ليوم ٢٠٠٢/٧/١١ (سحب ٢٠٠٢/٣٢)

فاز بمبلغ ٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٣٩٤٣٨.
فاز بسيارة، الرقم ٠٧٧١٢٦. ٦٦١٦٨٥
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٣٠١٦٦. ١٥٢٣٨. ١٢٥٥٣. ٦١٧٦٩. ٥٣٧٦٩. ٢٧٥٥٥.
٤٣١٤٨. ٣٨٥٦٦. ٧٢٠٨٥. ٠٣٦٠٤. ٣١٩٥٤. ٠٤٥٣٢.
٧٧٧٧٧. ٤١٦٤٩. ٥٠٣٠٧. ٩٦٧٠٧. ١٦٢٩٩. ٣٤٨٨٧.
٣٦٢١٥. ٤٦٠٥٨. ٦٩٩٩٣. ٩٦٢٣٩. ٩٧٦٠٦. ٣٤٠٩٥
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٨٥٧. ٣٥٧. ٦١٤. ٩٨٩. ٧٠٥. ٦٧١. ٩٨٢. ٧٦٨. ٣٥٤.
٦٨١. ٤٠٥. ٩٥٨. ٤٦٠. ٥٤١. ٩٦٨. ٥٧٧. ٨٩٧
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٥. ٨٦.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢. ٩.

## حل اللغز الماضي

أفقيا:
١ - أحمد زكي ٢ - لد ٣ - دنح ٤ - مالمو ٥ - عماد حمدي - أنبا ٦ - ادلو - نيته - حاولا ٧ - لحم - وت - اسرا ٨ - يتأملان - سنتت - أأ ٩ - هصهاص - وي - علن ١٠ - ارجع - أرنو ١١ - مل - دل - كال - دا ١٢ - وحل - البهتار ١٣ - يتنك - اين - يشوا ١٤ - ارنم - السعودية ١٥ - كمال الشناوي - اجر ١٦ - وسن - تنحر - دليله ١٧ - بنر - بي ١٨ - ريغان ١٩ - هجرت - لم ٢٠ - مد - لونت.

عموديا:
- عاليه - موناكو ٢ - مدحت صالح - رمس ٣ - الماهر - لبنان ٤ - دو - ماجد - نمل ٥ - الرمح - الصعلوك - اتبعهم ٦ - حد - امن - الند - جد ٧ - الديون - الشحرور ٨ - دب - ميتة - يسنر - يتل ٩ - دو - نعي - غب ١٠ - كان - انوشكا - وودي الن ١١ - حسن حسني - البديل - تمت ١٢ - بارت - البني ١٣ - اوى - عر - توتال ١٤ - ال - النداء - جه ١٥ - الأنوار - حر.

## حظك اليوم

.. ولو صدقوا!

**الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)**
االتحفظ امر ضروري في العلاقة مع الأخرين، هدية غير متوقعة من صديق قديم.

**الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)**
تشعر بالوحدة ولا تجد من يقف الى جانبك وتحتاج للشريك ولكنه في عالم آخر.

**الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)**
الفرصة سانحة امامك لاثبات ذاتك. عليك الوفاء بالوعود التي تقطعها للآخرين.

**السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)**
تجد نفسك عاجزاً عن اتخاذ قرار مهم، امور كثيرة تشغل بالك، فلا تتهور.

**الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)**
مارس رياضة الجري لان جسمك بحاجة الى تنشيط، حاول الاسترخاء قدر الامكان.

**العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)**
لا تحتاج الامور للكثير من التأويل، بسّط حياتك وجرب ان تفرح برفقة الاصدقاء.

**الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)**
لشريك بحاجة الى المزيد من الاهتمام، لا ترهق نفسك في العمل واترك مسافة مع الأخرين.

**العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)**
لا داعي للحزن فالايام المقبلة تحمل لك مفاجآت سارة. انتبه لصحتك واخلد الى الراحة.

**القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)**
المشروع الذي تفكر فيه يحتاج الى دراسة اكبر، لا تتهور وابتعد قليلاً عن الضوضاء.

**الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)**
حياتك تحتاج الى الاهتمام بالآخرين لانك تفرط في التفرغ لامورك الخاصة.

**الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)**
تأتي شكاوى كثيرة من المحيطين بك، حاول ان تبتعد عن الاضواء لفترة من الزمن.

**الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)**
خلاف قديم يعود الى الظهور ويدفعك للابتعاد عن محيطك، الشريك يقف الى جانبك.

## • الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٧/١٢ بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاضا على درجات الحرارة
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: الجمعة ٢٠٠٢/٧/١٢
* القدس وضواحيها ٣٠ * تل ابيب وضواحيها ٣٠ * حيفا وضواحيها ٣١ * ايلات ٤٠ * جبال الجليل ٢٩ * المروج الشمالية ٣٤ * جبال المركز والجنوب ٣٠ * السهل الداخلي ٣١ * السهل الساحلي ٣٠ * النقب الشمالي ٣٣ * بحيرة طبريا وجوارها ٣٦ * منطقة البحر الميت والعربة ٣٨.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية حتى شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.
وبحيرة طبريا تكون
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية معتدلة

### اسعار العملات الاجنبية

### (بنك اسرائيل ٢٠٠٢/٧/١١)

| | |
|---|---|
| * دولار امريكي | ٤.٧١٥٠ ش.ج |
| * «اليورو» | ٤.٦٤٠٥ ش.ج |
| * جنيه استرليني | ٧.٢٧٢٢ ش.ج |
| * (١٠٠) ين ياباني | ٤.٠٢٠٥ ش.ج |
| * دينار اردني | ٦.٦٨٧٩ ش.ج |
| * «اسود» | ٤.٧٢ ش.ج |

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

### أفقياً:

١ - صات الذباب - فيلسوف عربي - حرف عطف.
٢ - مدينة في بلجيكا - يرفعا الشيء.
٣ - ذنب - خادع - أفكّ.
٤ - حرف عطف - للنهي - أجوبة.
٥ - ممثلة مصرية (إحدى الصور) - مدخل - واصل العمل.
٦ - سلام وطمأنينة - أعرض عن - مطرب مصري (احدى الصور) - عطش.
٧ - نوتة موسيقية - جدير - آلة موسيقية - مدينة نيجيرية.
٨ - تمضغان الطعام - جوهر - سراب - رائحة طيبة.
٩ - شجاع - سيف - بسط الشيء.
١٠ - القت التحية على - أداة نصب - أزال اثر الشيء - للنفي.
١١ - ابطأت واحتبست - نهر فرنسي - يجمع الشيء.
١٢ - نقيض الحلو - الأماكن المرتفعة - آلات.
١٣ - قصة فلسفية لإبن طفيل - رجل ضعيف.
١٤ - مدينة هندية - تشاهد - يرمون الماء من ثغورهم.
١٥ - حزن وغم - أسرع في المشي - استمرارية - حرف أبجدي.
١٦ - سمحتم لفلان - مطربة لبنانية معتزلة - يباري.
١٧ - يوم بالأجنبية - الحزن - للتعريف.
١٨ - الارتفاع - عطاء.
١٩ - برية - رفق بالإبل - ظهر الباخرة - ما لا يباح به.
٢٠ - يمهر في العمل - المحلة التي يسكنها الحضر.

### عمودياً:

١ - اقصد المكان - عبسا من الغضب - حرف أبجدي.
٢ - ممثلة مصرية.
٣ - حرف جر - ذقتم الطعام - طلى الشيء.
٤ - أزالت الشيء - اصلحت شأنها.
٥ - مدينة المانية - أعان - حرف أبجدي أجنبي.
٦ - بُعد - يتبعان - أغلظ أوتار العود - أعود.
٧ - تعالج - عاصفة بحرية - الماء الجارف.
٨ - مقياس أرضي - حرف جر - ماء العين - إحدى الحواس.
٩ - وطن - أرق - شديد البياض - ناسبه.
١٠ - علم مؤنث - ممثلة مصرية (إحدى الصور) - للتمني - سطل.
١١ - خافا - أكرهتما فلانا على كذا - سئم.
١٢ - حرف أبجدي - حرف أبجدي أجنبي - ضربا بالعصا - زيّنتم الشيء.
١٣ - دس ووارى الشيء في التراب - منزل - شهر أيار بالأجنبية - اعلى قمة في جبال البوروز بإيران.
١٤ - تحرك واضطرب - الأغلال.
١٥ - سهل في أواسط الصين - عطش - العمر.
١٦ - أب - ماع الشيء - ممثلة مصرية (احدى الصور) - سيد القوم.
١٧ - في البيضة - اقتراب.
١٨ - الليث - أنت بالأجنبية - خير.
١٩ - ممثلة مصرية (احدى الصور) - افعمن الإناء - للتذمر.
٢٠ - شرب الماء - ممثل مصري (إحدى الصور).

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٢ تموز ٢٠٠٢

# لين، طفلة حاصرها الاحتلال والموت في سلفيت

انطباعات من زيارة وفد حركة "تعايش" الى بلدة محاصرة



# لن اكون محتلا!

رافض الخدمة العسكرية نوتان راز يكتب لـ الاتحاد عن قراره الجريء، ما قبله وما بعده

# الماركسية وامكانات استيعاب نظريات التحليل النفسي

# لن اكون عنصرا في جيش الاحتلال

**■ دخلت الى السجن حين كان عمري ثلاث سنوات لازور والدي رافض الخدمة في لبنان، وبعد ١٥ عاما زارني هو لانني رفضت ان اخدم في جيش الاحتلال ■ العمليات الانتحارية نابعة من الالم والياس، ولكنها تسبب هي ايضا ألما ويأسا ■ عجلة رفض الخدمة تتقدم، والحلقة تتسع اكثر فاكثر ■**

حين نقف امام الواقع علينا ان نقرر ان لدينا القوة، واننا قادرون على تغيير هذا الواقع، وان نجعله كما يجب ان يكون، كما نريد نحن هذا الواقع. واليوم نقف امام هذه المهمة.

إن شعبينا يقاتل الواحد منهما الآخر، واسرائيل تحتل الشعب الفلسطيني وتنفذ اعمالا لا يقبلها العقل والضمير، من قمع وعنف واضطهاد ضد الشعب الفلسطيني، لا يوجد اي عامل ايجابي او منطقي في كل سياسة القمع التي تتبعها حكومة اسرائيل، فهي هدامة ولا شيء غير ذلك.

لقد سفكت دماء كثيرة، ونحن في غنى عن كل كل قطرة دم تسفك في صراع لا نريده اطلاقا، ونريد ان ينتهي حالا. لقد قررت ان اقوم بعمل من اجل المساهمة في صد سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل، وقررت ان لا اتنازل في اي ظرف، وسأواصل مسيرتي التي بدأتها برفضي ان اكون عنصرا في جيش احتلال.

## البدايات

عشت في كنف عائلة نشطة في محيطها، وكذا بيئتي التي تربيت فيها، فقد كانت ناشطة من اجل ان تغير الواقع المر.

منذ نعومة اظفاري كنت اذهب مع والدي الى مظاهرات ذات طابع خاص، واكثر المظاهرات التي اذكرها تلك التي كانت امام السجن العسكري رقم ٦، الذي سجن فيه داعية السلام ايبي نتان، بسبب لقاءاته مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية، حين كان هذا الامر محظورا (في العام ١٩٩١- ١٩٩٢ ). لقد ثمنت عاليا دور ايبي نتان فقد عمل حسب ضميره ومعتقداته، فحين كان يقرر ان يقوم بعمل، لم يكن يعمل حسابا للعواقب

## جندي في جيش السلام

قد نتحدث كثيرا عن شراسة الاحتلال وعنفه ضد الشعب الواقع تحت الاحتلال. ولكن جرائم الاحتلال لا تتوقف عند الشعب الضحية، بل ايضا تصيب الشعب المحتل نفسه، ومن عدة جوانب، ونأخذ احدها.

ويكفي ان نتخيل قضية التجنيد الاجباري في اسرائيل، فحين يبلغ الشاب او الشابة سن الـ ١٨، ويكون قد «تحرر» من قيود المدرسة، وقبل ان يشق طريقه في الحياة وهو في مقتبل العمر، يكلسون على جسده تلك البزة العسكرية الفظة والغليظة من اعلى الراس وحتى اخمص القدمين. ويدسون في راسه العنف وفقط العنف، وحتى لو تغيرت الصياغات والروايات واغلفة الكلام، ففي الجوهر يبقى الجيش هو مصدر العنف، وبالذات حين يكون الحديث عن جيش يحتل ارضا وشعبا ويقمع.

الى جانب هذه المادة امامنا حالة خاصة، وللاسف الشديد شاذة نوعا ما، حتى وإن اصبح من اتباعها المئات وربما الآلاف على مر السنين.

انه لوتان راز، في الحصيلة انه عمره بالكاد ٢١ عاما، واصبح بمقدوره ان يسجل لنفسه تاريخا، فهو من ابرز رافضي الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال، واختار قضبان السجن بدل قمع الشعب الجار، وكان بارزا لانه قرر ان لا يرفض بصمت بل ان يجاهر بهذا.

ومن لا يعرف اجواء العسكرة في الشارع الاسرائيلي، بفعل السياسة الرسمية والاعلام الموجهة والتربية الرسمية الموجهة، فانه لن يستوعب كثيرا ما معنى ان شابا صغيرا ابن ١٨ عاما يقول لا للخدمة العسكرية، فبسرعة يكون مصنفا في خانة الخيانة وما شابه.

توجهت اليه «الاتحاد» وطلبت منه ان يكتب مقالا عن نفسه وكيف يتعايش مع الواقع الذي نعيشه، وتجاوب معنا، وها هو يتكلم هنا عن دخوله الى السجن لاول مرة حين كان طفلا صغيرا، ليتبين لنا انه ليس وحيدا في بيته بل هو رافض خدمة لابن رافض خدمة وابن لمناضلة في حركة النساء بالسواد، تلك الحركة الشجاعة والدؤوبة في نشاطها.

نتركه يحدثكم عن حاله، وحالنا، وايضا عن انعكاسات تلك العمليات الانتحارية التي ليس فقط انها تتنافى مع اخلاقيات النضال الفلسطيني وانما تدمر بذور الامل في الجانب الآخر.

برهوم جرايسي

القانونية. وقد حملت هذا المبدأ معي طوال سنوات حياتي.

لقد تربيت في كيبوتس شومرات في الشمال قرب عكا. وكان يحادثني والداي كثيرا عما جرى ويجري في البلاد، وهما يشاركان في مجموعات يهودية - عربية، تنشط سياسيا ومن ضمن نشاطاتها نشاطات خاصة ضد العنصرية. وقد سافرت معهم في كثير من الاحيان الى مثل هذه اللقاءات، وشعرت دائما ان هذه اللقاءات هامة لي. وكنت دائما افكر بالحروب والعنصرية واروي لعائلتي ما يجول في خاطري.

والدتي هي من بين مقيمات ومنظمات حركة «نساء بالسواد» في مدينة عكا. واتذكر المشاكل التي كانت تواجهها من اجل تنظيم مظاهرات، حتى حين كانت تحاول الحصول على ترخيص من الشرطة. لقد كانت نشاطات نساء بالسواد ابداعية وخلاقة، وكنت احبها واحب ان اشارك بها.

لقد دخلت الى السجن لاول مرة في حياتي حين كان عمري ثلاث سنوات وبضعة اشهر، حينها كنت برفقة والدتي لزيارة والدي في السجن العسكري رقم ٦. فقد سجن لانه رفض اداء خدمة الاحتياط في لبنان، وتم زجه في السجن لمدة ٢٨ يوما في هذا السجن العسكري. وبالنسبة له فقد كان هذا شرفا كبيرا له ان يقبع في السجن لانه رفض المشاركة في الحرب ضد لبنان. فهو لم ينظر لنفسه وكانه بطلٌ حين يجلس في السجن، وانما كواجب عليه ان ليقول لا للحرب.

وبعد سنوات عديدة جاء دور ابي وامي ليزوراني في السجن ذاته. فمثل كل شاب يهودي، حين بلغت سن الـ ١٨ عاما طلب مني ان اتجند في الجيش الاسرائيلي. وحين تلقيت امر التجنيد عرفت انه آن الأوان لأن افعل شيئا، افعل الامر الصحيح، مهما تكن العواقب. ومنذ صغري عرفت انني سارفض التجند للجيش.

إن الجيش الاسرائيلي هو الوسيلة الاساسية للاحتلال. فالجنود والمواطنون الاسرائيليون الشبان هم اداة بيد حكومة اسرائيل من اجل تنفيذ هذا الظلم، وهو ليس فقط لا انساني تجاه الاشخاص الواقعين تحت الظلم وانما ايضا تجاه الذين ينفذونه.

وحين يطلبون مني ان اخدم في الجيش في هذه الظروف وهذا الواقع فانهم يطلبون مني ان امد يد العون للاحتلال، وان أهب عقلي وقتي وجسدي لخدمة اهداف لا استطيع ان اوافق عليها ولست على استعداد بأي شكل من الاشكال ان اشارك بها. حين قررت رفض الخدمة العسكرية، قررت عمليا عدم مد يدي كليا للاحتلال، وانما مد يدي لاهداف معاكسة تماما... نحو السلام.

إن امر التجنيد الذي وصل الي في بيتي تطلب مني ان اتخذ موقفا سياسيا. وكان موقفي السياسي واضحا جدا، انا لا اوافق على ان اساهم في سياسة تنتهج الاعتداء على الناس وتمارس العنصرية والقمع، وقررت ان لا يكون رفضي صامتا، بل ان اخرج الى الملأ واشرح لماذا رفضت الخدمة، مهما كانت العواقب لخطوة كهذه. أردت ان تعرف اسرائيل كلها لماذا ارفض التجند. واردت من هذا ايضا ان يصل تفكيري الى من هم في جيلي ويبداون بالتفكير بالتجند والخدمة في الجيش.

وحين رفضت عرفت ان امامي طريقًا واحدة وهي السجن. لقد اخافني السجن وانا ما زلت في مقتبل العمر، ولكنني قررت ان لا اسمح للخوف ان يمنعني من فعل شيء اعتقد انه صحيح. وكان خوفي من السجن اقل اهمية امام ما قصدت فعله.

اذكر بأن اليوم الذي توجهت فيه الى السجن كان يوما اجواؤه لطيفة، وصعدت الى حافلة الركاب التي اخذتني الى القاعدة العسكرية التي ساعلن فيها رفضي، وكنت مصرا على ذلك.

جلست في السجن ٥٦ يوما الى حين قرر الجيش اطلاق سراحي بموجب البند «غير مناسب». وهذا هو البند الذي يستخدمه الجيش حين يقرر اطلاق سراح من لا يعرف ماذا يعمل معهم بسبب رفضهم، وهذا ايضا في اطار التقليل من ظاهرة رفض الخدمة، ومن اجل توسيع النشر عنها.

إن حركة رفض الخدمة آخذة بالتوسع في اسرائيل. فحين رفضت الخدمة كان قلائل فقط رفضوا الخدمة بشكل علني وبصوت عال. وقبل عام تقريبا اعلن ٦٢ شابا وشابة رفضهم التجند، من خلال رسالة علنية وجهوها الى رئيس الحكومة، وقالوا له انهم غير معنيين بخدمة الاحتلال. وغالبية هؤلاء رفضوا الخدمة في الجيش اطلاقا، ومنهم من رفض الخدمة في جميع المناطق المحتلة. وهذا الاسبوع تمت صياغة رسالة اخرى لرفض خدمة في الجيش ولكن عدد الموقعين كان الضعف ونصف الضعف، إذ وقع عليها ١٥٠ شابا وشابة، واعلنوا هم ايضا رفضهم خدمة الاحتلال.



لوتان والعائلة: مناضلون ضد الحرب والاحتلال

بطبيعة الحال فان رفض الخدمة العسكرية في اسرائيل ليس امرا محبوبا او انه يحظى بشعبية، بل على العكس تماما، وخاصة في هذه الظروف التي نعيشها.

خلال مكوثي في السجن العسكري كان يدعوني احد السجانين الى محادثات، حاول خلالها اخافتي واطلاق التهديدات، ثم جاءت محاولات اقناعي بالعدول عن قراري والتجادل معي حول مواقفي. مع اشخاص من محيطي، ولم تكن جميع هذه المحادثات لطيفة. وكانت توجه الي عبارات فظة ومهينة وتوجيه اتهامات متنوعة. وبطبيعة الحال فان موقفا مثل موقفي معرض للهجوم الدائم ضده في المجتمع الاسرائيلي، لان هذا الموقف يشذ عن الاجواء العامة في الشارع الاسرائيلي والذي تقوده السياسة الرسمية. ولكني كنت على علم مسبق بكل ما ساواجهه، وقد

واجهت هذا ولم اتنازل، وساواصل ظهوري العلني ضد التجند وخدمة الاحتلال.

## شراكة ومعاناة

لقد عانى الشعبان الفلسطيني واليهودي الكثير في ماضيهما، واضطر الشعبان الى الكفاح من اجل الاستقلال وحياة افضل. والآن بقينا سوية على قطعة الارض هذه، من اجل ان نجد طريقنا نحو التحرر المشترك. وهذا ممكن. فهناك مكان كاف وموارد كافية من اجل ان نعيش سوية حياة جيدة ومعا. ولكن لا يمكن لاي منا ان يتحرر من ضائقته على حساب الشعب الآخر، فمستقبلنا واحد ومتشابك.

على شعبي الاسرائيلي ان يوقف سياسة القمع والمعاناة التي تنتهجها حكومته ضد الشعب الفلسطيني. وهذه مهمتنا نحن ابناء الشعب، من اجل وقف الصراع. ومن خلال محادثاتي مع الناس والحلقات السياسية اشعر ان هذا ايضا هو طموح الناس العاديين الذين يريدون السلام والانفراج في العلاقات بين الشعبين. وفي نفس الوقت اسمع من بعضهم عن اليأس والضحايا الذي يسقطون بقربهم.

منذ زمن طويل لا يعتبر شعبي ضحية، ولكنه في الماضي عانى بشكل كبير من القمع والملاحقات. وهذا ما ترك لدينا الشعور بالخوف وشعور الضحية. وحين تقع امور تخيفنا فان رد فعلنا يكون بناء على هذا الشعور. وحتى ان حكومة اسرائيل حين تصعد العنف والقمع فهي تعمل على اساس انها ضحية، وتنمي شعور الضحية السائد عند الشعب من اجل اخافته وتجنيده الى جانبها، وهي بذلك تدفع بالناس الى اليأس، وهي تستغل حقيقة هذا من اجل ان تواصل العنف وان تحقق انجازات سياسية تريدها ولكن لا تضمن اي مستقبل آمن.

ان التصعيد الذي نبادر اليه على اساس الشعور باننا ضحية يساهم فقط في ازدياد العنف والاخطار التي يفرضها الواقع. ومن السهل على الحكومة ان تواصل هذه السياسة المرتبطة بعامل الخوف والتخويف، وهي تستغل ان لدينا نحن اليهود شعور دائم للعمل كضحايا.

حين تقع عمليات انتحارية يزداد الخوف عند الناس، ولكن يزداد ايضا بشكل كبير الغضب والرغبة في الرد، وهذا ما يسهل على الحكومة الاستمرار بسياستها من اجل التصعيد المتواصل وفي ظل الالم وهذه الاعمال الرهيبة.

لا شك ان هذه العمليات الانتحارية تتم لان الوضع يدفع الناس الى ضائقة ويأس قاس. ولكن في واقعنا كل شخص اضافي يموت يزيد حلقة سفك الدماء. ان الواقع مرير، وحقا انه من السهل ان يدفع الناس الى اليأس، ولكن علينا ان نفهم جميعا ان من يضع حدا لسفك الدماء وانهاء الصراع وصنع السلام هم الناس الأحياء وليس الاموات، ونحن بحاجة الى ان نكون جميعا احياء من اجل اهدافنا السامية.

كواحد من النشيطين من اجل السلام، فاننا نواجه في ظروف العسكرة والاجواء القتالية السائدة في الشارع الاسرائيلي صعوبة كبيرة في اقناع الناس. ونشعر في كثير من الاحيان باجواء عدائية ضدنا، ويطلقون ضدنا الاتهامات المهينة وحتى المخونة. ولكن هذا لا يعني اننا لا نحقق انجازات ففاعدة الرفض للاحتلال آخذة بالاتساع بوتائر متفاوتة، ولكن للاسف فحين تقع مثل هذه العمليات فان الوتائر تتراجع والاجواء العدائية ضدنا تحتد اكثر فاكثر.

اننا على قناعة ان تغيير الراي العام في اسرائيل هو العامل الاكبر لتغيير السياسة الاسرائيلية، فحين يزداد التحرك الرافض للاحتلال في الشارع الاسرائيلي فان الحكومة تبدأ باعادة حساباتها، ونحن نسعى لهذا.



في كثير من الاحيان كنا نشعر اننا نتقدم في اقناع بعض المجموعات، ولكننا واجهنا حالات تراجع بعد وقوع عمليات انتحارية وقاسية، يقع ضحيتها اناس ابرياء. وهذا لا يردعنا نحن المؤمنين جدا بالسلام، ولكن درجة قناعاتنا ليست هي السائدة، وهذا هو احد اسباب صعوبة عملنا.

قد يتفاجأ البعض حين يسمع ان لا حواجز سياسية وحزبية امام نشاطنا، فمثلا، في الاسبوع الماضي كانت لي محادثة مع عضو في مركز حزب الليكود، وتحدث عن رغبته بوقف القتل المتبادل، وانه يؤيد اقامة دولة فلسطينية ويوافق على حدود ١٩٦٧ وحتى اخلاء مستوطنات واجراء ترتيبات معينة في القدس، ولكنه في المقابل لا يسعى الى اي تغيير في سياسة حكومة اسرائيل، وهذا بدافع الخوف واليأس حسب ما فهمت منه.

> **العمليات الانتحارية نابعة من اليأس والألم، ولكنها تسبب هي ايضا ألما ويأسا لدى الشعبين، وليس بامكاننا ان نتقدم نحو السلام من خلال اليأس والالم، وطبعا لا من خلال العمليات العسكرية والعدوانية التي تنتهجها حكومة اسرائيل، ولا من خلال هذه العمليات الانتحارية.**

ومن خلال المحادثات تشعر ان الخوف المسيطر على الناس العاديين يمنعهم من التفكير بشكل سليم، او حتى مجرد التفكير، ويقبلون بما تقوم به حكومتهم، ولا يسعون الى التغيير. ومثالاً على هذا، قبل ايام من كتابة مقالي هذا كنت في القدس وتحدثت مع مراة متقدمة بالعمر، وكان كل حديثنا يدور حول خوفها من الفلسطينيين، واليأس من احتمال صنع السلام معهم، وتوسع الحديث معها، حول الشعب الفلسطيني، ولكن في سياق حديثها تذكرت ذلك العامل الفلسطيني الذي عمل في بيتها باخلاص، وتذكرت انها احبته، ورويدا رويدا بدات تتذكر علاقاتها مع ابناء الشعب الفلسطيني، وربما ان المحادثة معها في سبيل نزع شعور الياس منها جعلها تتذكر اياما افضل.

من الواضح، وكما ذكرت آنفا، فان العمليات الانتحارية نابعة من الياس والألم، ولكنها تسبب هي ايضا الما ويأسا لدى الشعبين، وليس بامكاننا ان نتقدم نحو السلام من خلال الياس والالم، وطبعا لا من خلال العمليات العسكرية والعدوانية التي تنتهجها حكومة اسرائيل، ولا من خلال هذه العمليات الانتحارية.

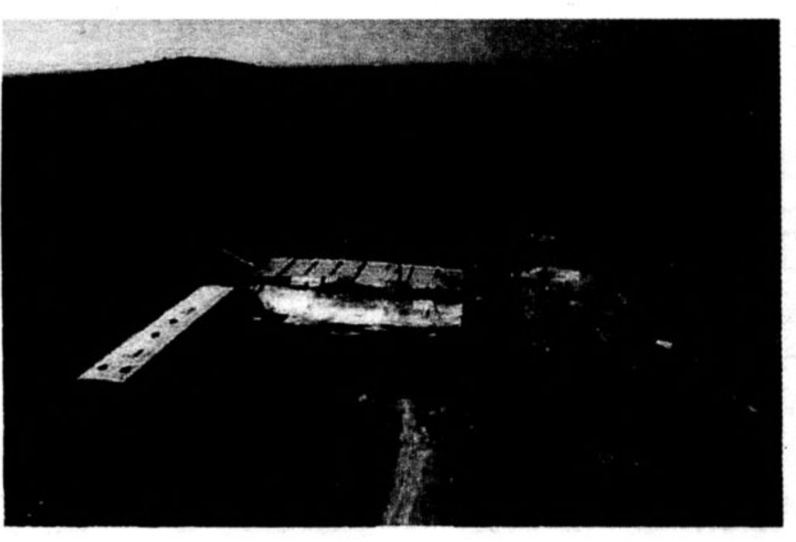
## ننهي الاحتلال ونبني سويا مستقبلا افضل

لا شك انه على اسرائيل ان تكون هي المبادرة الى انهاء الاحتلال، في سبيل اقامة السلام العادل مع الشعب الفلسطيني، لضمان حياة افضل لكلا الشعبين.

وعلينا نحن ابناء الشعبين الذي حكم علينا ان نعيش معا على ارض واحدة ان نسعى الى تصحيح كل ما دمره الاحتلال. ان السبيل لنجاحنا هو ان نعمل سوية ونفتح قنوات الحوار في ما بيننا ونبحث عن السبل للتضييق على الاحتلال، وانهائه.

# م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد

بقلم: نعيم الاشهب



قبل ايام، نشرت صحيفة «القدس» ما أسمته «المبادرة الوطنية الفلسطينية». ومن حيث المبدأ، لا غرابة في الامر، ولا سيما هذه الايام، حيث تبلغ معاناة شعبنا داخل الاراضي الفلسطينية، من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي المدعوم امريكياً حدوداً تجاوزت كل التوقعات. هذا هو الجانب الواحد، ومن الجانب الاخر، تضارب المواقف والبيانات على نحو غير مسبوق من مسؤولين وغير مسؤولين في الساحة الفلسطينية، مما يعكس حالة من الاضطراب واختلال الرؤيا. في مثل هذه الاجواء، تبدو المبادرات ليس فقط امراً طبيعياً، وإنما ضرورة تحتمها محاولات التفتيش عن المخرج اللائم.

وقد تضمنت هذه «المبادرة» برنامجاً طموحاً، فيه قدر من التفاؤل، يتمنى المرء تحقيقه.

اما الهدف الأساسي من طرح هذه «المبادرة»، كما يبدو جليا من صياغتها، فهو الدعوة إلى تشكيل «قيادة طوارئ». ولا يتضح مما نشر حول هذه «المبادرة» كيفية تشكيل هذه القيادة و ممن؟

ومع ذلك، ومن اجل التعاطي مع هذا المقترح بالجدية المطلوبة لا بد من اخذه في إطار الوضع الفلسطيني الملموس، كما هو اليوم:

يتميز هذا الوضع، منذ توقيع اتفاقيات اوسلو ونشوء السلطة الوطنية الفلسطينية فوق جزء من الأراضي الفلسطينية، بنشو حالة نوعية جديدة واستثنائية، ذات طابع ازدواجي، فيه الثورة، والدولة في طور التكوين، فمن الجانب الواحد، ما تزال مهام مرحلة التحرر الوطني الأساسية لم تنجز: إنهاء الاحتلال عن الاراضي الفلسطينية واستكمال مقومات الاستقلال الوطني، وبهذا تبقى هذه السمة الأساسية للمرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية. و من الجانب الاخر، نشوء عناصر اولية لمشروع الدولة الفلسطينية الموعودة.

وقد بدا الخلل الأساسي جليا في التعاطي مع هذه الحالة النوعية الجديدة، على شكل للغالاة الذاتية في تغليب الجهد والاهتمام المكرس لصالح دور الدولة على حساب دور الثورة. و قد انعكس هذا الخلل بووضح في العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية - التي افرزتها اتفاقات اوسلو وتجسد العناصر الأولية لبناء الدولة - وبين منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل حركة التحرر الوطني الفلسطيني.

ومع ان م.ت.ف مسؤولة عن السلطة الفلسطينية وتمثل مرجعيتها الدستورية، وهي - اي الأولى - التي وقعت اتفاقات اوسلو نيابة عن الشعب الفلسطيني باعتبارها ممثلة الشرعي المعترف به، وكان اعتراف الخصم بشرعية هذا التمثيل من اهم إنجازات اتفاقات اوسلو. بالرغم من كل ذلك، فقد تراجع دور م.ت.ف إلى الظل، كنتيجة حتمية للوضع الناشئ عن التعاطي غير الموزون وغير الموضوعي مع الازدواجية الناشئة. وراح يجري، في هذا المضمار، خلط عشوائي بين م.ت.ف والسلطة الفلسطينية. ومن المظاهر الصارخة على ذلك اجتماعات حكومة السلطة التي راحت تضم ايضا اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وتبعا لذلك، جرى طمس دور م.ت.ف كرقيب ومرجعية دستورية بالنسبة للسلطة، كما جرى التجاوز على الأستقلالية النسبية لكل من هاتين المؤسستين ولكيانية كل منهما، وتلاشي الالتزام بشكل ومضمون العلاقة التي تربط بينهما.

في ضوء كل ذلك، اختل بشدة تحديد التباين في اختصاصات وميادين كل من هاتين الموءسستين: فمنظمة التحرير الفلسطينية تمثل إرادة الشعب الفلسطيني كله، في الداخل والخارج، وقائدة نضاله التاريخي من أجل الحرية والاستقلال، بينما السلطة الوطنية - وليدة اتفاقات اوسلو - مسؤولة عن تسيير أمور سكان الضفة والقطاع، ضمن الهامش المتاح لها من الصلاحيات والسيادة، ومسؤولة امام المجلس التشريعي المنتخب من قبل سكان الضفة والقطاع والقدس العربية، دونما تعارض مع كون م.ت.ف هي مرجعيتها الدستورية العليا.

ومن المؤسف أن هذا الخلط العشوائي والخلل في العلاقة الجدلية بين هاتين المؤسستين كان على حساب دور م.ت.ف واثر سلباً على فعاليتها وصلتها بالشعب الفلسطيني.

وفيما يتعلق بالسلطة الوطنية الفلسطينية، يلاحظ انه ومنذ أن رفض الجانب الفلسطيني الرضوخ للضغوط الامريكية - الاسرائيلية في كامب ديفيد، معبرا بذلك عن إرادة الشعب الفلسطيني، فقد غدت السلطة الوطنية الفلسطينية هدفا لمساعي الإضعاف والتصفية المبرمجة من الجانب الإسرائيلي وبالدعم الامريكي. وقد اكتسب هذا المسعى بعدا نوعيا منذ صعود شارون وبوش الابن الى سدة الحكم. واليوم، فان جهود هذه التخالف الاسرائيلي - الامريكي قد قطعت شوطا واسعا على طريق الإجهاز على هذه السلطة. فبنيتها التحتية قد دمرت من حيث الزساس، واجهزتها تفككت في معظمه، وصلاحياتها وسلطاتها على الارض تلاشت الى حد كبير.

ومع انه ينبغي مقاومة المؤامرة الاسرائيلية - الامريكية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية عدم السماح بتحويلها الى اداة طيعة في ايدي هذا التحالف باسم «الإصلاح» الذي هو حاجة وطنية فلسطينية من الدرجة الأولى، فانه ينبغي، في الوقت ذاته، تكريس اقصى الجهود للحفاظ على م.ت.ف وتعزيزها وتفعيل دورها، باعتبارها القيادة التاريخية والممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في مختلف اماكن وجوده. ومعلوم أن هذا الدور تكرس بإجماع وطني فلسطيني واعتراف عربي ودولي. علاوة على ذلك كله، فقد غدت م.ت.ف تمثل كيانية للشعب الفلسطيني وتجسد استقلالية القرار الوطني، هذه الاستقلالية التي تحققت بأغلى التضحيات وعلى مدى عقود.

وعلى كل حال، يبدو وكان ما حل بالسلطة الوطنية الفلسطينية هو نوع من العقاب عن الخلل الذي جرى السماح به في العلاقة بين الثورة والدولة، وانعكاس في العلاقة بين السلطة و م.ت.ف.

ونعود إلى «المبادرة» المطروحة بالسؤال، اين مكان م.ت.ف من هذه «المبادرة»، وكيف تتعاطى هذه المبادرة معها؟ وهل تعتبر أن «قيادة الطوارئ» المقترحة هي في إطار م.ت.ف ام خارجها، وهل هي جزء من م.ت.ف ام بديلا لها؟ ومن جانب آخر ممن ستتشكل هذه القيادة، وعبر اية آليات ستقوم؟ هل عبر مؤتمر وطني ام انتخابات عامة ام كيف؟

فيما يتعلق «بالمبادرة» التي نشرت، فإنها تأتي على ذكر م.ت.ف بشكل مقتضب جدا و عابر، في النص العربي. أما في النص الانجليزي لهذه «المبادرة» فلا ذكر لها. علاوة على ذلك، فإن أحد الثلاثة الذين صدرت هذه «المبادرة» باسمهم قال في مقابلة مع إحدى الفضائيات ان «قيادة الطوارئ» المقترحة في «المبادرة» ستشرف على السلطة الوطنية الفلسطينية. فهل المعنى من ذلك ان «قيادة الطوارئ» هذه ستحل محل م.ت.ف، التي تكرس دستوريا كونها المسؤولة عن السلطة الوطنة الفلسطينية.

وغني عن القول، فإننا نربا ونستبعد على اي وطني فلسطيني ان يسعى عن وعي إلى تقويض م.ت.ف بخاصة في وقت تدمر فيه دبابات شارون بالدعم الامريكي السلطة الوطنية الفلسطينية.

واذا كان مبرر مثل هذا الطرح او «المبادرة» ان م.ت.ف لا تباشر، في الوقت الحاضر، دورها القيادي كما يجب، بما في ذلك الاشراف على السطلة الوطنية الفلسطينية، فمن الاصح والأولى، بل والأسهل، بدل خلق كيان قيادي جديد والسعي لتامين الشرعية له وطنيا وعربيا ودوليا، إعادة الحياة والنشاط للمنظمة، بعد إخضاعها للإصلاح. وفي الحقيقة، فإن إصلاح مؤسسات م.ت.ف يشكل المعبر الحقيي للإصلاح الشامل الذي يريده الشعب الفلسطيني وتتطلبه القضية، وبخاصة في ظروف الأزمة الحالية. وغني عن القول أن هذا الإصلاح ينبغي ان يطال جميعع مؤسسات هذه المنظمة، بدءا بالمجلس الوطني، الذي مضى على تشكيله السنين الطوال، وذلك بإعادة تشكيله على قاعدة الانتخاب لأعضائه حيث كان ذلك ممكنا - وهذه الإمكانية قائمة في الاراضي الفلسطينية ويمكن تحقيقها مع نفس عملية انتخاب المجلس التشريعي الوعودة - ومرورا بإعادة تشكيل المجلس المركزي وانتهاء باللجنة التنفيذية التي ينبغي أن تغدو بالفعل تعبيرا عن قيادة جبهة وطنية عريضة على اساس قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، تمارس دورها كقيادة جماعية حقيقية، بدلا من الوضع السائد الذي وصل بنا إلى هذا الوضع.

وقد يقال، ولكن المطالبة بمثل هذا الإصلاح لم تثمر حتى الآن وبقيت مجرد امنية. ولكن تحقيق مثل هذا الإصلاح، اليوم، اسهل من تحقيق « قيادة طوارئ» وتامين الاعتراف بها، طالما الطموح من ورائها الإشراف على السلطة الوطنية، اي الحلول محل م.ت.ف. وبالتالي، لماذا لا تتوحد الجهود وتتجه الآن، والظروف اكثر ملاءمة، وملف الإصلاح غدا مفتوحاً، والشعب خَبر وتعلم على جلده نواقص النهج في قيادة المعركة، نحو مثل هذا الإصلاح، الذي يحفظ - في الوقت ذاته - اهم إنجازات الشعب الفلسطيني وهي م.ت.ف وما تحظى به من إجماع وطني واعتراف عربي ودولي، وما ترمز اليه من استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، هذه الاستقلالية التي غدت، بدورها، موضع تامر متفاقم يستهدف إعادة الوصاية على شعبنا من جديد؟!

فهل المقصود آخر الأمر تنظيف المعبد ام هدمه؟

# الطفلة لين لم تنتظر

بقلم: عزمي بدير

سلفيت 6\7\02

الكثير من المصطلحات تثير في نفسي الغثيان. كلمات قاسية, روايات التعذيب, العنف, القتل, الاغتصاب والاذلال. كل ذلك يثيرني. وهناك, ايضا, مصطلحات الاحتلال, حصار, طوق, تصفية, تسوية, قصف, تهجير وغيرها. ولكن مصطلحا واحدا يجعل بدني كله يرتجف انه: منع التجول.

هذه الكلمة تسمع عادة في منتصف الليل واحيانا في وضح النهار من خلال مكبر الصوت يستعمله جندي الاحتلال ويقولها احيانا بلغة عربية جيدة واحيانا اخرى تثير الاشمئزاز. ولكنها تكفي لكي توقف كل مجرى الحياة. وتسلب من الوف البشر حرية الحركة وحرية الحياة. وفي ظلها ترتكب جرائم حرب وكل مصطلحات الاحتلال تصبح سارية المفعول وتنعم بحرية الحركة والتنفيذ.

وليس صدفة انني تجاهلت مصطلح «مجزرة», احد مصطلحات الاحتلال, وذلك لقربه الي. اذ انه في ٥٦\١٠\٢٩ نفذ جنود حرس الحدود اوامر ضباطهم وفرضوا منع التجول على كفرقاسم, البلد التي ولدت فيها بعد ثماني سنوات, حيث قتل العشرات من اهالي قريتي اثناء عودتهم من اعمالهم وشقي اليوم. واولئك اللذين لم يموتوا عاشوا حياتهم اما مع اعاقات جسدية او نفسية. وهذه الاعاقات انتقلت الى اولادهم, وانا احدهم, حيث ولدت لاب كان عمره انذاك ١٣ عاما ولكنه عاش المجزرة ومنع التجول ساعة بساعة. وهكذا كبرت على روايات منع التجول والمجزرة. وحتى جيل متأخر, نسبيا, لم استطع التمييز بين هاتين الكلمتين: مجزرة ومنع التجول.

ويوم السبت الماضي ٠٢\٦\٧ انطلقت قافلة اخرى لحركة «تعايش» اليهودية العربية, الى المناطق المحتلة. وهذه القافلة لم تكن قافلة اخرى لحركة «تعايش» بل هي القافلة التضامنية الاحتجاجية الاولى للمناطق المحتلة منذ الاجتياح الاخير للمناطق المحتل ضمن ما يسمى حملة «الطريق الصلب».

وللحقيقة نقول: لم نكن نتوقع ان يشارك في هذه القافلة اكثر من ٤٠٠ شخص.

وقد كان هدفنا الوصول الى بلدة سلفيت, الواقعة ضمن ما يسمى مناطق «أ», حيث يمنع على المواطنين الاسرائيليين دخولها» حرصا على امنهم»!!. وقد احضرنا معنا اجهزة طبية ضرورية الى المستشفى المحلي الذي اقيم بجهود محلية, لان الحصار والطوق المفروضين على المنطقة يحولان دون وصول مئات المرضى الى المستشفيات المركزية في الضفة الغربية المحتلة. وهذه المساعدة هي جزء من نضالنا ضد الحصار. وهذه القافلة اليهودية العربية هي وسيلتنا لاختراق هذا الحصار ولو لساعات قليلة.

عملنا كثيرا من اجل التحضير لهذه القافلة. وفي لقاءاتنا الطويلة مع رفاقنا في منطقة سلفيت استوضحنا الكثير من الاحتمالات. هل سيمنعنا الجيش من ايصال هذه الاجهزة الحيوية؟ مثلما عمل في مرات سابقة. هل نستطيع الدخول الى بلدة سلفيت الواقعة ضمن منطقة «أ» الممنوعة على المواطنين الاسرائيليين ؟ ولكن المفاجأة كانت عندما اعلمنا زملاؤنا في سلفيت ان جيش الاحتلال قد احتل سلفيت مجددا وفرض نظام منع التجول على البلدة مثلما فعل في باقي مدن وقرى الضفة الغربية. وذلك اربعة ايام قبل انطلاق القافلة. وهذا المصطلح البغيض يتكرر مرة ثانية, لهذا بيننا نقاشا حول امكانية اخراج هذا النشاط الى حيز التنفيذ. ولكن اصرارنا على اقامة هذا النشاط جعلنا نتخذ قرارا بتنفيذه مع كل ما يحمله من نتائج وتداعيات.

وفي الموعد المحدد انطلقت القافلة, اكثر من سبع حافلات مليئة بالنشيطين اليهود والعرب, في طريقها الى سلفيت المحتلة والمحاصرة. وفي صباح ذلك اليوم رفع نظام منع التجول لعدة ساعات لكي يتمكن طلاب المدارس الثانوية من تقديم امتحانات التوجيهي. واصبحت امكانيات الدخول الى البلدة اكثر واقعية. رغم انعدام اية واقعية في ظل الاحتلال.

وهكذا دخلنا الى البلدة, وعلى ما يظهر فان سلطات الاحتلال قررت السماح لنا بالدخول لتفادي حصول مواجهة معنا, مع كل الثمن الباهظ الذي كان يمكن ان ندفعه كما حصل معنا في قوافل سابقة. ولكن الثمن السياسي الذي كان يمكن ان تدفعه سلطات الاحتلال اغلى بكثير. وهكذا قام الجيش بنفسه بدحض التفسير الرسمي لمنعه المواطنين الاسرائيليين من دخول مناطق «أ». وسمح لنا بالدخول. ولكن الحقيقة هي ان سلطات الاحتلال تريد ان تخفي حقيقة الاحتلال البشعة وان تعمي القلوب.

نحن لم ندخل كجنود ولا كمحتلين ولا كمستوطنين ولهذا استقبلتنا سلفيت واهلها بصدور رحبة واذرع مفتوحة وقلوب يحدوها الامل بمستقبل افضل.

فرحة كبيرة غمرتني عندما تعانقت مع صديقي نواف صوف في سلفيت, الذي التقيه اسبوعيا, تقريبا. ولكن هذه المرة كان لها طعم خاص.

وفي سلفيت كنت اكثر من مرة, ولكني اراها اليوم مختلفة.

ربما هذا الانجاز الصغير الذي تغلبنا به على الحواجز والفصل والحصار ومنع التجول يجعلني اشعر شعورا مختلفا. ربما !!.

الحزن والفرح اختلطا عندما التقينا اهالي سلفيت.

اوصلنا جهاز الاولتراساوند وجهاز الحاسوب وجهازا اخرا والعديد من الصناديق التي احتوت على ادوية تم جمعها من صيدليات في منطقتي تل ابيب والمثلث, الى المستشفى المحلي. وانطلقنا في تظاهرة في شوارع سلفيت, التي ما زالت اثار المجنزرات الاحتلالية بادية عليها. وفي نهاية التظاهرة تجمعنا في قاعة تابعة لبلدية سلفيت حيث القيت الكلمات من الطرفين لتقول للعالم ولاهالي المناطق المحتلة ولمواطني اسرائيل انه بالامكان ان يكون الواقع غير ذلك.

وهذا هو تحدينا مقابل الصمت العام.

وبعد القاء الكلمات, ونحن ما زلنا داخل القاعة, اقترب منا فتى لا يتجاوز عمره الثانية عشرة, اسمه مصطفى فاتوني. فتى يشتعل حيوية, عصامي, ذكي, عيناه يحتويهما بريق من الصعب عليك تحديده اهو بريق حزن ام بريق امل وتفاؤل.

ولكنه مصطفى الفتى الفلسطيني, ابن بلدة سلفيت.

اقترب مني واخذ يحدثني عن لين, شقيقته, ابنة السنة ونصف السنة.

لين, الطفلة الفلسطينية, ولدت مع إعاقة في امعائها. اجريت لها عملية في مستشفى في رام الله واخرى في الاردن. استمرار العلاج كان في مستشفى جنين. وكان من المفروض ان تواصل العلاج في جنين, في اوقات متقاربة, لكي لا تصاب بالتهابات وغيرها, الا ان حرب شارون منعتها من ذلك, ووضعها الصحي تدهور بشكل خطير وعليها اجراء عملية جراحية باسرع وقت ممكن. ولكن هذه المرة يجب ان تتوفر اجهزة طبية متطورة, المتوفرة فقط في البلاد.

مصطفى لم يكتف بما شرحه لي. وجند عمه لكي يؤكد خطورة الحالة. اما هو فقد انتقل الى ناشط اخر من حركة «تعايش» يشرح ويؤكد خطورة حالة لين, شقيقته. هل هو في سباق مع الزمن ؟؟

سفي طريق عودتنا وقبل ان ندخل الى الحافلات, اقترب مني ثانية وقال» لو انكم ترون لين, انها تتألم كثيرا».

هل اراد مصطفى ان يحثني على ان لا انسى لين. ام انه اراد ان يستغل الثانية الاخيرة من حريته المسلوبة, قبل ان يفرض منع التجول مرة اخرى, لكي يساعد لين؟

خرجنا من المدينة. حققنا هدفنا الذي جئنا من اجله. جنود الاحتلال وافراد الشرطة, صعدوا الى الحافلات واخذوا يعدوننا ويفتشون في اغراضنا.

في اليوم التالي الاحد ٠٢\٧\٧ تسلمنا الملف الطبي للين واوصلناه الى نشيطي رابطة الاطباء لحقوق الانسان الذين بدأوا على الفور باجراء الترتيبات اللازمة لنقل لين الى احد المستشفيات في البلاد.

ولكن لين لم تنتظر.

في مساء اليوم التالي, الاثنين ٠٢\٧\٨, توفيت لين, ابنة السنة ونصف, شقيقة مصطفى.

انها لم تمت من رصاصة طائشة ولا من عملية قصف جوي. لقد ماتت لين من الحصار ومنع التجول المفروض على بلدتها سلفيت.

جيش الاحتلال موجود في كل المناطق المحتلة ويفرض حظر التجول على كل قرى ومدن الضفة الغربية.

كم لين ما زالت تنتظر هناك.

اما لين محمد فاتوني, ابنة السنة ونصف وشقيقة مصطفى, من سلفيت فلم تنتظر.

# الإنحراف عن المسار كارثة

بقلم: سهيل قبلان

عندما يعطي سائق السيارة إشارة أنه سيتوجه الى اليسار وبدلا من ذلك يتوجه الى اليمين، فإنه بذلك يعرض حياته وحياة الأخرين للخطر. والثمن يكون باهظاً، في الأرواح والممتلكات. وهكذا، فإن حكومة اسرائيل، السائق الذي أخذ على عاتقه وبناء على إدعاءاته، قيادة وتوجيه الدولة الى شاطئ الأمان وتحقيق السلام، تنحرف عمداً، عن الطريق الحقيقي وتبتعد عن الإتجاه الحقيقي، اللذين بسلوكهما وحدهما وفي وضح النهار، يتحقق السلام الحقيقي الراسخ والدائم والشامل، مع كل ما يترتب عنه من إزدهار واطمئنان وهدوء وتطور وهناء ومحبة وجمالية قيم وحياة. فللسلام الحقيقي متطلباته، وفي صلبها وأولها، الإستعداد الاسرائيلي وبقناعة تامة، لإنهاء الإحتلال كليا والإنسحاب الى حدود الرابع من حزيران لعام (١٩٦٧)، وفك كل المستوطنات والإستعداد التام للتعايش السلمي وباحترام مع كل دول وشعوب المنطقة وأولها الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية إلى جانب اسرائيل، ورفض استيعاب وقبول تلك الحقيقة،معناه المزيد من سفك الدماء واليتامى والأرامل والثكالى والأزمات في المجالات كافة.

**البطالة المتفشية في البلاد، ليست قضاء وقدرا وليست وصايا منزلة من السماء، لا يمكن رفضها. والغلاء المستشري ليس قضاء وقدراً.**

ان البطالة المتفشية في البلاد، ليست قضاء وقدرا وليست وصايا منزلة من السماء، لا يمكن رفضها. والغلاء المستشري ليس قضاء وقدراً. الأزمات في المجالات العديدة والقطاعات الكثيرة، خاصة الصحية والإجتماعية والإقتصادية والتعليمية، ليست قضاء وقدراً. ان البنى التحتية السيئة ليست قضاء وقدراً. ان تساقط نسبة كبيرة من الطلاب في المدارس، وعدم وجود أطر علاجية خاصة لإستيعابهم وتركهم يجنحون ويسلكون سبل العنف والجريمة، ليس قضاء وقدراً. كل ذلك وغيره الكثير من المشاكل وفي جميع مجالات الحياة، هو نتيجة حتمية للإنحراف عن المسار الحقيقي الذي على المسؤولين والماسكين بزمام الأمور في الدولة، السير فيه وحتى النهاية من أجل الخروج من مستنقع الاثام والنتن والكوارث والمصائب، ومن أجل الإقامة في حديقة الحياة الغناء الجميلة الرائعة.

إن الانسان جسم. والجسم مكون من اعضاء، كلها شبكة مترابطة ولكل عضو في هذا الجسم وظيفته، واصابة اي عضو بخلل ما او بمرض ما، يسبب الالام وبمعالجة المرض يتماثل العضو المصاب الى الشفاء. والضمير في الإنسان ليس عضوا من أعضاء الجسم. إنه وظيفة سلوكية في إعتقادي، وبناء على نوع ونتيجة وشكل وكيفية واهداف سلوكيات الإنسان، يتحدد ويتاكّد ما إذا كان الشخص صاحب ضمير أم لا. وغني عن القول ان صاحب الضمير، لا تطاوعه نفسه للقيام بممارسات واعمال وسلوكيات لا إنسانية وظلامية وقاسية ووحشية. وبناء على الواقع الملموس، فإن حكام اسرائيل ومن كل الاحزاب، وبكل بساطة نقولها، بدون ضمائر كليا، لأن الضمير الحي، اينما كان، لا يمكن ان يوحي او يشير او يقبل، بأن يمارس صاحبه ممارسات منافية للقيم الإنسانية الجميلة ولقانون الحياة الأصلية الكريمة والطيبة. وانحراف حكام اسرائيل عن المسار الحقيقي المؤدي الى بر الأمان وحياة السلام، برهان قاطع على انهم بدون ضمائر. وهنا يبرز مدى ضرورة واهمية تحرك الجماهير لإيقاف السائق المتهور عند حده ومنعه من مواصلة السير في طريق الآثام والكوارث والحروب والضغائن والأحقاد. وحتى السائق الذي يخالف أنظمة وتعاليم قوانين السير، ويُجّمع في ملفه نقاط مخالفات عديدة، تُسحب رخصة السياقة منه ويفرض عليه دفع غرامات لعله يرتدع عن إرتكاب المخالفات، وهكذا فإن السائق الذي يدير ويشغل مقود سيارة المجتمع التي تحمل الملايين من أطفال ونساء وشباب وشيوخ، سجل ويسجل يومياً نقاط مخالفات لا تحصى، فاين قانون الحياة؟ لماذا لا يُعتقل ويحاكم وتفرض عليه الغرامة وتسحب منه رخصته؟ والمحاسب هنا لهذا السائق المتهور والخطير والعربيد، هو الجماهير، يهودية وعربية، والتي عليها، وبتعاون مشترك كامل، التحرك الفوري والنهوض، لتغيير السائق المنسلخ عن الحياة بأمر مفعم بحب الحياة والسلام والمحبة. والطريق الوحيد الذي يجب سلوكه ولا طريق اخر غيره، بالذات في هذه الأيام، هو طريق برنامج الحزب الشيوعي الإسرائيلي، وحده الكفيل بايصال الجماهير، يهودية وعربية الى حديقة الحياة الغناء، حيث الزنابق والرياحين والنوافير والأطيار والشحارير والعنادل والسواقي، البرنامج الوحيد والذي هدفه الوحيد ان يعيش الإنسان كإنسان بكل ما في الكلمة من معنى، إنسان صاحب ضمير حي وقلب دافئ مفعم بحب الحياة والعدالة الإجتماعية والتاخي بين البشر والإحترام.

# ما العـــمل؟؟

بقلم: محمد علي طه

لا ادري ما الذي اغضب العرب في خطاب الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش. هل هي السذاجة ام التياسة. ام كلتاهما معا؟ ولا ادري ايضا ما الذي اعجب الرئيس ياسر عرفات في الخطاب. هل هو تعلق الغريق بالقشة؟ والقشة في الخطاب البوشي هي حديثه الغامض والمبهم عن الدولة الفلسطينية.. أم أن الرئيس عرفات حاله كما يقول المثل الفلسطيني: ما الذي اجبرك على المُرّ؟ قال: الذي أمرّ منه!!

خطاب بوش لم يكن مفاجئاً في فحواه بل كان مفاجئاً بصراحته. فالرئيس الامريكي منذ وصوله إلى البيت الابيض بعد عملية مخاض صعبة قرر الابتعاد عن عملية السلام في الشرق الاوسط مخافة أن يحرق اصابعه الناعمة فيها. وأما سفرات باول وانطوني زيني وبيرنز وغيرهم الى المنطقة، وما استقبال بوش للأمير عبد الله السعودي والملك عبد الله الثاني والرئيس مبارك والملك محمد السادس الا محاولة لرفع العتب امام العرب والعالم. فالصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ومأساة الشعب الفلسطيني لا تشغل حيزاً ما في اجندة الرئيس بوش. وقد روت لي شخصية فلسطينية كبيرة مطلعة على دقائق الامور انها في زيارتها الأخيرة لبعض الدول الاوروبية ولقائها مع عدد من رؤساء تلك الدول علمت ان الرئيس بوش في زيارته الأخيرة للدول الاوروبية ولقاءاته مع رؤسائها لم يتطرق الى الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ابداً وعندما أثار رؤساء بعض الدول الصديقة للشعب الفلسطيني القضية أمامه أكتفى بالرد بجملة قصيرة فقط.

وهذا مؤشر خطير جداً. كما علّق رؤساء تلك الدول!!

احتوى خطاب الرئيس بوش الذي جاء بعد تردد وتأجيل وبعد تغييرات عديدة في النص على نقطتين هامتين هي لبّ الموقف الامريكي عما يجري في بلادنا وفي منطقتنا.

النقطة الاولى موجهة للأصدقاء العرب لامريكا تقول لهم بعبارة صريحة: ترجلوا عن جمالكم ونياقكم فلن يفيدكم توسلكم ولا تسولكم. لا خطة عندي لحل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولن أغامر بالاقتراب من أتونه. انا غير مستعد لأثارة غضب اللوبي اليهودي ولا غضب الجماعات المسيحية المتزمته. لن أقامر بمستقبلي من اجل ضعفكم وعواطفكم. لماذا ادخل في مستنقع ساخن وانا ادري ان دخول الحمام ليس كالخروج منه... وانا على يقين ان المصالح الامريكية في عالمكم العربي غير مهددة وأن حياة انظمتكم الواهنة مرهونة برضاي عنكم.

واما النقطة الثانية فموجهة للحليف الاساس لامريكا في الشرق الاوسط - لاسرائيل وقادتها تقول بعبارة صريحة ايضاً: افعلوا ما تشاؤون! لكم الحرية المطلقة... بجيشكم وطائراتكم ودباباتكم!! افرضوا الحل الذي ترتأونه. اهدموا. دمروا. اقتلوا. اسجنوا. ولكن: حاولوا ان تتوصلوا إلى حل يضمن مصالحكم وامنكم ومصالحنا وأمننا!!

وهكذا كان الخطاب سمناً وعسلاً على مائدة شارون واليمين الاسرائيلي وقادة المستوطنين واللوبي اليهودي في امريكا وقادة الجماعات المسيحية المتطرفة.

واما بقية الخطاب فكان عبارة عن «زط حكي» كما نقول في لغتنا المحكية. فالرئيس الامريكي زعيم العالم الدمقراطي يطالب بتغيير القيادة الفلسطينية المنتخبة دمقراطياً. ويريد اجراء انتخابات دمقراطية في فلسطين في ظل الاحتلال والدبابات الاسرائيلية. انتخابات في ظل منع التجول. ويحذر الشعب الفلسطيني من اعادة انتخاب عرفات. الرئيس الامريكي دمقراطي جداً. ولا يتعامل الا مع الانظمة الدمقراطية. اصدقاؤه العرب والاسيويون والافريقيون والامريكيون والاوروبيون دمقراطيون جداً. ويطالب الفلسطينيين بمحاربة الفساد. ويجب تغيير السلطة الفاسدة. وهذا طبيعي فجميع اصدقائه العرب نظيفون.. نظام اصدقائه جميعاً غير فاسد. لا رشاوى ولا تبذير اموال.

ترى لو وافق ياسر عرفات ان يكون حامد قراضاي الفلسطيني هل يتحول إلى دمقراطي... وهل ينتهي الفساد؟؟

مجنون يحكي وعاقل يسمع!!

«اما زط حكي»!!

وهنا يبرز السؤال الكبير؟

ما العمل؟؟

الشعب الفلسطيني يُذبح على مدار اربع وعشرين ساعة في اليوم.

والبيت الفلسطيني يُهدم ويُدمر.

وشارون «يسبح ويمرح على فيّاله!».

ولا احد يسأل فرعون: مَنْ فرْعنك؟

ومرة اخرى: ما العمل؟

لا خيار لهذا الشعب الجريح سوى الصمود...

واما على المستوى السياسي فالواقع يحتم المطالبه بحماية دولية...

التوسل لن يفيد!!

والبكاء في البيت الابيض لن يثمر!!

فلماذا لا يتحرك قادة الشعب الفلسطيني والدول العربية للضغط السياسي من أجل حماية دولية لهذا الشعب حتىَ يتنفس؟

هذا مطلب الشعب...

هذا مطلب الساعة.

# «دولة فلسطينية دولة، ام دولة عربية اخرى»

بقلم: غازي ابو ريا

من الصعب على نظام عربي قبول النبش باوراقه، ومن شبه المستحيل كشف الفساد حتى لو تراكم وتعفن... لأن المواطن العربي حيث كان، يفضل الاحتفاظ براسه.. ويفضل تفادي الزنازين....

والسلطة الفلسطينية، مع انها اكثر الانظمة العربية ديمقراطية، لكن مساحة نقد السلطة وادائها تبقى ضيقة.. ومن المؤسف الى درجة الهزل، ان نقد فساد السلطة علناً، قد طفا على السطح بعد أن كشفت امريكا خطبتها، وتحدثت عن اصلاحات ضرورية... والمهزلة الاكبر، ان بعض المنتفعين من عدم المكاشفة.. يعارضون الاصلاحات.

عدم الرضوخ للمطالب الامريكية... وكان المعارضين للاصلاح جماعة من كبار المناضلين الذين لا يحنون هاماتهم!!

وهذا النهج الوطني العربي المذكور اعلاه، تسوّقه في كل انظمة الفساد العربية... ويبدا المشهد الوطني برجل سياسي او مفكر، يطرح رأياً مغايراً لراي النظام.. وبالطبع، يعبّد النظام طريقاً لهذا الرجل نحو اقرب زنزانة «وفي الحال» تبدا منظمات حقوق الانسان، الغربية في الضغط على الحكومات لاطلاق سراح الرجل...

وهذا التدخل من المنظمات الغربية، يسيء الى الرجل، لماذا؟ لأن النظام يستل سيف الوطنية ويشهره في وجه المعتقل، «ها قد جاءت بينة عمالتك للعدو وللغرب هل كان الغرب يتدخل لصالحك لو لم تكن عميلاً له؟!!»

ونحن كعرب في اسرائيل، اشترينا هذه البضاعة.. ونسهم في استفحال شراسة الانظمة العربية وفسادها.. لأننا، ولظروفنا الخاصة، نملك القدرة على تعرية الانظمة العربية. وكشف فسادها ونملك عدة صحف.. ولمعظمها مواقع في الانترنيت.. لكننا ، «نمسح جوخا» لأنظمة تجهيل الجاهلين.. وسجن او طرد او قتل العارفين. ولا نحاسب انظمة العرب في صحفنا، كما نحاسب النظام الاسرائيلي....

لقد قذف النظام الاردني نائبه سابقة، توجان لفيصل الى السجن، لانها اتهمت وزارة بالفساد.. واعاد النظام السوري رياض الترك الى زنزانته التي دعها قبل اشهر والتي فض بها سبعة عشر عاما.. لماذا؟ لأنه عرض النساء العراقيات.. وتمارس اعنف وسائل الظلم.

ان الفساد الذي «اكتشف» في السلطة الفلسطينية، ليس امرا كارثياً او مستفحلاً.. لأن طبيعة الوضع الفلسطيني والحرب المستمرة مع اسرائيل.. تسبب عائقاً جدياً في عملية بناء المؤسسات.. وخاصة في مجتمع، يقيم لاول مرة كياناً مستقلاً، لكنه غير مستقل... انا لا ابحث عن اعذار للسلطة الفلسطينية.. لكن، يؤلمني ان الانظمة العربية انقسمت الى مدرستين - مدرسة تعمل على ترتيب المؤسسات الفلسطينية لمنع الفساد. وهذه الانظمة فاسدة من الراس الى اخمص القدمين، والمدرسة الثانية، تلك الانظمة «المعادية» للغرب وللسلطة الفلسطينية. تقف على حياد.. لكنها تشير في اعلامها المسموم الى فساد السلطة الفلسطينية.

ونحن، كعرب في اسرائيل، واقصد صحافتنا واقلامنا، نحسب الف حساب قبل توجيه اي نقد لانظمة الكذب والعار... وبهذا، نشارك في جريمة الانظمة من خلال سكوتنا..

ماذا تقول صحافتنا العربية في اسرائيل عن مسيرة قمع الراي والناس والحياة في سوريا.. لماذا نصفق للدعم السوري واللبناني للنائب عزمي بشارة.. وتتحد اصواتنا من سوريا ولبنان واسرائيل: «اوقفوا مصادرة حرية الراي» مع ان النائب عزمي يتحرك طليقاً حراً. يمارس كل مهامه البرلمانية - ويتقاضى راتبه كاملا.. ويتقاض ميزانية حزبه كاملة.. بينما نملأ افواهنا ماءً حين تفنذ السلطات السورية بعجوز تجاوز السبعين عاما في زنزانة بجريمة انه « حكى» ما لا يطرب اذن بشار بن حافظ بن اسد . كرم الله وجوههم.

ومن عجب العجب، ان عشرات الاف المسلمين من اسرائيل - يزورون الديار السعودية كل عام للحج او العمرة.. ويشهدون بأعينهم ماساة الشعب في السعودية...وبالطبع لا اقصد الذين انحسرت زيارتهم بممارسة الشعائر المفروضة والمسنونة.. بل اقصد الذين تعرفوا على ما هو اكثر من اداء الفريضة.. رأوا. ولم يتحدثوا عن نقر المواطن السعودي في مملكة لا حدود لثراء حكامها وبلاطهم!!

الخيانة تبدا، في السكوت عن ممارسات نظام بنى لنفسه هرما من الفاسدين، يمتص دماء الشعب وجهده، يكدس الاموال في حسابات ماشية. يمارس كل الكبائر، يقتل يغتصب، يسلب، يكذب، يزور، يضطهد. وما إن يفتح مواطن فمه للنقد من اجل التصحيح.. حتى يقذف الى جهنم، ويتهم بالعمالة والخيانة... ومقالتي هذه، حلقة في مسلسل الخيانة... فقد هاجمت النظام العراقي.. وبما ان هذا النظام في عداء مع امريكا... فإن كل عربي يتعرض لهذا النظام يصبح عميلا امريكيا!!! وانا خائن مضاعف الآن... لأنني تعرضت لنظام المناضل الدكتور بشار الاسد... ابن المناضل الذي لن تلد سوريا مثيلا له او لابنه او لحفيده.. المناضل الذي «ازعل» امريكا...

واسأل بمنتهى الجد والمسؤولية: لماذا نحجم عن نقد الانظمة العربية لماذا لا ننقد هذه الانظمة بنفس قوة نقدنا لحكومات اسرائيل ومؤسساتها.. وهل الانظمة العربية ارحم بمواطنيها من حكومات اسرائيل؟!!

الا يلاحظ العرب في اسرائيل، ان السياسي العربي هنا، والصحفي العربي، والكاتب، والمفكر والشاعر.. كلهم يحجمون عن نقد الانظمة العربية - وذالك من اجل كسب رضى هذه الانظمة لتفتح لهم حدودها وفضائياتها؟! ويستقبلهم الوزراء والمسؤولون؟! وينتفعون بشيء من الدولارات بجيوبهم وتقوية احزابهم وصحفهم ومنابرهم؟!!

الا تعتقدون بأن الفساد الحزبي والاعلامي بين العرب في اسرائيل قد يكون حلقة من الفساد العربي من المحيط الى الخليج؟!!

قد يعترض البعض وبحق «على ان معركة وجودنا وحوقنا» ليست مع اية دولة عربية، بل هي معركة صافية مع مؤسسات الحكم في اسرائيل - لكن، بنظرة اعمق الى صراعنا والصراع العربي الاسرائيلي عامة. نجد أن عربدة المؤسسة الاسرائيلية، لا تنبع من قوتها العسكرية والاقتصادية وحسب بل من تخلف الطرف الاخر وضعفه وقلة وسائله وحيلته... ثم ان النقد هو النصيحة.. فلماذا نبخل بها على هذه الامة... وقدرتنا على النصح ليست بسبب حكمة زائدة نتمتع بها، بل لأننا في ظرف يسمح لنا بالنقد دون ان يطالنا ظلم الانظمة.

لا مكان للاعذار التي هي اقبح من الذنوب.. ولا يحمي نظام استبداده بحجة التصدي لامريكا او الغرب او اسرائيل.. وهل التصدي للغرب يبدأ بفساد السلطة وقمع الراي الاخر؟! وهل كرامة الشعب لام في وجه اعدائه غير ممكنة الا بدوس كرامة افراد الشعب؟!

اليست وزارات المالية العربية خزائن ومستودعات شخصية لاصحاب الفخامة والجلالة والسمو العرب؟! نحن نعرف جميعاً. ان الدول العربية اقرب الى القبائل من اي شيئ آخر... وقوانينها جافة ومتخلفة.. ولا علاقة للانظمة والقوانين بحقوق الانسان.. انها كوابيس مرعبة للشيخ قبل الطفل...

ولا اخفي انني اشعر بقشعريرة تسري في كل عروقي حين اتخيل فلسطين الدولة... دولة عربية اضافية- دولة عربية كاخوانها في الفساد والقمع ودوس حقوق الانسان.. وافضل اعتدالا اجنبياً مصيره الزوال على احتلال محلي ابدي القمع والظلم والاستهتار بالناس.

وان كان من الصعب علي ان اشكر بوش على عمل، انساني اقترفه.. لكن اشكره هذه المرة على نبشه لقضية الاصلاحات - الفساد في السلطة الفلسطينية، ولو انه لم يقصد الاصلاح بقدر ما اراد اعانة السلطة.. لكنني، احكم على النتائج، فاذا كان بوش قارداً جعل هذه القضايا متداولة بين الناس، وفي الصحافة، وعلى السنة المفكرين.. قد عمقت الفائدة من حيث قصد الشر.. فهل تنتظر الانظمة العربية اوامر امريكية لاجراء اصلاحات... لا احسب امريكا غبية الى حد يجعلها قلقة من فساد المنظمة العربية. والاصح انها قلقة من خطورة انهيار الفاسد والظلم والقمع في هذه الانظمة...

لكن، كان بإمكاننا، نحن العرب في اسرائيل.. وما زلنا على ثورة لتوجيه النقد البناء نحو السلطة الفلسطينية... فنبش الفساد ونشره، والدفاع عن حق الفلسطيني في الحرية والراي والدين والماكل والمشربو....

لقد نقل الي قبل بضع سنوات احد قادة الجبهة تذمرا من وزير فلسطيني.. على خلفية مقالة لي انتقد فيها السلطة في بعض القضايا.. وكانت حجة الوزير «نحن في طور التكوين وبناء الدولة، ومن الطبيعي ان تحدث اخطا».. وبالطبع لم يقنعني هذا التبرير.. لأنني اعتقد ومما زلت اعتقد.. بان عملية البناء تعتمد في نجاحها على اسس وقواعد هذا البناء.. وكلما كانت الاسس والقواعد اكثر قوة جاءت تتمة البناء كبدايته... وكما يقال: « ان الرسالة تُقرا من عنوانها» ...

لا نريد دولة عربية اضافية في الجامعة العربية والامم المتحدة، لا نريد مشيخة قبلية يحكمها فرد حسب مزاجه العاطفي والثوري. ولا نريد دولة مزاجها كمزاج الرئيس...

نريد دولة ديمقراطية علمانية.. تقدس حقوق الانسان.. ولا يستطيع رئيسها مهما حمل من نياشين ان يدوس كرامة فرد فيها.

# هكذا تستغل الولايات المتحدة تفجيرات (١١) ايلول ضد الشعوب

بقلم: القس زاهي ناصر - الصالح

يتردد كثيراً بين السياسيين والزعماء ووسائل الاعلام القول بانه «مما لا شك فيه ان العالم تغير بصورة جذرية منذ ١١ ايلول»! والسؤال هو: كيف تغير هذا العالم , وفي اي اتجاه؟! وهل هذا التغيير هو لصالح المجتمع الدولي ولشعوبه, الى آخر ذلك من الاسئلة التي تحير الجميع.

ورغم ان العالم تغير بهذا الشكل إلا انه لم تتغير فيه امور عديدة, منها الاستهانة بحياة الانسان وكرامته وحقوقه الفردية, كذلك حياة الشعوب وكرامتها وحقوقها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعيه.

ما الذي تغير؟ لقد اعطى ما حصل يوم (١١) ايلول عام ٢٠٠١ ذريعة وتبريرا سياسيا وامنيا للغرب, وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية ولاسرائيل للتخلص من خصوم لهم ومعارضين لانظمة الحكم وسياساتهم ولاخضاع شعوب واقليات تكافح وتناضل من اجل حريتها واستقلالها. كذلك اعطى هذا الحدث لكثير من دول العالم الثالث ومنها الدول العربية والاسلامية ذريعة مدعومة لمحاربة معارضيها بحجة «الارهاب» وتهديد الحياة السياسية والدستورية في تلك الدول.

لقد اصبحت المساحة الضيقة التي كانت تستعملها الولايات المتحدة لممارسة سياستها لقمع الشعوب المتطلعة التى التحرر والتخلص من التبعية والهيمنه الاستعماريه والراسماليه الجديده اوسع بكثير مما كانت عليه, لأنها اتخذت ذريعة محاربة كل المعارضين لها على انها تحارب الارهاب. وفي نفس الوقت اعطت تلك المساحة الواسعة لدول مثل اسرائيل لقمع نضال الشعب الفلسطيني وتدمير مؤسساته وحياته الاقتصادية والاجتماعية وبنيته التحتيه.

لقد قامت الولايات المتحدة واسرائيل بخرق اتفاقيات دولية مثل اتفاقية جينيف في حربها في افغانستان وضد الشعب الفلسطيني. فقد عاملت الولايات المتحدة المعتقلين من اعدائها في افغانستان وتعاملهم بطريقة خرقت فيها وتخرق تلك الاتفاقية, كما هو الحال مع اسرائيل في تعاملها مع الفلسطينين. هذه الخروقات القاسية شجعت عدداً من حكومات العالم بان تتقدم اكثر في معركتها ضد معارضيها وان تستخدم الطرق غير الانسانية ضد المعتقلين والمسجونين لانها اصبحت مقبولة واداة نافعة ضد «الارهاب».

لقد قامت الولايات المتحدة في حربها ضد «الارهاب» بخلط المعايير والمقاييس لما هو ارهابي وما هو غير ارهابي. وشجع ذلك بعض الدول على محاربة المعارضة على انها «ارهاب» وخطر أمني, والبطش بها. ولسنوات طويلة خلت كانت الولايات المتحدة ( ولا تزال) تدعي حمل لواء الدفاع عن حقوق الانسان في العالم. وقامت بحرب شرسة اعلامية ودبلوماسية واقتصادية وسياسية ضد المعسكر الشرقي سميت بالحرب الباردة وخصوصا ضد الاتحاد السوفييتي آنذاك. فاصدرت التقارير الرسمية وشبه الرسمية عن اوضاع حقوق الانسان في العالم, وما زالت تصدر حتى اليوم تقارير الكونغرس وتقارير خاصة بوزارة الخارجية، وكلها كانت وما تزال تنتقد احترام تلك الدول على ممارسات مستهجنة بحق مواطنيها والمعارضة. وبذلك فقد اعطت الولايات المتحدة نفسها دور المسؤول العالمي عن حقوق الانسان, وهذه مسؤولية كبيره ومن اراد او يريد ان يتحملها او يحملها فيجب عليه ان يكون نظيفا ونبيلا, بمعنى الا يكون منحازا او متقلبا, وان يكون عادلا وصادقا وامينا دون مواربة فيشهد بالحق وينطق بالعدل بغض النظر عن هوية الذي تتعامل معه ان كان حليفا ام خصما.

ولكن ما حدث ويحدث بعيد عن الموضوعية والمسؤولية التي حددت لذلك المسؤول العالمي. فالتقارير الامريكية عن حقوق الانسان هي تقارير منتقاة، وتستعمل لجلد المخالفين وإرهاب المترددين ومحاربة الخصوم السياسيين, وذلك على ضوء المصالح الامريكية وتوجه سياستها. فمن هم في حظيرة الولايات المتحدة والموالون لها والمتعاونون معها لا تصلهم كرابيجها مع انهم مدركون تماما ما تفعله الكرابيج مع غيرهم. فقد قامت الولايات المتحدة وما زالت تقوم بغض النظر عن تجاوزات ارتكبت بواسطة حلفاء لها, ان كان في الشرق الاوسط ام في مناطق اخرى من العالم. وتقول منظمة العفو الدولية (امنستي) في تقريرها للعام ٢٠٠٢ ان عددا من الحكومات استفادت من اعتداءات (١١) ايلول على الولايات المتحدة باعتبارها «جريمة ضد الانسانية» وذلك بحجة زيادة اعمال القمع والاخلال بحقوق الانسان وكم افواه المعارضين السياسيين.

وهناك دول في الشرق الاوسط تمارس ما هو ضد الحقوق الانسانية والسياسية للفرد وللمجتمع مثل تركيا, اسرائيل, سوريا, الاردن, ومصر, وايران وغيرها. ولكن لا يتجاوب المجتمع الدولي الا اذا احتجت الدول الغربية والولايات المتحدة لدى هذه الدول لممارستها خرق الحقوق الانسانية. فمعروف عن تركيا انها تمارس خرق الحقوق الانسانية والسياسية لاعضاء الاحزاب المعارضه واليساريين والاكراد ( اوجلان يقبع في السجن), وتقمع حرياتهم الشخصية وفي مصر تستعين الدولة بالبرلمان الذي تتالف الغالبية الساحقة فيه من اعضاء الحزب الحاكم لاقرار قوانين مثيره للجدل وتشكل تهديدا بوقف نشاطات منظمات الدفاع عن حقوق الانسان وعدم قيام منظمات جديدة. وكانت ملاحقة الناشط الدكتور سعد الدين ابراهيم وتقديمه للمحاكمة بتهمة تلقي اموال من الاتحاد الاوروبي من دون موافقة السلطات المصرية واعطاء معلومات عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي, بما فيها اوضاع الاقباط المسيحين في مصر, ونشر تقارير عن التوترات والحوادث بين المسيحيين والسلمين, وتهمة تزييف وثائق تتعلق بالانتخابات. وهناك انباء عن خرق الحقوق الانسانية تطال المعارضين الاسلاميين وخرق الحقوق الانسانية. بمحاكمة اللواطيين ويبدو أن الجهاز القضائي في مصر يستجيب لضغوطات الحركات الاسلامية التي تضغط كذلك على الادعاء العام لقبول قضايا تتعلق بالحريات الدينية والفكر التقدمي الديني وتقديم المشتبه بهم للمحاكمات.

اما في سوريا فما زالت السلطات السورية تلاحق المعارض والصحافي نزار نيوف في المنفى وتطارده لارجاعه الى سوريا شريطه ان يتراجع عن اتهاماته للنظام في دمشق. وقد امضى نيوف مده, تسعه اعوام في السجون السورية. كذلك حكمت ما تسمى «محكمة أمن الدولة» على المعارض والقائد الشيوعي رياض الترك بالسجن لمدة سنتين ونصف السنة بعد ادانته «بجناية الاعتداء الذي يستهدف الدستور» وذنبه انه فتح فمه وانتقد النظام السوري واساليبه في الحكم. ومن المعروف ان رياض الترك قضى سابقا سنوات طويلة في السجن بتهم مماثلة ولمعارضته نظام الحكم.

ولا تستثنى الاردن بسبب سياسة النظام هناك لأي معارضة او نقد يقوم به اي حزب او شخصيات مثلما كان مع النائبة السابقة في البرلمان توجان الفيصل وسجنها بسبب انتقادها لشخصيات في الحكم. ( يبدو ان النظام في الاردن اعطى عفوا لها من منطلق الشهامة وكرم الاخلاق..).

إن الدول العربية والاسلامية بانظمتها الحالية لم تكسب ولن تستطيع ان تكسب الشرعية وديمومة نظامها بخرق الحقوق الانسانية. فان الانظمة هذه تخاف من الديمقراطية والنقد الجماهيري لها ولا تسمح به, وهذه الانظمة مدعومة من قبل الدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة وبريطانيا لذلك يبقى الغرب صامتا, لأن هذه الانظمة تدور في فلكه. فبالنسبة للدول هذه وانظمتها اهم شيء لها هو الحفاظ على سيطرتها وقبضتها المحكمة على الشعوب العربية التي هي في شبه نوم او كسل نصفي ولربما اعتادت على ما هي عليه. لذلك, لم يتغير الوضع لصالح الشعوب بل ان الشعوب الاسلامية والعربية هي الموضوعة الان تحت المجهر لاتهامها من قبل الغرب والاولايات المتحدة. اما الانظمة فانها مشلولة وعاجزة حتى عن الدفاع عن شعوبها وكرامتها القومية والانسانية. فالذي تغير هو ان الولايات المتحدة تقود حملة دولية لذبح حريات الشعوب واستقلالها وذلك بشرعية التحالف والتطابق والدعم من قبل الانظمة الفاسدة في العالم ومنها دول شرق اوسطية.

# حول ما يتعلق بالأرهاب والولايات

اعداد: احمد علي الق

قائمة الارهابين المستحقين للعقاب حاليا في نظر الرئيس الامريكي الحالي بوش الابن تشمل العراق. وايران. وكوريا الشمالية. وعلى الارجح سوريا ايضا التي وصمها باحتضان وحماية جماعات ارهابية وبشد ازر حزب الله في لبنان. مع ان سوريا منذ سنوات عديدة معنية وهي تدعو الى انعقاد مؤتمر دولي للاتفاق على تعريف الارهاب وتحديد طبيعته وغاياته المختلفة عن المقاومة الوطنية للاحتلال وللاستعمار

ها هي الحكومة الاسرائيلية برئاسة الجنرال شارون تحتل المدن الفلسطينية من جديد كلما شاءت وتضرب الفلسطيني بمختلف الاسلحة الحربية وتدمر المنازل والمزروعات والاشجار وتصيب اهل الضفةوالقطاع بأفدح الاضرار. وتحاصر مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتهدد بطرده وعزله وتطالب بقيادة بديلة عنه مع إنه رئيس شرعي منتخب من شعبه ولا تتورع عن قصف مقره في مدينة رام الله. وفوق ذلك تغتال من تشاء من قادة وكوادر منظمة التحرير الفلسطينية وتعتقل وتسجن الآف المناضلين والمواطنين الوطنيين ولا تسمح بمجيء لجنة تحقيق دولية تبنتها هيئة الامم المتحدة وأمينها العام للكشف عن حقيقة الممارسات الاسرائيلية في المدن والمخيمات والاحياء الفلسطينية وما الحقه الجيش الاسرائيلي بها من اضرار ودمار وخراب وويلات. ومع ذلك لا تتورع الرئاسة الامريكية عن اطلاق صفة الارهاب على المقاومين الفلسطينيين للإحتلال. وتعتبر الجنرال شارون رئيس حكومة اسرائيل رجل سلام وتعتبر الاحزاب الاسرائيلية الصهيونية الحاكمة الان في اسرائيل احزاب سلام مع انهم جميعا متمسكون باطماعهم التوسعية وبالاراضي المحتلة منذ حرب حزيران عام ,١٩٦٧معتمدين في ذلك على القوة العسكرية وليس على قوة الحق. ومع ذلك تلاقي اسرائيل الدعم غير المحدود من الولايات المتحدة الامريكية مع إن هذا الدعم الكلي هو الذي يمكن الحكام الاسرائيليين من الاستمرار في موقفهم السلبي الاعمى من مشروع السلام الذي تبناه مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ ومن مشروع السلام الذي تبناه مؤتمر القمة العربية الاخير الذي انعقد في العاصمة اللبنانية بيروت قبل شهور قليلة وكلاهما يقومان على اعتراف عربي عام باسرائيل وانهاء النزاع العربي الاسرائيلي واقامة علاقات دبلوماسية عربية معها مقابل جلائها عن كامل الاراضي العربية المحتلة في حزيران عام ١٩٦٧. فماذا يعني هذا التعنت الاسرائيلي الاستفزازي اذا لم يكن القصد منه الاعداد وخلق الظروف لنشوب حرب جديدة يعتقد الحكام الاسرائيلين بأنها لمصلحتهم وتوافق طمعهم وجشعهم المتولد من ذهنية عنصرية واستعمارية تجيز لاصحابها سياسة الاخضاع والاغتصاب بوسائل القوة على اختلاف انواعها واشكالها غير مبالية بالشرعية الدولية وبمبادئ وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالمسالة الفلسطينية وبالنزاع العربي الاسرائيلي وضرب مشروع السلام ومطلب السلام واستقرار المنطقه بعرض الحائط. أليست هذه السياسة سياسة خطيرة تحمل في طياتها الشر والدمار وتستحق ان توصف بأنها ارهاب دولة لا يحزم حكامها اي قدر من الشرعية الدولية ويتنكرون لحقوق الطرف الاخر وحقوق الجيران وحقوق اهل المنطقه بالاستقرار والازدهار والخلاص ممن النزاعات والحروب؟. اليس هذا تسخيف للأعراف والتقاليد المتبعه لحل النزاعات والخلافات بين الدول؟ ومع ذلك تقدم الولايات المتحدة الامريكية باستمرار منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ الى هذه الساعة الدعم بمختلف انواعه المالية والعسكرية والسياسية. وعندما يناضل العرب لاسترجاع اراضيهم المحتلة تمد الولايات المتحدة اسرائيل بما يضمن انتصارها او على الاقل يضمن عدم انتصار العرب عليها انتصارا حاسما ينتزع منها الحقوق المغتصبة والاراضي العربية المحتلة. وعندما تطرح مسالة الصراع العربي الاسرائيلي على طاولة المفاوضات او في الامم المتحدة او مجلس الامن او المحافل الدولية تقف امريكا الى جانب اسرائيل مبدية كل تعاطف معها وتصوت لمصلحتها رغم افتقار الموقف الاسرائيلي للحق وللعدل وللمبررات الشرعية والموضوعية.وبالأضافة لذلك باتت الرئاسة الامريكية تصف الذين تعتبرهم مناوئين لسياستها او خصوما لها بالارهابين. وظهر ذلك جليا اكثر من السابق بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اذ ادى ذلك لتغير موازين القوى لأقصى درجة لمصلحة الامبريالية العالمية وتفرد امريكا بزعامة العالم. فباتت الولايات المتحدة الامريكية تتصرف كوصي على العالم وبشكل غير موضوعي وتتخذ الاجراءات والمواقف التي توافق مزاج حكامها ضد كل جهة او نظام حكم ليس مطيعا لها وغير أبهة بالاثار السلبية البالغة الخطورة التي تنتج من ذلك وتلحق الضرر الفادح بحقوق الاخرين وبمصالحهم وتثير التوتر في العديد من الاقطار والجهات في العالم وتعرض مسالة السلام لمخاطر محتملة فيتسبب ذلك بمزيد من القلق لدى جميع المهتمين بمصالح اوطانهم حاضرا او مستقبلا ويشكل لهم عبئا ثقيلا اضافيا فوق الاعباء الاخرى القائمة المتولدة عن الظروف الصعبة التي تمر بها دول عديدة في منطقتنا والعالم.

وقائمة الارهابين المستحقين للعقاب حاليا في نظر الرئيس الامريكي الحالي بوش الابن تشمل العراق, وايران, وكوريا الشمالية. وعلى الارجح سوريا ايضا التي وصمها باحتضان وحماية جماعات ارهابية وبشد ازر حزب الله في لبنان. مع ان سوريا منذ سنوات عديدة معنية وهي تدعو الى انعقاد مؤتمر دولي للاتفاق على تعريف الارهاب وتحديد طبيعته وغاياته المختلفة عن المقاومة الوطنية للاحتلال وللاستعمار، المشروعة دوليا والتي تجيز النضال الوطني التحرري للشعوب المبتلية بالاحتلال والاستعمار. وكان بالامكان انعقاد هذا المؤتمر لو كانت نوايا الرئاسة الامريكية مستقيمة ومنحازة للعدالة وللحق. حينئذ كانت هي المبادرة قبل غيرها من الدول لانعقاد مثل هذا المؤتمر. لكن بات واضحا ومعلوما انه لا مصلحة لها بذلك ولذلك تتمادى في نهجها الحالي وتتهم من تشاء بالارهاب اذا وجدت ذلك يخدم اهافها وسياستها. وها هي تجيز لنفسها الصاق تهمة الارهاب بالمقاومين الوطنيين للاحتلال الاسرائيلي وتعفي حكام اسرائيل من اي انتقاد وملامة. بل تبرر لهم افعالهم مع انهم هم الجهة المعطلة لمشروع السلام لانه على ما يبدو متعارض مع اطماعهم التوسعية ومع احلامهم الصهيونية التوراتية والموغلة في الابتعاد عن مصلحة المنطقة والعالم في وضع نهاية للصراع العربي الاسرائيلي وقيام السلام العادل الذي يعطي كل صاحب حق حقه بما في ذلك قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية وحل مشكلة اللاجئين الفلسطيني المشردين عن وطنهم منذ عام ١٩٤٨ حلا عادلا بموجب القرار الصادر عن الامم المتحدة بهذا الخصوص رقم ١٩٤.

ان رؤساء الولايات المتحدة الامريكية جمهوريين كانوا او ديمقراطيين منحازين انحيازا اعمى لأسرائيل. وهم محكومون بمصالحهم الانتخابية وغير ذلك من مصالح ذاتية ولهذا تخص الحكومات الاسرائيلية جميعها منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ الى هذا اليوم بمكانة خاصة وبافضلية مطلقة وكان اسرائيل ولاية من الولايات الامريكية، لا سيما برفع درجة علاقة امريكا

# لايات المتحدة الامريكية واسرائيل

احمد علي القضماني

معها الى مستوى التحالف الاستراتيجي واشراكها في عهد الرئيس ريغن في برنامج حرب النجوم بالاضافة لشمل اسرائيل بالحماية من امريكا وبريطانيا وفرنسا بموجب البيان الثلاثي الذي صدر عند هذه الدول في عام ١٩٥٠ وقد يتعهد بالحفاظ على وجود اسرائيل وامنها بدون أن يكون ذلك مشروطاً بحفظ حقوق الفلسطيني السياسية والمادية المعترف بها من الامم المتحدة. مع ان الفلسطينيين لم يهاجروا الى فلسطين من اوروبا والقارات الاخرى كما فعل اليهود عندما جاءوا الى فلسطين وكان عددهم أقل بكثير من الفلسطينيين الموجودين في وطنهم فلسطين منذ الآف السنين. ونتيجة لقيام اسرائيل كدولة يهوديه خاصة باليهود وليس دولة ديمقراطية علمانية للشعبين احتدم الصراع العربي الاسرائيلي وتاجج النزاع بين الفلسطينيين واليهود. وتعرض بسبب ذلك اكثرية الفلسطينيين للاقتلاع من بيوتهم واراضيهم منذ عام ١٩٤٨ واللجوء الى البلاد العربية المجاورة ودول اخرى عديدة. وجرى ذلك تحت راية الانتداب البريطاني على مرأى ومسمع من العالم اجمع. ووجود الارهاب في فلسطين تلازم مع قدوم الفصائل والتنظيمات الصهيونية من الدول الاوروبية اثناء الحربين العالميتين الاولى والثانية. فالهاغانا، وشتيرن، والارغون، وغيرها من الاطر الصهيونية المسلحة هي اول من مارس اساليب الارهاب ضد المواطنين العرب الفلسطينيين الذين اضطروا للدفاع عن وجودهم كشعب موجود في وطنه فلسطين ابا عن جد منذ الاف السنين. وله كامل الحق بحكم نفسه بنفسه كبقية الشعوب وبالدفاع عن وجوده وأراضيه وعن كيانه السياسي المنشود والمهدد بالسلب والاغتصاب وهذا ما حصل في نهاية المطاف على يد تلك التنظيمات الصهيونية المسلحة والتي تحولت بعدئذ الى جيش نظامي وتحول زعماؤها الى رؤساء وزارة ووزراء ومسؤلين كبار في الدولة الاسرائيلية التي ساعدت بريطانيا قبل جلائها عن فلسطين بقيامها واسهمت الولايات المتحدة الامريكية بشد ازرها ودعمها. وهكذا كان موقف دول غربية اخرى ساعدت اسرائيل ولم تساعد على حل مشكلة الفلسطينيين المشردين عن وطنهم واراضيهم ومساكنهم منذ عام ١٩٤٨.

وها هي الولايات المتحدة الامريكية ومعها بريطانيا ودول اخرى غربية تعاقب الان شعب افغانستان بجريرة بن لادن وجماعته في تنظيم القاعدة مع انها كانت قبل سنوات تحتضن هؤلاء ومن هم على شاكلتهم من غلاة السلفيين والرجعيين وتمدهم بالسلاح والمال وبأسباب القوة ضد النظام الافغاني التقدمي السابق الذي كان متحالفا مع الاتحاد السوفياتي قبل الانهيار ويعمل لقيام نظام اشتراكي في افغانستان. لهذا ساعدت امريكا بن لادن وفصائل الثورة المضادة وقبل ذلك لجأت الى تنظيم الانقلابات العسكرية وتشجيع الثورات المضادة ودعمها في امريكا الجنوبية وعددا من الاقطار الافريقية والاسيوية. وبالاضافة لذلك قامت تنظيمات سياسية عميلة لها وقامت جمعيات مخترقة في دول ما يسمى بالعالم الثالث ومولتها بمبالغ كبيرة بقصد وضع السم في الدسم والاسهام في خلخلة الوفاق الوطني في المجتمعات والاصطياد في المياه العكرة وعملت على تخريب واضعاف احزاب سياسيه وطنية بالاختراق وزرع الفوضويين بها والاعوان والمفسدين والمروجين لما يحقق لامريكا اهدافها وهؤلاء للاسف موجودون في كل المجتمعات وهم من انصار النظم الراسمالية ومن اعداءالنظم الاشتراكية.

فامريكا تنفق سنويا ملايين الدولارات بقصد التضليل وخلق المناخات الملائمة لتغلغل المفاهيم والافكار المساندة لمخططاتها الامبريالية في اضعاف الخصوم وتقوية الفئات الرجعية والمعادية للتحرر السياسي والاجتماعي في بلدانها والعالم. ولا تكتفي الامبريالية الامريكية بذلك بل تمارس ارهاب الدولة اذا احتاجت مصالحها الى ذلك. وتضغط بوسائلها وامكانياتها ضد العديد من حكومات الدول الوطنية التي تابى الرضوخ والسير تحت مضلتها. مثل كوبا التي فرضت عليها الحصار التجاري منذ اكثر من اربعين عاما حتى الان. وليبيا التي تعرضت للقصف بالطائرات الامريكية وللحصار والعقوبات الاخرى. ولبنان الذي انزلت قواتها العسكرية على اراضيه متدخلة بشؤونه اثناء الحرب الاهلية التي عمت انحاءه قبل عقدين واكثر من السنين وهيأت لغزوه عسكريا من اسرائيل وتم ذلك فعلا في عام ١٩٨٢ بأمرة وزير الحرب الاسرائيلي الجنرال شارون.

إنه لأمر مثير للاستهجان ان تسلك الولايات المتحدة الامريكية هذه السلوكيات التي تقلل من احترامها لدى الشعوب في العالم. وهي بما يتعلق باسرائيل تعتبرها وكانها ولاية من ولاياتها وترعاها وتساندها ضد العرب المقاومين للاحتلال الاسرائيلي الذي بدأ في حزيران عام ١٩٦٧. مع ان مقاومة الاحتلال واجب وطني مشروع بكل الاعراف الدولية وبكل الازمنة والعصور الماضية وعصرنا الحالي. وهذا ما فعله الشعب الامريكي نفسه بقيادة جورج واشنطن. فهل كانت تلك المقاومة الوطنية الامريكية ضد الاحتلال الانكليزي لامريكا ارهابا؟ وهل كان الجنرال ديغول والوطنيون الفرنسيون ارهابيين اثناء مقاومتهم للاحتلال الألماني؟ وهل جان دارك، وجميلة بوحيرد، وجول جمال وامثالهم في كل الشعوب ارهابيون. وهل عمر المختار واخوانه الثوار ضد الاحتلال الايطالي للقطر الليبي وهل عبد الكريم الخطاب، وعبد القادر الجزائري، وسلطان الاطرش، وعز الدين القسام وعبد القدر الحسيني، واحمد بن بلا، ونلسون مانديلا، وياسر عرفات ارهابيون؟ انهم جميعهم ليسوا ارهابين بل هم مقاومون للاحتلال والاستعمار وقادة وطنيون كبار. وكما لا يوجد في امريكا والعالم احد يعتبر جورج واشنطن والوطنيين الامريكان الذين ثاروا ضد الاحتلال الانكليزي لبلادهم وقاتلوا من اجل الحرية والاستقلال ارهابيين. كذلك ايها الرئيس الامريكي الحالي وايها السادة اصحاب السلطة في امريكا فان ما يقوم به الوطنيون العرب المقاومون للاحتلال الاسرائيلي فلسطينيين كانوا او عربا آخرين لا يعتبر ارهابا حسب العرف الدولي وعصرنا الحاضر. بل مقاومة وطنية مشروعة ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال. وهذا ما قامت به جميع الشعوب في العالم التي تعرضت اوطانها للاستعمار وللأحتلال. ولا يوجد اي انسان عاقل في العالم الأ ويعتبر الصاق تهمة الارهاب لمناضلين ضد الاحتلال والاستعمار بانه تضليل مكشوف ومفضوح وصادر عن جهات لا تتورع عن ممارسة الارهاب الحقيقي اذا احتاجت مصالحها لذلك.

(مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل)

مقاومة الاحتلال واجب وطني مشروع بكل الاعراف الدولية وبكل الازمنة والعصور الماضية وعصرنا الحالي. وهذا ما فعله الشعب الامريكي نفسه بقيادة جورج واشنطن. فهل كانت تلك المقاومة الوطنية الامريكية ضد الاحتلال الانكليزي لامريكا ارهابا؟ وهل كان الجنرال ديغول والوطنيون الفرنسيون ارهابيين اثناء مقاومتهم للاحتلال الألماني؟ وهل جان دارك، وجميلة بوحيرد. وجول جمال وامثالهم في كل الشعوب ارهابيون

# الماركسية والتحليل النفسي

دراسة: طلال الربيعي

«إن واقعنا الاجتماعي على درجة كبيرة من القبح إذا نظرنا إليه من حيث الحقيقة المنفية، فليس هنالك تقريباً من جمال إلا وهو كذب. ما العمل..؟ أبوسعنا نحن الذين لا نزال نعيش شبه أحياء في قلب الرأسمالية الشائخة الذي ما زال ينبض، أن نفعل أكثر من أن نعكس الخراب من حولنا وفي داخلنا؟ هل نستطيع أن نفعل أكثر من أن نغني بحزن ومرارة أغاني الخيبة والهزيمة؟»

(Dr. R. D. Laing طبيب ومحلل نفسي بريطاني)

في مخطوطات ١٨٤٤ عالج ماركس(١) أسباب اغتراب الإنسان في المجتمع الراسمالي. فالقابليات الإبداعية، التي تجد لها تعبيرا في العمل، يصيبها التشوه وتتحول إلى قوى مناهضة للوجود الإنساني. وبذلك يصبح الناس عبيداً لمجتمع هو من نتاجهم. في المجتمع الراسمالي يتحول العمل، باعتباره أكبر مصدر للإبداع والخلق، إلى مهمة روتينية بغيضة وصراع يومي يحاول الشخص تجنبه كما يتجنب الطاعون، حسب تعبير ماركس.

أما فرويد فقد اعتبر اغتراب الإنسان حصيلة لا مفر منها للحضارة. والحضارة عنده هي الحضارة الغربية دوماً. وكان متشائماً في نظرته للحضارة، لأن تطورها، حسب رأيه، يؤدي بالضرورة وبشكل متزايد إلى قمع الناس لغرائزهم (الجنسية)، وذلك لأن نمو الحضارة يعتمد بالضرورة على عملهم المتزايد وبالتالي عليهم أن يتعلموا ضبط غرائزهم وتأجيل أو إلغاء تلبيتها لفترات طويلة، مما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وشعور بالخواء والقنوط. وبذلك فإن الحضارة عند فرويد تؤدي لا محالة إلى الاغتراب والتعاسة(٢). أن نبوءة فرويد هذه أثبتتها تقارير منظمة الصحة العالمية. فهي تؤكد أن نسبة الأمراض النفسية، وخصوصا الكآبة، قد بلغت الآن عشرة أمثال ما كانت عليه بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، هذا بالرغم من التطور الكبير الذي حصل مؤخرا في مجال تشخيص وعلاج الأمراض النفسية.

برغم إيمانه بأهداف الماركسية السامية، اختلف فرويد معها في إمكانية إلغاء أو تخفيف الاغتراب، لأن الدوافع العدوانية لدى البشر، التي تهدف الماركسية إلى تقليلها أو إلغائها كلياً، يعتبرها فرويد ذات طبيعة بيولوجية. ولتعذر تغيير ما هو بيولوجي فإن القمع بأنواعه سوف يبقى دوماً، لا بل سيتفاقم مع تطور الحضارة، وما يتطلبه ذلك من عمل متزايد وتنافس حاد بين البشر.

لقد أعاد المفكر الشيوعي غرامشي(٣) تفسير ماركس، فرأى بأن اغتراب الإنسان يحصل عندما يبدأ الناس الاعتقاد أن البنى الأيديولوجية المتأصلة في حياتهم الاجتماعية والسياسية هي انعكاس لنظام طبيعي سرمدي، وبالتالي لا مجال لتغييره. وهذا الفهم يغفل، بطبيعة الحال، الطابع المؤقت للأيديولوجيات ويعطّل رغبة الناس في العمل من أجل بناء أنظمة اجتماعية أكثر إنسانية. و أكد غرامشي على أهمية البنى الفوقية في تحديد النظام الاجتماعي وتغيره، وذلك خلافا للماركسية التقليدية القائلة أن القاعدة الاقتصادية تلعب الدور الحاسم في بقاء الاغتراب أو معالجته.

شرح الناقد الأدبي البنيوي بارت Barthes(٤) كيف يحصل إضفاء الصفة «الطبيعية» التي أشار إليها غرامشي. فالأفكار البرجوازية، وما تنطوي عليه من لامبالاة، تخضع إلى صيرورات لغوية لاشعورية معقدة حتى تكتسب طبيعتها السرمدية. وهكذا تبدو المنظومات الأيديولوجية خارج ما هو تاريخي، فتعتبر من بنى النظام الطبيعي الحتمي. بعبارة أخرى، فإن القهر والاستلاب قدر لا مفر منه، كما يرى فرويد وآخرون من المفكرين الذين لا يشاركونه أفكاره أو حتى يخالفونه. في كتاباته العديدة بيّن بارت أن هذه الصيرورات اللغوية اللاشعورية تؤدي إلى خلق أساطير منفصلة عن التاريخ والسياسة. وقد اعتمد بشكل رئيسي على الرموز اللغوية (التي يدرسها علم السيمياء أي علم الإشارات) في كشف الخلفية الأيديولوجية والسياسية لهذه الأساطير ووظيفتها في إدامة الوضع الراهن على حاله. ويرى هولوب Holub(٥) أن فوكو لم يعترف بتأثير غرامشي على مؤلفاته الفكرية.

لقد أعاد المحلل النفسي الفرنسي لاكان Lacan (١٩٠١ - ١٩٨١) تفسير مؤلفات فرويد(٦)، واستخدم هو أيضا علم السيمياء في طرح تصور جديد للسلوكيات والتفاعلات البشرية. ورغم أنه لم يكن ماركسياً، فإن تفسيره الجديد لفرويد قد مهد السبيل لإقامة الصلة بين الماركسية والتحليل النفسي، مما ينسجم مع أطروحة ماركس عن فويرباخ التي تؤكد بأن من الخطأ اعتبار الإنسان كائنا مجرداً ذا طبيعة سرمدية، بل إن كل إنسان هو حصيلة لشبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية في ظرف تاريخي محدد (تأكيد ماركس هذا تناساه الدوغمائيون طبعا). ففهم لاكان لنفس الإنسان يقترب إلى حد كبير من فهم ماركس، لأن لاكان اعتبر النفس البشرية، إلى حد كبير، نتاجا لمنظومة أو تركيبة اجتماعية وحضارية وتاريخية تمارس تأثيرها من خلال الأعراف التي تحملها اللغة إلى الطفل أثناء نموه وتحدد شخصيته لاحقا. ولكن الكثير من هذه المعتقدات والتقاليد، حسب لاكان، ينتقل إلى ذهن الشخص دونما وعي.

إن لاكان أكثر تفاؤلاً من معلمه فرويد. ففي حين عزا فرويد الصراع بين الفرد والحضارة إلى عوامل بيولوجية، فإن لاكان أعاد وضع الفرد ضمن المنظومة الاجتماعية والتاريخية التي ينبغي دراستها وفهمها من أجل تمكين الناس من التغيير(٧).

## مشروع لمعالجة الاغتراب

أطرح فيما يلي مشروعا نظريا لمعالجة الاغتراب، معتمدا على معطيات الماركسية والتحليل النفسي معا. إن تفاصيل هذا المشروع لا تزال جنينيه وتحتاج إلى المزيد من المناقشة والتمحيص. وبالإضافة لشرحي مسوغات هذا المشروع، فإني أتطرق أيضا إلى سوء الفهم لدى العديد من الماركسيين لمبادئ التحليل النفسي، مما أدى إلى عرقلة إجراء حوار فعال بين الطرفين (بالرغم من وجود استثناءات هامة في كل منهما).

### ١ ـ التحليل النفسي كعلاج للعقلية الذرائعية أو النفعية

وقفت الماركسية التقليدية موقفاً معادياً من التحليل النفسي، فاعتبرته لاعقلانياً ومثالياً، وبالتالي يجب رفضه. ويرجع ذلك الرفض إلى أن هذه الماركسية تهدف إلى إعلاء صوت العقل (والمقصود هنا الجانب الشعوري للعقل مع إهمال تام للجانب اللاشعوري). فكثير من الماركسيين(٨) اعتبروا التحليل النفسي مبادئ يستخدمها البرجوازيون في هجومهم على العقل. هذه الماركسية ساوت، هنا، نفسها بالعقل والبرجوازية باللاعقلانية. ولما كان التحليل النفسي يهتم عادة بدراسة الجانب اللاعقلاني أو اللاشعوري، اعتبروا هذا العلم بجرة قلم علماً برجوازياً إمبريالياً (بل ونزعوا عنه صفة العلم كما سنلاحظ).

لقد آمن هؤلاء الماركسيون بالعقلانية التامة للماركسية، ولذلك رأوا إن استخدام العقل سوف يؤدي في النهاية إلى انتصار الماركسية ونشوء النظام الاشتراكي (كحتمية تاريخية وكتفاؤل ثوري بانتصار العقل/النور على الظلام).

إن الماركسية نتاج لعصر ما بعد النهضة الذي يعترف فقط بالجانب الواعي للعقل، وهذا التفكير يمهد إلى اعتبار الإنسان كائن بالوسع فهمه ودراسته باستخدام علوم تسري قوانينها خارج التاريخ، إنها قوانين العلوم الطبيعية، وبالأخص الفيزياء الكلاسيكية، وتحذو العلوم الاجتماعية حذو هذه العلوم في اشتقاق قوانينها كما سيرد ذكره بالتفصيل.

علوم عصر ما بعد النهضة (أي علوم الحداثة) تهدف إلى تعزيز مبدأ العقلانية، وتصم من يخالفه بالتخلف والمثالية. وعليه فإن العلوم والنشاطات السياسية المستندة إلى الحداثة تسعى بالأساس، إلى تسفيه كل ما يعتبر غير عقلاني فتعتبره صنواً للسذاجة والتخلف مقابل التقدمي الذي يؤمن بأن العلم ينور جميع الظلمات حسب فلسفة التنوير.

يرى محللون نفسيون، مثل وينيكوت Winnicott(٩)، أن التحليل النفسي، كنشاط علاجي أو مشروع معرفي، يستهدف جعل الناس أكثر قدرة على اللعب والتواصل مع الجوانب اللاعقلانية في شخصياتهم. يستخدم وينيكوت مصطلح اللعب هنا نقيضا للتفكير العقلاني أو النفعي، حيث يكتسب هذا المصطلح محتوى خلاّقا.

إن علوم الحداثة، وخصوصا الاجتماعية منها، تهدف عادة إلى نفي الجانب اللاعقلاني في السلوك البشري، وبذلك تعيق قابليات الناس على الإبداع. لقد تناول لاكان الأمراض التي يعاني منها المجتمع الأمريكي، بصفته مجتمع حداثة، فدرس الاغتراب وتسليع الإنسان والنفاق بين الناس. لكن و كل هذه الأمراض هي صفات تسم النشاطات والمشاريع السياسية الخاضعة لما يسميه ممفورد Mumford (١٠) بالعقلانية التقنية أو الذرائعية. الهدف الرئيس لمثل هذه العقلانية يتمثل في إحكام السيطرة والهيمنة على الناس باستخدام الوسائل التي وفرها التقدم التكنولوجي الذي لا يمكن بالطبع إنكار جوانبه الإيجابية.

إن العقلانية الذرائعية، كنتاج لمجتمع الحداثة وما ينطوي عليه من الاعتراف والحفاوة بالجانب العقلاني فقط لسلوك البشر، قد أضرت بعمل القوى الثورية. فكثير من المراقبين قد لاحظوا انحسار رغبة الناس في العمل السياسي. بعض الماركسيين يعزو ذلك فقط إلى نشاط القوى المعادية البرجوازية وأيديولوجيتها المضللة، متناسين أن العمل الخلاق لابد أن يصيبه الوهن عندما تعتمد المؤسسات أو الأحزاب السياسية على العقل وحده (أي الوعي كنقيض للاوعي). مثل هذا النهج يضعف حماس الناس للعمل السياسي. وإن هذا الانحسار يمكن أن يعزى إلى الأسباب التالية حسب رأي ممفورد:

× بعض الناس يستخدمون وجودهم وعملهم داخل الأحزاب السياسية كوسيلة أساسية لتحقيق الذات. ولكن عندما يتساوى الحزب مع العقل فإن الاختلاف مع الحزب يعني اختلافا مع العقل وما يمكن أن يلحقه ذلك من وصمات التخلف واللاعقلانية. هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الاختلاف مع العقل يعني هو الآخر اختلافاً مع الحزب وما يمكن أن يؤدي إليه من الشعور بالخطر على التوازن النفسي لدى الفرد.

× كما لاحظ لوفور Lefort(١١)، فإن السياسة العقلانية تضعف رغبة الناس في العمل السياسي. فأنصارها يزعمون إن الناس العاديين لا يمتلكون المؤهلات الكافية التي تستوجبها إدارة منظومة عقلانية. ويخدم هذا الزعم مصالحهم بالإبقاء على سياسة النخبة.

× السياسة العقلانية تعني أساسا إتباع سياسات أو تنفيذ برامج تفتقر عادة إلى الإبداع، في حين أن النشاط السياسي الثوري يتطلب طرح برامج جديدة مناقضة للواقع، لئلا تنتفي ثورية الخطاب السياسي وينكفئ على مهادنته للواقع. إن الجماهير، كما يؤكد العديد من المنظرين السياسيين، لا تشرع بالعمل من أجل قضية بسبب عقلانيتها أو مشروعيتها، بل فقط عندما تشعر هي بالأمل بانتصار القضية. أي إن العالم يجب حقنه بالأمل من أجل تغييره كما يذكر بلوخ Bloch(١٢) ومولتمان Moltman(١٣). إن السياسة العقلانية تؤدي إلى نوع من الاغتراب سماها ماركوزه(١٤) «الوجود ذو البعد الواحد»، حين تكون مرجعية العقل هي المصدر الرئيس للحكم على الأشياء والظواهر. أما التحليل النفسي فيمكن أن يوفر للسياسيين والمنظرين الماركسيين القدرة والأدوات الفكرية اللازمة ليس فقط لفهم الحوافز العقلانية الواعية، بل كذلك لفهم الحوافز اللاشعورية لأنها المحرك الأول للأفراد والجماعات، وتساعد أيضا في إحياء الأمل عند الجماهير كي تشرع في العمل الخلاق من أجل تغير الواقع.

### ٢ ـ ثورية العلم ومحافظة المنهجية التجريبية

كما أسلفت، فان الكثير من الماركسيين قد هاجموا التحليل النفسي بتهمة اللاعقلانية واللاعلمية. لقد تناولت اللاعقلانية، ولذا سأركز هنا على موضوعة لاعلمية التحليل النفسي، وذلك بالرغم من التداخل الكبير بين الموضوعتين. من الأسباب الرئيسية لاتهام التحليل النفسي باللاعلمية هو استخدام فرويد (رائد التحليل النفسي) لعيّنة صغيرة من المرضى لبناء نظرياته، إضافة إلى عدم استخدامه ما يسمى «منهج البحث العلمي أو التجريبي» لإسناد فرضياته. ولكن الماركسيين أيدوا بشدة نظريات العالم الروسي بافلوف وخصوصا ما يتعلق بتطبيقاتها في مجال علم النفس، وذلك لكونها قائمة على تجارب فسلجية عصبية، هذا برغم أن هذه التجارب أجريت على الكلاب وليس على البشر. إن الإدعاء بعلمية تجارب بافلوف يمكن دحضه بأن تجاربه فسلجية عصبية، أي بيولوجية، وليس من الممكن اختزال علم النفس إلى البيولوجيا. كما إن الإدعاء بأن نتائج ما يجرى من تجارب على الحيوان يمكن تعميمها على البشر موضوعة خاطئة فلسفيا وعلميا كخطأ الموضوعة المعاكسة (أي تعميم الأحاسيس البشرية على الحيوان).

أما بخصوص لاعلمية التحليل النفسي، فيمكن القول أن عدم استخدام فرويد (والمحللين النفسيين عموما) للمنهج التجريبي في أبحاثه عن الأمراض لا يعني لاعلمية منهجيته. إن فيرابند Feyerabend (١٥)، أحد أكبر فلاسفة العلم في القرن العشرين، قد بيّن من خلال تحليله التاريخي لتطور العلم بأن تطور المعرفة أو العلم لا يسلك مسلكا خطياً، فليس هنالك من طريقة واحدة أو منهجية محددة تضمن تطور المعرفة، حيث إن العلم والمعرفة يتطوران بشكل فوضوي. كما إن العديد من الباحثين، مثل غليمور Glymour(١٦)، قد كشف بأن منهج البحث الذي اتبعه فرويد يشبه شبها كبيرا منهج البحث الذي اتبعه نيوتن في صياغة نظرياته، مما يساهم في تعزيز الاستنتاج بأن التحليل النفسي علم، لكنه علم حداثي.



# الماركسية والتحليل النفسي

دراسة: طلال الربيعي

«إن واقعنا الاجتماعي على درجة كبيرة من القبح إذا نظرنا إليه من حيث الحقيقة المنفية، فليس هنالك تقريباً من جمال إلا وهو كذب. ما العمل..؟ أبوسعنا نحن الذين لا نزال نعيش شبه احياء في قلب الراسمالية الشائخة الذي ما زال ينبض، أن نفعل اكثر من أن نعكس الخراب من حولنا وفي داخلنا؟ هل نستطيع أن نفعل اكثر من أن نغني بحزن ومرارة أغاني الخيبة والهزيمة؟»

( Dr. R. D. Laing طبيب ومحلل نفسي بريطاني(

في مخطوطات ١٨٤٤ عالج ماركس(١) أسباب اغتراب الإنسان في المجتمع الراسمالي. فالقابليات الإبداعية، التي تجد لها تعبيرا في العمل، يصيبها التشوه وتتحول إلى قوى مناهضة للوجود الإنساني. وبذلك يصبح الناس عبيداً لمجتمع هو من نتاجهم. في المجتمع الراسمالي يتحول العمل، باعتباره اكبر مصدر للإبداع والخلق، إلى مهمة روتينية بغيضة وصراع يومي يحاول الشخص تجنبه كما يتجنب الطاعون، حسب تعبير ماركس.

أما فرويد فقد اعتبر اغتراب الإنسان حصيلة لا مفر منها للحضارة. والحضارة عنده هي الحضارة الغربية دوماً. وكان متشائماً في نظرته للحضارة، لأن تطورها، حسب رايه، يؤدي بالضرورة وبشكل متزايد إلى قمع الناس لغرائزهم (الجنسية)، وذلك لأن نمو الحضارة يعتمد بالضرورة على عملهم المتزايد وبالتالي عليهم أن يتعلموا ضبط غرائزهم وتأجيل أو إلغاء تلبيتها لفترات طويلة، مما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وشعور بالخواء والقنوط. وبذلك فإن الحضارة عند فرويد تؤدي لا محالة إلى الاغتراب والتعاسة(٢). ان نبوءة فرويد هذه اثبتتها تقارير منظمة الصحة العالمية. فهي تؤكد أن نسبة الأمراض النفسية، وخصوصا الكآبة، قد بلغت الآن عشرة أمثال ما كانت عليه بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، هذا بالرغم من التطور الكبير الذي حصل مؤخرا في مجال تشخيص وعلاج الأمراض النفسية.

برغم إيمانه بأهداف الماركسية السامية، اختلف فرويد معها في إمكانية إلغاء أو تخفيف الاغتراب، لأن الدوافع العدوانية لدى البشر، التي تهدف الماركسية إلى تقليلها أو إلغائها كلياً، يعتبرها فرويد ذات طبيعة بيولوجية. ولتعذر تغيير ما هو بيولوجي فإن القمع بأنواعه سوف يبقى دوماً، لا بل سيتفاقم مع تطور الحضارة، وما يتطلبه ذلك من عمل متزايد وتنافس حاد بين البشر.

لقد اعاد المفكر الشيوعي غرامشي(٣) تفسير ماركس، فراى بأن اغتراب الإنسان يحصل عندما يبدأ الناس الاعتقاد أن البنى الأيديولوجية المتأصلة في حياتهم الاجتماعية والسياسية هي انعكاس لنظام طبيعي سرمدي، وبالتالي لا مجال لتغييره. وهذا الفهم يغفل، بطبيعة الحال، الطابع المؤقت للأيديولوجيات ويعطّل رغبة الناس في العمل من أجل بناء أنظمة اجتماعية اكثر إنسانية. و أكد غرامشي على أهمية البنى الفوقية في تحديد النظام الاجتماعي وتغيره، وذلك خلافا للماركسية التقليدية القائلة أن القاعدة الاقتصادية تلعب الدور الحاسم في بقاء الاغتراب أو معالجته.

شرح الناقد الأدبي البنيوي بارت Barthes(٤) كيف يحصل إضفاء الصفة «الطبيعية» التي اشار إليها غرامشي. فالأفكار البرجوازية، وما تنطوي عليه من لامبالاة، تخضع إلى صيرورات لغوية لاشعورية معقدة حتى تكتسب طبيعتها السرمدية. وهكذا تبدو المنظومات الأيديولوجية خارج ما هو تاريخي، فتعتبر من بنى النظام الطبيعي الحتمي. بعبارة أخرى، فإن القهر والاستلاب قدر لا مفر منه، كما يرى فرويد وآخرون من المفكرين الذين لا يشاركونه افكاره أو حتى يخالفونه. في كتاباته العديدة بيّن بارت أن هذه الصيرورات اللغوية اللاشعورية تؤدي إلى خلق أساطير منفصلة عن التاريخ والسياسة. وقد اعتمد بشكل رئيسي على الرموز اللغوية (التي يدرسها علم السيمياء أي علم الإشارات) في كشف الخلفية الأيديولوجية والسياسية لهذه الأساطير ووظيفتها في إدامة الوضع الراهن على حاله. ويرى هولوب Holub(٥) ان فوكو لم يعترف بتأثير غرامشي على مؤلفاته الفكرية.

لقد اعاد المحلل النفسي الفرنسي لاكان Lacan (١٩٠١ - ١٩٨١) تفسير مؤلفات فرويد(٦)، واستخدم هو أيضا علم السيمياء في طرح تصور جديد للسلوكيات والتفاعلات البشرية. ورغم انه لم يكن ماركسياً، فإن تفسيره الجديد لفرويد قد مهد السبيل لإقامة الصلة بين الماركسية والتحليل النفسي، مما ينسجم مع أطروحة ماركس عن فويرباخ التي تؤكد بأن من الخطأ اعتبار الإنسان كائنا مجرداً ذا طبيعة سرمدية، بل إن كل إنسان هو حصيلة لشبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية في ظرف تاريخي محدد (تأكيد ماركس هذا تناساه الدوغمائيون طبعا). ففهم لاكان لنفس الإنسان يقترب إلى حد كبير من فهم ماركس، لأن لاكان اعتبر النفس البشرية، إلى حد كبير، نتاجا لمنظومة أو تركيبة اجتماعية وحضارية وتاريخية تمارس تأثيرها من خلال الأعراف التي تحملها اللغة إلى الطفل أثناء نموه وتحدد شخصيته لاحقا. ولكن الكثير من هذه المعتقدات والتقاليد، حسب لاكان، ينتقل إلى ذهن الشخص دونما وعي.

إن لاكان اكثر تفاؤلاً من معلمه فرويد. ففي حين عزا فرويد الصراع بين الفرد والحضارة إلى عوامل بيولوجية، فإن لاكان أعاد وضع الفرد ضمن المنظومة الاجتماعية والتاريخية التي ينبغي دراستها وفهمها من أجل تمكين الناس من التغيير(٧).

## مشروع لمعالجة الاغتراب

أطرح فيما يلي مشروعا نظريا لمعالجة الاغتراب، معتمدا على معطيات الماركسية والتحليل النفسي معا. إن تفاصيل هذا المشروع لا تزال جنينيه وتحتاج إلى المزيد من المناقشة والتمحيص. وبالإضافة لشرحي مسوغات هذا المشروع، فإني أتطرق أيضا إلى سوء الفهم لدى العديد من الماركسيين لمبادئ التحليل النفسي، مما أدى إلى عرقلة إجراء حوار فعال بين الطرفين (بالرغم من وجود استثناءات هامة في كل منهما).

### ١ ـ التحليل النفسي كعلاج للعقلية الذرائعية أو النفعية

وقفت الماركسية التقليدية موقفاً معادياً من التحليل النفسي، فاعتبرته لاعقلانياً ومثالياً، وبالتالي يجب رفضه. ويرجع ذلك الرفض إلى أن هذه الماركسية تهدف إلى إعلاء صوت العقل (والمقصود هنا الجانب الشعوري للعقل مع إهمال تام للجانب اللاشعوري). فكثير من الماركسيين(٨) اعتبروا التحليل النفسي مبادئ يستخدمها البرجوازيون في هجومهم على العقل. هذه الماركسية ساوت، هنا، نفسها بالعقل والبرجوازية باللاعقلانية. ولما كان التحليل النفسي يهتم عادة بدراسة الجانب اللاعقلاني أو اللاشعوري، اعتبروا هذا العلم بجرة قلم علماً برجوازياً إمبريالياً (بل ونزعوا عنه صفة العلم كما سنلاحظ).

لقد آمن هؤلاء الماركسيون بالعقلانية التامة للماركسية، ولذلك رأوا إن استخدام العقل سوف يؤدي في النهاية إلى انتصار الماركسية ونشوء النظام الاشتراكي (كحتمية تاريخية وكتفاؤل ثوري بانتصار العقل/النور على الظلام).

إن الماركسية نتاج لعصر ما بعد النهضة الذي يعترف فقط بالجانب الواعي للعقل، وهذا التفكير يمهد إلى اعتبار الإنسان كائن بالوسع فهمه ودراسته باستخدام علوم تسري قوانينها خارج التاريخ، إنها قوانين العلوم الطبيعية، وبالأخص الفيزياء الكلاسيكية، وتحذو العلوم الاجتماعية حذو هذه العلوم في اشتقاق قوانينها كما سيرد ذكره بالتفصيل.

علوم عصر ما بعد النهضة (أي علوم الحداثة) تهدف إلى تعزيز مبدأ العقلانية، وتصم من يخالفه بالتخلف والمثالية. وعليه فإن العلوم والنشاطات السياسية المستندة إلى الحداثة تسعى بالأساس، إلى تسفيه كل ما يعتبر غير عقلاني فتعتبره صنواً للسذاجة والتخلف مقابل التقدمي الذي يؤمن بأن العلم يذرّ جميع الظلمات حسب فلسفة التنوير.

يرى محللّون نفسيون، مثل وينيكوت Winnicott(٩)، ان التحليل النفسي، كنشاط علاجي أو مشروع معرفي، يستهدف جعل الناس اكثر قدرة على اللعب والتواصل مع الجوانب اللاعقلانية في شخصياتهم. يستخدم وينيكوت مصطلح اللعب هنا نقيضا للتفكير العقلاني أو النفعي، حيث يكتسب هذا المصطلح محتوى خلاّقا.

إن علوم الحداثة، وخصوصا الاجتماعية منها، تهدف عادة إلى نفي الجانب اللاعقلاني في السلوك البشري، وبذلك تعيق قابليات الناس على الإبداع. لقد تناول لاكان الأمراض التي يعاني منها المجتمع الأمريكي، بصفته مجتمع حداثة، فدرس الاغتراب وتسليع الإنسان والنفاق بين الناس. لكن و كل هذه الأمراض هي صفات تسم النشاطات والمشاريع السياسية الخاضعة لما يسميه ممفورد Mumford (١٠) بالعقلانية التقنية أو الذرائعية. الهدف الرئيس لمثل هذه العقلانية يتمثل في إحكام السيطرة والهيمنة على الناس باستخدام الوسائل التي وفرها التقدم التكنولوجي الذي لا يمكن بالطبع إنكار جوانبه الإيجابية.

إن العقلانية الذرائعية، كنتاج لمجتمع الحداثة وما ينطوي عليه من الاعتراف والحفاوة بالجانب العقلاني فقط لسلوك البشر، قد أضرت بعمل القوى الثورية. فكثير من المراقبين قد لاحظوا انحسار رغبة الناس في العمل السياسي. بعض الماركسيين يعزو ذلك فقط إلى نشاط القوى المعادية البرجوازية وأيديولوجيتها المضللة، متناسين أن العمل الخلاق لابد ان يصيبه الوهن عندما تعتمد المؤسسات أو الأحزاب السياسية على العقل وحده (أي الوعي كنقيض للاوعي). مثل هذا النهج يضعف حماس الناس للعمل السياسي. وإن هذا الانحسار يمكن ان يعزى إلى الأسباب التالية حسب رأي ممفورد،

× بعض الناس يستخدمون وجودهم وعملهم داخل الأحزاب السياسية كوسيلة أساسية لتحقيق الذات. ولكن عندما يتساوى الحزب مع العقل فإن الاختلاف مع الحزب يعني اختلافا مع العقل وما يمكن ان يلحقه ذلك من وصمات التخلف واللاعقلانية. هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الاختلاف مع العقل يعني هو الآخر اختلافاً مع الحزب وما يمكن ان يؤدي إليه من الشعور بالخطر على التوازن النفسي لدى الفرد.

× كما لاحظ لوفور Lefort(١١)، فإن السياسة العقلانية تضعف رغبة الناس في العمل السياسي. فأنصارها يزعمون إن الناس العاديين لا يمتلكون المؤهلات الكافية التي تستوجبها إدارة منظومة عقلانية. ويخدم هذا الزعم مصالحهم بالإبقاء على سياسة النخبة.

× السياسة العقلانية تعني أساسا إتباع سياسات أو تنفيذ برامج تفتقر عادة إلى الإبداع، في حين أن النشاط السياسي الثوري يتطلب طرح برامج جديدة مناقضة للواقع، لئلا تنتفي ثورية الخطاب السياسي وينكفئ على مهادنته للواقع. إن الجماهير، كما يؤكد العديد من المنظرين السياسيين، لا تشرع بالعمل من أجل قضية بسبب عقلانيتها أو مشروعيتها، بل فقط عندما تشعر هي بالأمل بانتصار القضية. أي إن العالم يجب حقنه بالأمل من أجل تغييره كما يذكر بلوخ Bloch(١٢) ومولتمان Moltman(١٣). إن السياسة العقلانية تؤدي إلى نوع من الاغتراب سماها ماركوزه(١٤) «الوجود ذو البعد الواحد»، حين تكون مرجعية العقل هي المصدر الرئيس للحكم على الأشياء والظواهر. أما التحليل النفسي فيمكن أن يوفر للسياسيين والمنظرين الماركسيين القدرة والأدوات الفكرية اللازمة ليس فقط لفهم الحوافز العقلانية الواعية، بل كذلك لفهم الحوافز اللاشعورية لأنها المحرك الأول للأفراد والجماعات، وتساعد أيضا في إحياء الأمل عند الجماهير كي تشرع في العمل الخلاق من أجل تغير الواقع.

### ٢ ـ ثورية العلم ومحافظة المنهجية التجريبية

كما أسلفت، فان الكثير من الماركسيين قد هاجموا التحليل النفسي بتهمة اللاعقلانية واللاعلمية. لقد تناولت اللاعقلانية، ولذا سأركز هنا على موضوعة لاعلمية التحليل النفسي، وذلك بالرغم من التداخل الكبير بين الموضوعتين. من الأسباب الرئيسية لاتهام التحليل النفسي باللاعلمية هو استخدام فرويد (رائد التحليل النفسي) لعيّنة صغيرة من المرضى لبناء نظرياته، إضافة إلى عدم استخدامه ما يسمى «منهج البحث العلمي أو التجريبي» لإسناد فرضياته. ولكن الماركسيين أبدوا بشدة نظريات العالم الروسي بافلوف وخصوصا ما يتعلق بتطبيقاتها في مجال علم النفس، وذلك لكونها قائمة على تجارب فسلجية عصبية، هذا برغم ان هذه التجارب أجريت على الكلاب وليس على البشر. إن الإدعاء بعلمية تجارب بافلوف يمكن دحضه بأن تجاربه فسلجية عصبية، أي بيولوجية، وليس من الممكن اختزال علم النفس إلى البيولوجيا. كما إن الإدعاء بأن نتائج ما يجرى من تجارب على الحيوان يمكن تعميمها على البشر موضوعة خاطئة فلسفيا وعلميا كخطأ الموضوعة المعاكسة (أي تعميم الأحاسيس البشرية على الحيوان).

أما بخصوص لاعلمية التحليل النفسي، فيمكن القول إن عدم استخدام فرويد (والمحللين النفسيين عموما) للمنهج التجريبي في ابحاثه عن الامراض لا يعني لاعلمية منهجيته. إن فيرابند Feyerabend (١٥)، احد اكبر فلاسفة العلم في القرن العشرين، قد بيّن من خلال تحليله التاريخي لتطور العلم بأن تطور المعرفة أو العلم لا يسلك مسلكا خطياً، فليس هنالك من طريقة واحدة أو منهجية محددة تضمن تطور المعرفة، حيث إن العلم والمعرفة يتطوران بشكل فوضوي. كما إن العديد من الباحثين، مثل غليمور Glymour(١٦)، قد كشف بان منهج البحث الذي اتبعه فرويد يشبه شبها كبيرا منهج البحث الذي اتبعه نيوتن في صياغة نظرياته، مما يساهم في تعزيز الاستنتاج بان التحليل النفسي علم، لكنه علم حداثي.



بقلم: د. ع

# من طروحات اخوا

يرى اخوان الصفاء أن سنوات التربية هي السنوات الاربع الاولى من حياة الانسان، وان مسؤولية تربيته واعداده خلال هذه الفترة تقع على عاتق الأباء والامهات.

واهتموا اساسا بالشباب من سن الخامسة عشرة, كما واستخدموا كلمة «التعليم» لا «التربية», وحسب رأيهم فان التعليم لا يراد به فقط مجرد الوسائل العملية للتدريس, او نقل المعلومات وإكساب المهارات للمتعلمين فقط, بل ان كلمة التعليم في استخدامهم تكاد تساوي في الدلالة ما يقصد الآن من التربية (الرسائل ,جـ ,٣ ص٢٦٧).

يعتقدون انه من واجب المتعلم الا يقتصر على تقبل علومهم المختلفة فقط, بل لا بد لمن يتعلم هذه العلوم من ان يتخلق ايضاً بالأخلاق الجميلة ويتخلص من الآراء الفاسدة التي اعتنقها في سن الصبا, ويروض نفسه على الابتعاد عن العادات الرديئة، ويسير سيرة حسنة في افعاله وأقاويله, وبهذا تتهذب نفسه ويتاح له سبيل النجاة من عالم الكون والفساد والصعود الى ملكوت السماء حين تفارق نفسه الجسد ( د. نادية جمال الدين «فلسفة التربية عند اخوان الصفاء», ص ٢٧١).

ان وجهة نظر جماعة اخوان الصفاء في طبيعة الانسان بأنها في اول امرها تشبه حطة بيضاء لم ينقش عليها شيء, ولهذا فهي قابلة لأن تنطبع بما يعرض لها سواء كان خيراً ام شراً, وانه من الصعب انتزاع ما يلحق بها وينطبع فيها, ولهذا يجب العناية بتشكيلها حتى تتكون وتتشكل بصورة جميلة وتتخلق باخلاق حميدة «لأنه اذا كتب فيها شيء حقاً ام باطلاً فقد شغل المكان ومنع ان يكتب فيه شيء آخر ويصعب حكه ومحوه» (الرسائل, جـ ,٤ ص,١١٤ ص,٣ ص٢٨٨).

من هنا يستدل ان التربية عندهم ليست جهداً ضائعاً, لأن الأنسان يولد ويخرج الى الحياة مع قابلية إما أن يكون خيّراً او شريراً, وبهذا فهو قابل لان يتعلم ويكتسب انماط سلوك حسب المؤثرات المحيطة به. لذا كانت عملية التربية عند اخوان الصفاء عملية توجيه وتهذيب مقصودة لتهذيب واصلاح ما فسد من خلق الأنسان (الرسائل جـ,١ص,٢٣٧ص,٢ص,٣ص٣٦٦), وهذا يتأتى بقهر الأنسان لطبيعته الشهوانية والغضبية لتصير كل منها على حد الاعتدال (الرسائل جـ,٤ ص٣٤٢).

مفهوم التربية عندهم ليس مفهوما عاماً اجتماعياً شاملاً لكافة افراد المجتمع في اول امره على الاقل, بل هو خاص بالصفوة القادرة على ان تتحمل مسؤولية العمل في دولة الخير المنتظرة.

ولأن التربية عندهم هي تربية خاصة فهي تعمد الى السرية والتخفي عن العيون (الرسائل جـ,٤ ص٢١).

ان تهذيب النفس وقهر القوة الشهوية والغضبية عند الانسان حسب اعتقادهم هي عملية صعبة لذا لا تتم دفعة واحدة بل على التدريج, وبهذا تجعله قادراً على تحمل وتقبل علوم بعينها وتساعده بالتالي على ظهور صفات تمكنه من الوصول الى مرتبة تالية للمرتبة التي هو فيها من مراتب جماعة إخوان الصفاء, وبعبارة اخرى فإن التربية عندهم عملية مستمرة وإن كانت تبدأ في سن معينة فإنها تستمر حتى سن الخمسين, وهي القوة المهدة للمعاد ومفارقة الحياة الدنيا وعالم الاجسام والصعود الى ملكوت السماء ومجاورة الرحمن (الرسائل جـ,٤ص٢٢٢).

بالرغم من ان اخوان الصفاء حالوا الى القول إن الانسان صحيفة بيضاء. وانها قابلة لأثر ما ينقش عليها إلا انهم كعادتهم, اتجهوا الى تفسيرات غيبية اخرى حيث قالوا بتاثيرات النجوم على الجنين منذ وجوده في رحم امه وعلى مدى حياته بعد خروجه الى النور, وانها تؤثر في شكل اعضاء جسمه واخلاقه وسعادته او بؤسه وطول عمره او قصره وايضاً في نموه المعرفي, واما كل ما يحدث في الكون عامة فهو متاثر بالنجوم واحكامها, وان احكام النجوم هذه لا دخل للإنسان فيها ولا يعرف اسرارها عندهم إلا الراسخون في العلم (الرسائل جـ,٢ ص,٣٤٨ ص,٤ص٤٤٧).

ان التربية عندهم لا تشمل الانسان ككل اي من حيث هو نفس وجسد, بل هي تربية توجه اهتمامها الى النفس

> **مما اهتم به الاخوان ودعوا اليه هو ان يعرف الانسان نفسه وبهذه المعرفة يمكنه التوصل الى معرفة مخلوقات الله التي ابدعها وخلقها كلها فيؤدي هذا بالمتأمل لها الى معرفة الخالق وتنزيهه**

وتهذيبها وتطهرها على امل الخلاص منه, إذا لا تصلح بهذه الصورة إلا الى تحقيق اهدافهم فقط دون اي اهتمام بالمجتمع الذي يعيشون فيه وينبغي ان تتجه التربية لتحقيق استمراره وتفرعه (د. نادية جمال الدين, «فلسفة التربية عند إخوان الصفاء», ص٢٧٥).

حسب اخوان الصفاء توجد مؤثرات تتعلق بالبيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة بالانسان وهي:

١. العادات الجارية، ذلك ان العادات التي ينشأ ويتربى عليها الصبي تصبح مداومته عليها طبيعة ثابتة له ويظهر تاثيرها في اخلاق الانسان وشخصيته, وحسب نظريتهم فإن العادات الرديئة تقوي الاخلاق الرديئة وتجعلها اكثر رسوخاً, وكذلك فالعادات الحسنة تقوي الاخلاق المحمودة الجميلة وتساعد على ثباتها واستمرارها (الرسائل جـ,٤ ص١٠٧).

وحسب نظريتهم التربوية فانه نتيجة لما ينشا ويتربى عليه الانسان من الصغر اثناء وجوده مع والديه والإخوة والأخوات والأتراب والجيران, كان الصغار يميلون الى التاثر بهم فيحاكون الاباء والامهات ومن يحيط بهم ويلاحظ هذا بوضوح في حركاتهم والعابهم اثناء طفولتهم (الرسائل ص,١ ص١٥٣).

٢. البيئة الاجتماعية، المقصود هنا من يحيط بالانسان من إخوة وأخوات وأخوان واصدقاء, وتاثيرهم هنا لا يتوقف عند شخصيته فقط بل يمتد الى حياته كلها, فحسب رايهم الاولاد انجح واكثر حذقاً لحرف ابائهم واجدادهم من صناعة الغرباء عنهم على سبيل المثال (الرسائل جـ,١ص٢٢٣) ومن هنا اختلف الناس فيما بينهم في المطالب والنحل والتجارات والصناعات والاهداف. والسبب في هذه الاختلافات كما يقرر الإخوان هو اولا بحسب ما قدر لهم تبعاً لمواقع النجوم المتفقة لهم حين مولدهم, ثم ما يكون من صناعة الأباء والاساتذة المعلمين حين ينشا المولود بينهم.

كما يعتقدون بوجد تاثير كبير في تشكيل شخصية الانسان, فكما يحاكي الصبيان افعال الأباء ويقلدونهم في الكثير فإنهم ايضاً يتجهون الى محاكاة وتقليد افعال الاساتذة والمعلمين في كافة احوالهم ويشتاقون الى التشبه بهم (الرسائل جـ,١ص١٥٣), ذلك ان كل إنسان يشتاق الى تقليد من فوقه, فالصبيان يشتاقون لاحوال المعلمين, والتلامذة والمتعلمون يشتاقون لما في طباع الأساتذة ويحاولون اقتفاء آثارهم والتشبه بهم في ارائهم واقوالهم وافعالهم (الرسائل جـ,٣ ص١٠٦ - ١٠٧).

٣. البيئة الطبيعية، ان مظاهر الطبيعة المحيطة بالانسان تلعب دوراً في تشكيل شخصية الإنسان, ذلك إن اختلاف مواقع البلدان واهويتها يؤدي الى التاثير في الانسان من حيث تكوينه الجسماني وخلقه, فالذين يسكنون على سواحل البحار او شواطئ الانهار يختلفون عمن يعيشون في بطون الاودية والأغوار او رؤوس الجبال, والذين ينشأون في البلدان الحارة يختلفون عن الذين ينشاون في البلاد الباردة. سواء أكان هذا في اخلاقهم وطباعهم وعاداتهم ام في ظواهر ابدانهم وغير ذلك (الرسائل جـ,١ ص٢٣٢ ــــ ٢٣٤).

٤. مؤثرات بيولوجية، ان تاثير البيئة الطبيعية المحيطة بالانسان لا تقتصر فقط على التاثير على شكله الخارجي, بل ايضاً تمتد لتؤثر في الأمزجة او الأخلاط التي يتكون منها جسد الانسان, وهذه الاخلاط هي الدم والبلغم, والمرة الصفراء, والمرة السوداء, ويكون اعتدال الانسان بتساوي هذه الاخلاط فيما بينها, اما اذا تغير مزاجها بين الاعتدال والزيادة الى النقصان فإن هذا يؤدي الى تغير في العادات والأخلاق المختلفة للإنسان, وكذلك فإن جسد الأنسان يحتوي على العناصر الأربعة التي هي الماء والنار والهواء والتراب, فإذا تغلب عنصر من هذه العناصر على تركيب الجسد فإن اخلاق الانسان وطبيعته تتاثر به (د. نادية جمال الدين, «فلسفة التربية عند اخوان الصفاء», ص ٢٧٩).

٥. مؤثرات غيبية، يربط اخوان الصفاء بين الامور الغيبية وبين واقع الانسان ومصيره, كما انهم يردون كل شيء الى هذه المؤثرات الغيبية, كما انهم يتخلصون مما قد يقعون فيه من مازق لو لم يتحقق ما قالوا به من تغير منتظر سوف يعم خيره على هؤلاء الذين بذلوا جهدهم من اجل

الكريم خديجة

# ن الصفاء التربوية

تصفية نفوسهم وسعوا في اخلاص للانضمام إليهم وتعلم علومهم.

## اهداف التربية

ان وظيفة الاهداف التربوية عموماً هي تحسين الحياة الاجتماعية والعلاقات المختلفة التي يكون الانسان محوراً لها (فينكس, فلسفة التربية, ص٨٢٢ وما بعدها). حيث ان لكل مجتمع اهدافه الخاصة به النابعة من ظروفه وامكانيته والتربية إنما تشتق اهدافها من المجتمع الذي تتوجد به, ذلك ان التربية توجد حيث يوجد مجتمع, كذلك تتأثر اهداف التربية بروح العصر ومتطلباته. كما انه لا يوجد هدف واحد للتربية في اي مجتمع او عصر, بل هناك العديد من الاهداف المتداخله إلا ان احدها يكون اكثر ظهورا او وضوحاً من غيره من الاهداف ( د. نادية, فلسفة التربية, ص٢٨١).

ان تحديد الاهداف التربوية امر من الأمور الهامة, فهي مهمة بالنسبة لمستقبل الناشئين الذين يؤثرون في نوعية الحياة في المجتمع, وهي ايضاً تبين بوضوح نوع المجتمع الاسلامي عموماً واهدافه. ان اهم هذه الاهداف واوضحها عند اخوان الصفاء كان الهدف الديني, والى جانب هذا الهدف هناك اهداف اخرى متعددة لا تكاد تنفصل عنه كاكتساب المعرفة التي تساعد على تهذيب الاخلاق وتثقيف العقل.

ان الهدف الديني بقي هو الهدف الاول للتربية في الإسلام وكافة الاهداف بعده كانت تاتي تابعة له في الغالب وقليلاً ما كانت مقصودة لذاتها (د. نادية جمال الدين, ص ٢٨٣).

ان اخوان الصفاء قد ضجوا من فساد مجتمعهم فهرعوا الى احضان الدين الحنيف يلتمسون الطمانينة والأمان, وقد عهدوا الى مزج الفلسفة العقلية والثقافات الوافدة بالدين الذي احبوه, على زعمهم انهم بهذا يقومون بتطهيره من اباطيل دخلت عليه فافسدته (ن. م., ص ٢٨٤).

وهناك هدف هام اخر وهو معرفة الله وتوحيده, واعتبروه من اهم اهداف التربية, وكافة الاهداف الاخرى وسيلة إليه. وهدف ثالث للتربية هو معرفة النفس وتهذيبها, فمعرفة الله سبحانه وتعالى لا تتأتى للإنسان إلا بعد أن يعرف نفسه, وحسب اعتقادهم فان معرفة حقيقة النفس تقود الى الإيمان بالبعث في الاخرة, وبالثواب والعقاب, ومن يؤمن بهذا يتوخى العمل الصالح والاعتقاد السليم والسيرة الحسنة في الدنيا, والصبر على مكارهها املاً في النجاة منها والخلود في ملكوت السماء (ن. م.,ص ٢٨٥).

وهدف رابع هو الاهتمام بوجوب معرفة النفس وجعل هذا احد اهدافهم وسبب ذلك: «الإنسان اذا عرف نفسه المدبره لجسده, التي بها قوام ذاته وتتميم صورته (واستواء خلقه) عرف ربه الذي استخلفه واشهده عاله وجعله شاهداً على نفسه (بنفسه) وبقوله (سبحانه), «واشهدهم على انفسهم, ألست بربكم قالوا بلى».

مما اهتم به الاخوان ودعوا اليه هو ان يعرف الانسان نفسه وبهذه المعرفة يمكنه التوصل الى معرفة مخلوقات الله التي ابدعها وخلقها كلها فيؤدي هذا بالتامل لها الى معرفة الخالق وتنزيهه (الرسائل, جـ٤ ص٢٤٤).

بناء على ذلك فهم يعتقدون ان معرفة النفس هي الطريق المؤدي الى معرفة الله سبحانه وتعالى.

> وجهة نظر جماعة اخوان الصفاء في طبيعة الانسان بأنها في اول امرها تشبه حطة بيضاء لم ينقش عليها شيء, ولهذا فهي قابلة لأن تنطبع بما يعرض لها سواء كان خيراً ام شراً.

## اسس التربية عند إخوان الصفاء

١.ة التفاوت بين الافراد: وهو ما يسمى بالفروق الفردية, ففي العملية التعليمية يواجه المربي التفاوت بين الافراد, او الاختلافات فيما بينهم في نواح متعددة. والناس عموماً ليسوا سواء عند إخوان الصفاء, بل توجد بينهم فروق مختلفة, ولهذه الفروق اسبابها (د. نادية جمال الدين, ص٢٧٦). وبايجاز نتجنب تاثير الأخلاط المكونة لجسد الإنسان (او الناحية البيولوجية) ومنها ما هو سبب الإلف والعادة وما تميل إليه النفس وما يستطيع الانسان ان يتصوره بعقله (الرسالة الجامعة, جـ١ ص٧٠٧ - ٧٠٩).

هذه العوامل لا تؤدي الى الاختلاف بين الافراد فقط, بل وبين الامم ايضاً. اما بالنسبة للمتعلمين فإن كل فرد فيهم يختلف عن الآخر في ادراكه للمعلومات وهذا يرجع لاسباب عديدة.

بناء على هذا التفاوت بين الافراد في ذكاء نفوسهم وصفاء اذهانهم وتميزهم, فقد تفاوتوا ايضاً في اتجاههم او رغبتهم في تعلم علم دون سواه. وقد اعتمد الإخوان على هذا فعمدوا الى إعطاء كل ذي عقل وتميز بقدر طاقته واتساع معارفه (الرسائل, جـ٣ ص٢٨٧).

٢. عامة وخاصة: اما العامة فهم الصبيان والنساء والجهال والمخانيث والمعيوبون ومن في حكمهم.

والخاصة هم العلماء والحكماء (الرسائل, جـ٤ ص٤٦, ص١٧٦).

ان علومهم لا تعطى, الا لمن «يختارهم الاخوان ويمرون باختبارات تبين ما تميزوا به عن غيرهم فيصبح اهلاً لأن يتعلم علوم الإخوان التي تخرجه من العامة ليصبح من الخاصة.

٣. الدعوة الى الابتعاد عن التقليد: من المبادئ الاساسية عندهم دعوتهم الى إعتماد الإنسان على نفسه في البحث والكشف عن الحقائق والابتعاد عن تقليد غيره, وكلما امكنه البحث والكشف عما يريده من علوم بالبرهان فعليه ان يبقي التقليد لهؤلاء الذين يرتضونه لأنفسهم ألا وهم الصبيان والنساء وضعاف العقول (الرسائل, جـ٣, ٤٢ ص٩٠) وهؤلاء اعتبرهم اخوان الصفاء من العامة, وان الخاصة بالاضافة لاعتمادهم على العقل في معرفتهم وعدم استخدامهم آلات حسية لا يرتضون لأنفسهم التقليد والاتباع في العلوم, بل يبذلون جهدهم في البحث والنظر والكشف عن الحقائق بأنفسهم.

٤. العلاقة بين العلم والعمل: إن التعليم عندهم ليس هو مجرد حشو اذهان التلاميذ بفنونا العلوم المختلفة او الاكتفاء بهذا, بل لا بد من ان ينعكس علم الانسان على عمله, وبعبارة اخرى يرى الاخوان وجوب ان يعمل الانسان بما تعلمه من علوم, ذلك ان من علم ولم يعمل لا ينفعه علمه, وكذلك من عمل ولم يعلم يضل سعيه (الرسالة الجامعة, جـ١ ص٢٨٦).

٥. وجوب مراعاة ميول التلاميذ: اعتقدوا بانه بما ان عقول الناس تختلف وتتفاوت تفاوتاً كبيراً فإن هذا يؤدي الى اختلافهم فيما تشبهه نفوسهم وتميل إليه من العلوم والصناعات والاعمال, فمنهم من يشهي التجارات او الصناعات او اللهو واللعب, ومنهم من يميل الى علم بعينه, فنجد من تشّهي نفسه علم النحو والشعر والخطب والفصاحة والاقاويل والكلام, ومن يشَهي علم الحساب والهندسة والنجوم والطب والمنطق والرياضيات والحكمة, ومنهم من يشهّي النظر في الطبيعيات والإلهيات والبحث عن حقائق الموجودات وهكذا (الرسائل, جـ٤ ص٦٦ -٦٧).

دور المربي هو محاولة التعرف قدر الامكان على ميول تلاميذه ومحاولة إعطاء كل تلميذ ما تحتمله طاقته ولا يسعه جهله ويميل إليه, وبهذا الموضوع فهم يلتقون مع ما تنادي به التربية التقدمية من جعل الميول محوراً في بناء المجتمع.(الدمرداش, المناهج, ص١٣٢ وما بعدها).

ان اخوان الصفاء اهتموا بجوانب متعددة من شخصية الانسان, ومع انهم اهتموا بالنفس وركزوا كل حديثهم حول نظيرها وتهذيبها الا اننا نراهم قد اهتموا بجوانب متعددة في شخصية الانسان, اي انهم لم يهدفوا من تربيته الى مجرد التعلم فقط بل ارادوا له ان يطهر نفسه بالعلم, وان يعمل به, ويتقن هذا العمل ويتخلق بالاخلاق الجميلة, ويعتقد بالاراء الصحيحة, ويبتعد عن العادات الفاسدة, ومع كل هذا فهو إنسان مؤمن بالله والبعث والثواب والعقاب, عابد له على الدوام.

والخلاصة ان التربية في نظرهم لا تهدف لاعداد افراد يعيشون في المجتمع ويحاولون حل مشكلاته بقدر ما تعد للخلاص منه نظراً لفساده وطمعاً في حياة اخرى هي خير وانقى.






# قبلة عرفان

• بقلم: الشاعر شكيب جهشان •

أيها الاخوة الاصدقاء
جميلٌ أن يعود الانسانُ في لحظة فرح خمسين عاماً الى الوراء
وجميلٌ كذلك ان يقف بعد هذا الزمانِ الطويل السريع،
وقفةً تأمليةً صادقةً مع النفس ومع الآخرين
أيها الاخوة

منذ ايامٍ انتظمتُ مع رفاقي طالباً في الصف التاسع، من المدرسة
الثانوية العربية الاولى بل شبهِ الوحيدةِ في البلاد - المدرسة الثانوية
البلدية في الناصره

أتينا اليها من كل انحاء الوطن... من قرانا النائيه آنذاك،
ومن مدننا التي تبقت فيها ضمائر ارادوا لها ان تكون معزولة واهنةً فاسده...
أتينا اليها فحنت علينا بكل ما في الامومة من حنّو واعطتنا بكل
ما في الابوة من عطاء
لم تميز في حنوها ولا في عطائها فأرضعتنا التفاني والعدل وزفتنا بالتاخي والصدق.
لم يستَغِلِ احدٌ منا على احد، ولم يشعر بالاغتراب عنه
فقد جعلت هذه المدرسةُ الام منا مجتمعاً متكاملاً موحداً زانته كل ظروف
ذلك الزمان تماسكاً وائتلافاً.

أيها الاصدقاء
كانت قرانا كما ذكرت نائية منعزله فاضطررنا الى
السكن في المدينة.
لم تكن الناصرة مدينة في تلك الايام
كانت قرية كبيره
ومع ذلك فقد عرفت صدورنا نحن الآتين من بعيد... نوباتٍ
من الرهبة لم تدم... لأننا هزمناها بالانتماء الحميم الى المكان.. اوبحبه.
وآمنا... وفي اعماق اعماقنا ان هذه المدينة هي
وطننا الصغير والكبير وانها الجزء المتبقي من الارض والشعب، فيجب
اذا ان يظل عزيزا ومصونا.
وقد وقفت مدينتكم، مدينتنا، الحارس الامين على الرفق والفكرة والامل.
ثم اصبحت في المدلهمات النبراس والطريق.

أيها الاخوة الاصدقاء
في هذا المقام، لا بد لي ان اقول
كلمة حق في معلميّ... الراحلين منهم والمتبقين مدّ الله في اعمارهم...
معلميّ... ذاك الرعيل الذي لم تكن جراحه قد التأمت بعد،
ورغم تلك الجراح، وربما بسببها أعطى حتى شكا العطاء وتفانى
حتى تململ التفاني.
لم يكونوا معلمين بقدر ما كانوا مناضلين واصدقاء
كان بعضهم - وعلى الاخص معنا نحن طلاب اول
صف علمي... كان يدرس الدرس قبلنا بقليل ليعلمنا اياه بعد ذلك،
فيبدع في الحالين... دارساً ومدرّسا.

اسمحوا لي ايها الاخوة ان احني رأسي
إجلالاً لهم، وتقديراً لعزائمهم التي لم تهن يوماً.... وان ازرع قبلة عرفان على جبين هذه
الكلية - ام المدارس وصانعة الرجال والفعال...!!!
المدرسة التي رسّخت في تراب هذا الوطن أعمق جذور التشبث، ونشرت في آفاقه اريج الوعي والثقه بالغد الجميل.

واسمحوا لي في هذا المقام ايضاً ان أمتن حتى حبة القلب على أهلنا الذين اقتطعوا اللقمة من افواههم، ومن افواه بعض ابنائهم ليعلموا بعضهم الآخر؟!
فهل تيقنوا بعفويتهم العفوية، انه لم يبق لنا الا ان نتعلم... وان نعرف؟!!

وبعد!!

الف تحية لزملائي المتقاعدين المكرّمين
واجمل التهاني لكل المتخرجات والمتخرجين
ومزيداً من التقدم لهذا المعهد السنديانه
ولكل ناسه
ادارة ومعلمات ومعلمين، وعاملات وعاملين
وطلبه وفي الختام اقبلوا مني ايها المكرمون
باسمي وباسم آلاف الخريجات والخريجين الذين
يكرّمون معي اليوم
اقبلوا مني باقاتٍ من المحبة والشكر

والسلام عليكم

( القيت هذه الكلمة في الاحتفال باليوبيل الذهبي للمدرسة الثانوية البلدية - الناصرة، حيث كُرّم الاستاذ الشاعر شكيب جهشان باعتباره من اوائل خريجي المدرسة واحد المربين البارزين في هذا الوطن).

(الناصرة)




# هل تأخرنا عن الموعد يا أبا فايز؟

بقلم: احمد دحبور

كان عندي، الاثنين الماضي، سبب جديد لحزن قديم. فهو اليوم الثامن من تموز، الموسوم بالذكرى الثلاثين لاستشهاد الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني. وقد يكون بين القراء من يشهد، او يذكر على الاقل، أنني كنت باستمرار على موعد مع هذه الذكرى، لأكتب شيئاً، اي شيء يخص أبا فايز. قد يكون هذا الشئ أدبياً صرفاً. وقد يكون مادة وجدانية، وقد يكون استلهام عبرة. والمقصود أن يكون غسان كنفاني، وهو في عمق استشهاده، بيننا ولنا... في عالم اليم وصفته إحدى مجموعاته القصصية بأنه «عالم ليس لنا»..

لكنني تخلفت الإثنين الماضي عن موعدي المعتاد مع غسان. ومع أن وقت الوفاء لا يفوت، إلا أن السؤال مشروع، لماذا تخلفت عن الموعد؟

لنقل إن موعدي الأسبوعي مع هذه الصفحة هو يوم الجمعة كما هو معروف. ولما كانت الذكرى تصادف يوم الاثنين، فقد كنت ملزماً بان اكتب قبل الموعد بثلاثة أيام، وأن أكتب متأخراً، كما هو الأمر الأن، أربعة ايام... ولما كانت لي زاويتان في الاسبوع الواحد على صفحات جريدة «الحياة الجديدة» في الجزء المتاح لنا من الوطن، فقد كان يمكن أن أقدم او أؤخر أحد الميعادين ليتناسب مع الذكرى، لولا... لولا ماذا؟ حسناً إن «الحياة الجديدة» تصدر في رام الله. ورام الله محتلة، ورام الله محكومة بمنع التجوال. وهذا يعني أن «الحياة الجديدة» الفلسطينية معطلة بفعل الاحتلال حتى إشعار آخر!!

هل لهذا الكلام معنى خاص؟.. تعالوا نتذكر أنها ذكرى كاتب شهيد. وهو ليس أي كاتب. إنه غسان كنفاني الذي يندرج تحت اسمه اكثر من دلالة. فهو أول كاتب فلسطيني يغتاله الموساد منذ الصحوة الوطنية التي انطلقت مع نشوء منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤، وتكرست بانطلاقة الثورة ١٩٦٥. ويذكر من يريد أن يذكر أن رجال الموساد زرعوا، إلى جانب القنبلة الموقوتة في سيارته، رزمة قصاصات تحمل جملة مكتوبة بالانكليزية والعربية: «مع تحيات سفارتنا في الدانمرك»... وحتى ندرك دلالة الرسالة الدموية تلك، دعونا نتذكر أن غسان كان ينشط بشكل واسع بين أنسابئه الدانمركيين ويستكتب بعضاً من اقلامهم في مجلة «الهدف» التي أسسها وبقي رئيس تحريرها حتى استشهاده.

فقد قتلوه لأنه كاتب، وقتلوه لأنه يفتح الأفق الدولي على السؤال الفلسطيني. وكان لا بد من رمز يتصل بالأجيال الفلسطينية فقد كان غسان كنفاني شاباً في السادسة والثلاثين. واستشهدت الى جانبه ابنة شقيقه، الطفلة لميس نجم.. فالمطلوب أن تنسى الاجيال المتعاقبة اسم فلسطين لتحقيق نبوءة وزير الخارجية الامريكية الأسبق جان فوستر والاس: الكبار يموتون، والشباب يشيخون، والاطفال ينسون.. وكما يحصل في التراجيديات الاغريقية، تحدى بروميثيوس الفلسطيني تلك الاقدار الظالمة. وقام المبدعون - وغسان كنفاني في طليعتهم - ليواجهوا الموت والشيخوخة والنسيان معاً. وكان من شأن العملية الإبداعية أن تصون الهوية الوطنية حتى انطلق الحضور الفلسطيني يملأ الزمان والمكان. فغسان كنفاني هو الذي أطلق ذات يوم زفرة قصصية بعنوان «عالم ليس لنا».. وأننا، تبعاً لذلك «رجال في الشمس»، وعلى هذا فقد كانت صرخته تقول لشعبه ان صونوا «ما تبقى لكم»... ورصد الخيبة لدى «عائد الى حيفا»، عندما لم تكن العودة الا زيارة دامعة شبيهة بالوقوف على الاطلال.

وكاتب كهذا، كان يجب أن يقتلوه... ولم تكن تلك الجريمة مصادفة. فبعد اسبوع واحد من استشهاده أرسلوا طروداً بريدية للدكتور أنيس صايغ ولبسام ابي الشريف ولمكتب استعلامات خاص بحركة فتح. وكانت الطرود ملغومة. وتوالى مسلسل الدم. أفرغوا رصاصات عملائهم في جسد وائل زعيتر في روما. وفي روما مزقوا جسد ماجد أبي شرار بلغم مزروع تحت السرير. وفي أمريكا اغتالوا اليكس عودة. وفي بيروت أقدموا على اغتيال كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار في بيوتهم (هل نذكر للمرة المليون أن ايهود باراك شخصياً هو الذي أطلق النار على الشاعر كمال ناصر؟) وفي بيروت كذلك استشهد الشاعر علي عودة وهو يوزع جريدته على المواطنين والمقاتلين. فاغتيال المبدعين الفلسطينيين سياسة صهيونية متبعة. وكان غسان فاتحة القائمة. فهل استغرب - والامر كذلك - أن تاتي ذكراه الثلاثون والصحف الفلسطينية مغلقة بسبب أوامر منع التجوال التي يسنها الاحتلال؟

إلا أن لغسان كنفاني، زيادة على ما تقدم، وضعاً خاصاً يجعله مرشحاً للاغتيال قبل سواه. فهو لم يحرس الروح الفلسطينية وحسب، ولم يستنهض في شعبه «ما تبقى لكم» وكفى.. ولكنه حاول أن يسبر المشروع الصهيوني من مدخله الأدبي. فهؤلاء الذين يقتلون أدباء فلسطين إنما يدركون خطورة الادب، لأنهم وظفوه بدورهم في خدمة مشروعهم لاستيطان بلادنا. ولا أدلّ على ذلك ما كتبه غسان في مقدمة كتابه الرائد «في الادب الصهيوني» التي جاء فيها حرفياً: «قاتلت الحركة الصهيونية بسلاح الادب قتالاً لا يوازنه الا قتالها بالسلاح السياسي... كان الادب الصهيوني جزءاً لا يتجزأ ولا غنى عنه، استخدمته الصهيونية السياسية على أوسع نطاق، ليس فقط لخدمة حملاتها الدعاوية ولكن ايضاً لخدمة حملاتها السياسية والعسكرية.. ولن يكون من المبالغة أن نسجل هنا أن الصهيونية الأدبية سبقت الصهيونية السياسية، وما لبثت أن استولدتها وقامت الصهيونية السياسية بعد ذلك بتجنيد الأدب في مخططاتها ليلعب الدور المرسوم له في تلك الآلة الضخمة التي نظمت لتخدم هدفاً واحداً...»



هكذا تكلم غسان... ولهذا هو شهيد.. ولكن إذا نجحوا في أن يتناثر جسده في ذلك اليوم الثامن من عام ١٩٧٢ في حي الحازمية البيروتي، فإنهم لم ينجحوا في الحيلولة دون حضوره الدائم بيننا، بحيث يحاورنا، ويعلمنا، ويلهمنا.. ونظل على الوفاء لعهده، حتى لو أخرنا منع التجوال عن الموعد السنوي لذكراه ثلاثة أيام أو أربعة...

ومن جديد، ودائماً، على العهد وعلى الموعد يا أبا فايز...





# مشارف... مشارفنا

بقلم: اديب جهشان

في لقاء ادبي وفني دعت اليه هيئة تحرير مجلة مشارف اجتمع هذا اللفيف في احدى مقاهي حيفا في الحي الألماني، حيث رحب الكاتب ،الصحفي سلمان ناطور بالحضور. واستمع الحضور لعزف وسام جبران وإلى المطرب البير مرعب.

وهذه كانت مناسبه بالتقاء رجال الفن والادب والصحافة مع المجلة الثقافيه "مشارف" التي تصدر بمدينة حيفا.

كتبت "مشارف" في افتتاحيتها بعددها رقم ١٧ لصيف ٢٠٠٢ بعنوان "العود احمد".

"تعود مشارف لا لتبدأ من جديد انما لمواصلة تقليد ريادي يعود الفضل فيه اساسا إلى مؤسسها ورئيس تحريرها الاول الاديب الراحل اميل حبيبي.

اغلب الاشياء يستطيع المرء أن يبدأها من جديد ولكن الثقافة الحقه تورث وتتواصل وبهذا المعنى تحمل ايضا رسالتها النبيلة.

وتعمل "مشارف" في وضع الثقافة داخل حقل من الاستشراق المشيد للوعي والمعرفه. كان العالم وقتها وكنا نحن جزءا حيا واعيا وفاعلا يتاهب لاجتياز عتبة قرن جديد والفيه ثالثة. من هنا جاء إسمها.

"ومشارفنا" التي في يدنا اليوم تحمل في طياتها ما جل من إبداع يقدم ركيزة هامة من ادبائنا وشعرائنا وقصاصينا.

وهذه المجموعة المبدعه تطل على مشارفنا ونحن نطل من خلالها على مشارف أدبنا وحياتنا وسيرتنا ونرى في طياتها وعبر ابوابها الواسعه التي تقودنا الى موسوعه مشارفنا الحضارية.

فتلتحم بيانات الحصار مع الشعر والنصوص وتنتصب عند الذاكرى وذاكرة عام ٨٤٩١ عبر "رسائل" وتطل المشارف عبر نافذة ثقافة عبريه حيث يقودنا ذلك الى غياب مشارفنا، ويربطنا بكل ذلك هذا اللفيف من المبدعين ليجعلوا من مشارف ادبنا وحياتنا ونورا لنا لأجيالنا.

إنه نور الوعي الثقافي والأنساني الذي يبشر اننا شعب يحب الحياة، يحب الثقافة، ويعشق العيش، ويمهد من خلاله درب مشارفنا الماضيه والحاضره والمستقبلية.

ونحن نتصفح المجله السانده لنا ولوجودنا يوقفنا زكريا محمد في اللعب في الوقت الاضافي.

واحمد دحبور - ما دامت كذلك. فالدنيا بخير.

واحمد طه - لكم شيطانكم ولي شيطاني

وانطون شلحت تهديمات الحصار فيكتب زياد خداش ابتسمي رام الله يا عاصمة الحب ،والندى- ونقراء لمنى خليفي عما يحدث في داخل جهنم. واشياء في جدليات خاسرة.

وتروي لنا فاطمة المحسن "منذ متى نعرفها". ولم يبخل علينا فايز ملص - في سلاطين الكلام يجهزون على وليد مسعود.

وقبل قفل هذا الباب يطل علينا البروفيسور شمعون ليفي ليحاسب من يجب ان يحاسب ويستاءل "هل نمت حين عانى الاخرون؟"

وينقلن هذا الباب الواسع الى مشارف أدبنا يحيى يخلف في يوميات الاجتياح...

وننتقل الى مشارف الشعر والشعراء وهذه النخبة المبدعه - طه محمد علي - أيمن اغباريه - خالد جمعه- عثمان حسين - سلمان مصالحه - حسين مهنا - محمد حمزه وسالم جبران - نوري الجراح - ياسين عدنان. ونتابع لنقراء نصوص محمود شقير في قصص قصيرة جدا حيث يحدثنا عن المدينه - الخوف المساء والغد ..ويخاطبنا الاديب سلمان ناطور في ذاكرة حياته وذاكرتنا وهو يشعل السيجاره ويرتشف القهوه ويحاول الكتابه، يمزق الاوراق ويبدأ في كتابة سجل افكاره وسيرة حياته...

ولدت بعد حرب ١٩٤٨<br>
دخلت المدرسة يوم حرب السويس<br>
انهيت الثانوية في حرب حزيران<br>
تزوجت في حرب اكتوبر

ولد طفلي الاول في غزوة الليطاني والثاني في حرب لبنان ومات ابي في حرب الخليج وبعدها توقفت عن الانجاب تحسبا لوقوع حرب جديده مدمره.

رهيبة هذه الحياة....

يستمع الناطور الى قراءة مسجلة ويعود للصحافة ويقراء من كتاب الذاكره ويروي لنا حكاية عبد الحسن. وقصة الشيخ عباس، ويرفض ان يحتفل بعيد ميلاده حتى لا يحتفل بالحرب.

ويحذرنا قائلا: اذا فقدنا الذاكرة ستاكلنا الضباع اذا بقينا بلا ذاكرة ستاكلنا الضباع.

فمن ذاكرة الناطور يشدنا الشاعر المربي حنا ابو حنا ايضا الى ذاكرة ١٩٤٨ عن غارة ومغارة ومحنة قهاره - أسماء امهاتهم: للدينة حزيران ١٩٤٨ هرب النوم وظل يحي يتقلب في فراشه مضطربا افاعي استفهام عملاقة تلتف حوله في متاهة لا تنتهي، الاحداث تتراكض تمر في الخاطر صور الباصات التي حملت المهجرين من طبريا الى الناصرة ويذهب بنا ابو حنا ويصرخ قائلا الله اكبر. خيانة يا عالم خيانة الطبخه مطبوخه والله يستر شو وراها.

ويحدثنا ايضا عن غارة ومغارة. ويفرش لنا عبر صفحات "مشارف" تاريخنا للأجيال وتعود بنا وتذكرنا مشارف وتشد نا الى رحيل حبيبي الباقي دوما بيننا وفي حيفا، عبر رسائل من الاديب العبري دافيد جروسمان ويحدثنا بعد مرور خمس سنوات على رحيل حبيبي الباقي. اعيش مع كتبك ومع ذكريات من عدة احاديث جرت بيننا ونحن نطوف معا خلال تجوال في اوروبا يوم حدثة اميل حبيبي عن ايام الطفولة وسنوات الشباب وعن تلك الليله التي اتضح لإميل حبيبي فيها انه قد "راحت فلسطين" وينهى جروسمان رسالته قائلا: انت وانا لسنا هنا الان لتصوغنا وليترجم كلامنا للاخر لتقرا الواقع اليهودي بحروف عربيه وبالعكس لتعرفنا من داخلنا .

ثم تنقلنا "مشارف" الى أبواب الثقافة العبرية لكي نتعرف نحن ايضا على الاخر وينتصب امامنا الشاعر يتسحاق لاؤور. ويبدأ يحدثنا عن "العروس المحررة" للكاتب المعروف أ.ب. يهشوع وهذا واجب حضاري تصنعه "مشارف" للتعرف على الحالات المميزة في تخبط الاخر مع الاخر الذي فيه.

ومن هذا الركن ونحن نتابع صفحات المشارف نعود الى انفسنا مع علاء الدين إلى غياب... ونكون أمام واقع اليم وماساوي وهو رحيل المفكر الفلسطيني حسين البرغوثي وهو في ريعان الشباب والعطاء لينضم إلى موكب الراحلين من قبله... أدباء فنانين، مفكرين ومبدعين. امثال ناجي العلي، راشد حسين، توفيق زياد، صليبا خميس، اميل توما ابراهيم ابو اللغد اضافة الى قافله كبيره من المبدعين .

الحياة تستمر ويجب ان تستمر وتلتقي كفاح فني وهي ترصع عبر طريق المشارف واضعة...

خيط ازرق الهو به بين اصابعي<br>
ووعدته خيلا ترقص في السهل<br>
ولم تكف الثقة<br>
ووعدته قولا يسيل كما الألوهه في وجه بابها<br>
ولم تكف اللغة

ومن هذا الباب ينقلنا معتز ابو صالح الى فراغ الناي، ويكتب من آثار حسين البرغوثي:

ما كنت ناي<br>
كنت الفراغ في داخله من غيره<br>
لا تقدرون على الغناء فقط<br>
صممت نفسي فراغا وصمتا لكم<br>
كي تغنوا الغنا<br>
ابن هو؟ ابنكم؟<br>
إن هندستي أن اصمم نعشي وصمتي غناي...

ونتابع مع فاطمة المحسن- وتعرفنا عن حياة محمود البريكان الشاعر، وتضع امامنا بعضا من اشعاره وتفتح الباب في متاهة الفراشة، النهر تحت الارض. ويختتم القصيدة بقوله النهر الغامض تحت الارض يجري ابدا، يجري يجري.

وتفتح لنا مشارف زاوية (دفاتر مترجم) هذه الدفاتر يفتحها لنا ساسون سوميخ ويبدا السرد بلقائه الاول مع الشاعر والكاتب عيسى لوباني في صيف ١٩٥٨ ليذكرنا ويحلل لنا اشعاره ويضع لنا بعضا من احدى بطولاته «فباتت نوايا وخابت ظنون - وهب مع الفجر ما يرهبون لقد هب شعبي من نومه - فلم يطق الهبه المجرمون»، وتغلق «مشارف» ابوابها مع الاديب الياس خوري حول «باب الشمس» هذا الحوار ما هو إلا حوار الادب والثقافة والمعرفة ويذهب بنا شماس للتعرف ليس فقط على الكتاب والكاتب فمن خلال الحديث يجمع اللفيف من الادباء الفلسطينيين يروون حكاية التجربة الفلسطينية فيروي لنا عن تجربته الذاتية ايام الشباب ويحلل في هذا الحوار رايه الواضح عن العراق الآخر وعن المجازر الرهيبه في صبرا وشاتيلا وسيرة شعبنا الفلسطيني في فلسطين ولبنان والمهجر.

شكرا للكوكبة الجديدة من المحررين الذين فتحوا امامنا «المشارف» لنطل عبرها على آفاق جديدة.

(يافا حزيران ٢٠٠٢)



# قصيدتان

• بقلم: سامي ادريس •

## ١) عتاب لسيف جديّ

ابي قال، قال ابي
ومالت له الشمس في المغرب
تغني له القدس موّالها
على قبة الذهب اليعربي
سيرحل عنك جنود الظلام
ويفرح فيك جنود النبي

××

ابي كان، كان ابي
يعاتب سيفا عتيقا لجدي
وجدي صبي،
يحارب جيش الجراد (بذكرانه)
ويقدح في الصخر، يطلع زيتا بالوانه
فيشرب حتى تناديه بنت الجبال
وحين تروق الليالي،
ويأتيه صحب الزمان الهلالي،
يعاقر بنت الدوالي
ولكنه، حين تتم له الخيلاء يصلّي،
يحب النساء كثيرا كثيرا
ولكن جدتنا عبلة لا تبارى
بكل العذارى
يقول مشيت بليل بطيء الكواكب
وجيش التتار يشن الهجوم على
المئذنة
ويحرق طفل سنة
مضى بالحجار يحارب
وللنار في بلدي السنة

## ٢) ألفجر في جنين

يشتعل الإنسان كما تشتعل الطلقه
يطلقها غيلان العصر العميان
تحترق الطرقات وتدمى الذكرى
بين يدي طفل يتفجر قلب ملاك،
خرساء القمة, فيها يتبارى الخرسان
وانا سميتك رام الله الطوفان
قبّلت الارض النابض فيها الجثمان
جنب اخيه الجثمان.
الشاهد في قبر التاريخ العربي
لينعى في خطبتنا العصماء الغول,
الساكن في كهف البلدان.
يشتعل الإنسان, وتلقيه الايدي السوداء
لدى الجدران
فتراه الشمس, تودعه جنين الرب
بنداها ودماها.... وصراخ الحب
هنا سقطت حضارتهم, وكل حضارة,
في الشرق قد سقطت, سوى ما يصنع
الابطال في مآذن الصمود والصليب
ما تنفث النيران في بوابة للمهد
شدوا على يد للسيح فالتاريخ دورتانْ
شدوا على دم القرآن
لتعلن مرتين في الزمان
شدوا على يد للقاتل الانسان
ماذا جنى لتغضب الحياة منه,
تحرقون زرعه, حصاده, زيتونه,
عيونه, وتحرثون في احلامه, وتزرعون
حضارة من يأس
الفجر من جنينه والقدس
لن يلدغ الانسان مرتين
فشدوا الحصار فالعجوز تطحن الحبوب,
في النهار
وتطحن الكبريت
ويصعد الصغار من كهوفهم
الى نداء فجرهم وشمسهم
كما تعلم الصغار!

الطيبة، آذار ٢٠٠٢

---

# مُعلّقة على جدار العولمه

• شفيق حبيب •

ادخلوني في ظلامِ العولَمة
واستباحوا الدّينَ والدُّنيا
وإنسانيّةَ الإنسانِ
في عَصْرِ احتلالِ الفكرِ
والتّاريخِ
في عصْرِ ابتكارِ الموتِ
في قتلِ الضميرِ الحيِّ جهْراً
حيثُ احْيَوْا مأتمَه
ادخلوني في جحورٍ مُعْتِمَة
رسَموا لونَ عيوني
بدَّلوا شَعْري...
وجلدي... وجُفوني...
حدَّدوا نوع طعامي...
حــدَّدوا ســاعــاتِ صَــحْـوي
ومَنامي...
مَنَعوا مني دوائي
غيَّروا رقمَ حِذائي
هل انا جيفةُ هذا العَصْرِ
تُلقى في القُبورِ المُظلِمَة...؟
إنني إبنُ الشُّعوبِ المُعْدَمَة...
لن اكونَ العبدَ...
او إبنَ الأمَه......
فانا..
عندي كياني...
وانا.....
عندي هواني....
وظروفي المُؤْلِمَة...
لستُ احظى بحياةٍ مُنْعَمَة
فاسمعي ايَّتها الدُّنيا ندائي...
إنني منْ ليسَ يُعْطي للخفافيشِ دَمَه....
يا جِمالَ البيدِ نِخّي....!!
إنَّ اهلي في بلاطِ
السَّيِّدِ المعبودِ جَوْعى...
إنَّهم يَحْيَوْنَ فقرَ العقْلِ والإدراكِ
في عصرِ الزِّنى الدّوْليِّ قسراً
عَصْرِ شَدِّ الأحْزِمَة.....
اينَ فرسانُ الصَّحارى؟؟؟ كيفَ غابوا
في جُحورِ الأنْظِمَة....؟؟
يُصبحُ الإنسانُ رقماً
في مِلفّاتِ الجهازِ المُلْحَمَة...
يَفْقِدُ الإنسانُ في عَصْرِ الزَّنازين فَمَه....
خَلَقَ اللهُ البرايا مُلْهِمة....
تَعْرِفُ الخيرَ وتنأى
عن امُورٍ مُبْهَمَة...
خَلَقَ اللهُ البرايا
دونَ كابوسٍ ثقيلٍ
وقيودٍ مُلْزِمَة...
مَسخَوا النّاسَ قُروداً
وارادوهم قُعوداً
عندَ بابِ العَوْلَمَة...
كي ينالوا المكرُمة....
من يدِ الراعي ربيبِ العُنْفِ
في مَهْدِ الحضاراتِ التي احتَلَّتْ
فَضاءَ الكَوْنِ....
دكَّتْ انْجُمَه......

×××××××××××××××××

لا تُقَوْلِبني...!!
كما تُهوى الرؤوسُ المُجْرِمَة
لا تُخَطِّطْ...!!
إنَّ ما تبغيهِ مرفوضٌ
ويَبقى في دهاليزِ البَغايا المُحْكَمَة...
إنني ارفضُ زيفَ المحكَمة...
إنني ارفضُ سيفَ المحكمة....
لا تَلُمْني...!!
لا تَلُمْني ...!!
إن تَقَيَّأتُ بوجهِ العَوْلَمَة.....

دير حنا ٤-٧-٢٠٠٢
(هذا التاريخ هو يوم استقلال الولايات المتحدة)



## قصّة التهجير

# من «خربه خزعه»: ونصف قرن ما قبل وماذا بعد؟

بقلم: وليد الفاهوم

### قبل مایة وعشرين عاما.....

(١) وفي سنه ١٨٨٢ كتب زئيف دوبنوف في رسالة وجهها الى اخيه المؤرخ المعروف سيمون يقول:

«بما ان الهدف النهائي هو الوصول الى استقلال اسرائيل، فانه يجب انشاء المستوطنات، وان تنتقل الارض والصناعة الى ايدي اليهود، وان يتقن الجيل الجديد استخدام السلاح».

)بيان ضد الابارتايد - د. محمد حافظ يعقوب، الناشر دار كنعان، دمشق الطبعة الاولى ,٢٠٠٠ ص ٧٣-٧٤).

وقبل ١١١ عاماً... وفي سنة ١٨٩١ كتب احاد هعام مقالة تحت عنوان «الحقيقة عن ارض اسرائيل». وكان ذلك بعد زيارةٍ قام بها للبلاد، كتب يقول:

«يتوجب علينا تفحص وضعنا الراهن في البلاد ان كنا نرغب في الأ نخدع انفسنا والشعب الذي يثق بنا» (المصدر السابق ص ٧٢) ذلك ان «ما يفعله اشقاؤنا في ارض اسرائيل «هو انهم بعد ان كانوا غبيدا في بلاد الشتات، ألفُوا انفسهم يتمتعون فجاة بحرّية لا حدود لها.. وان هذا التغيّر السريع نمّى لديهم نزوعا استبداديا... انهم يتصرفون حيال العرب بطريقة معادية ومنظمة، ويغتصبون حقوقهم من غير اي مسوّغ». (المصدر السابق ص ٧٣).

ثم قبل ٥٤ عاما... جاء الفيلسوف اليهودي مارتن بوبر وكتب في نوفمبر ١٩٨٤ تحت عنوان «تعالوا نضع نهاية للجمل المجوّفة»، يقول:

«هل ننتظر منهم حقا ان يعترفوا مباشرة (بان هذه البلاد لنا». هل سنفعل هذا لو كنا في مكانهم؟ لنكف عن الجمل المجوفة. ذلك ان الحقيقة هي اننا غزونا «سلميا» باختراق هذه البلاد». (المصدر السابق ص ٧٤).

ثم يضيف في نصف آخر نشره في ٧٢ أيار ١٩٤٨ اي بعد اسبوعين من اعلان استقلال دولة اسرائيل عن نمط الحركة الصهيونية، فيقول:

«اقامة دولة صغيره تضع نفسها في خطر العيش في صراع دائم مع محيطها الجغرافي (الجيوبوليتيك) الطبيعي وترغم نفسها على ان تكرّس قواها الحية الى المسائل العسكرية». (المصدر ذاته ص ٧٦). ويعتمد هذا النمط العنيف والعنف المجنون والقسوه والتعصب. واما النمط الثاني فهو نمط التفاهم وضرورة العمل على التفاهم مع اهالي البلاد العرب والتعاون معهم بغرض كسب صداقتهم»..

وبعد هؤلاء جميعا جاء يزهار سميلانسكي، والانكى انه من مواليد البلاد فيكتب رواية «خربة خزعة»، سنة ١٩٤٩ اقامت البلاد ولم تقعدها حتى يومنا هذا. ففي الثمانينات تم تحويلها الى مسلسل تلفزيوني اسرائيلي كتبت السيناريو له الكاتبة والصديقة دانيلا كرمي زميلتي في كلية الفلسفة باواخر الستينات في الجامعة العبرية بالقدس. ثم جاء الصديق والاخ العزيز توفيق الفياض فترجمها الى اللغة العربية وصدرت الطبعة الاولى منها سنة ١٩٨١ عن دار الكلمة للنشر، بيروت - لبنان.واهداني نسخة منها عندما التقينا بعد فراق طويل في ايام قرطاج المسرحية ,٢٠٠١ وهذا كان الدافع لاعادة الكتابة عن هذه الرواية ... نصا على نص، ليس بهدف الاثراء وحسب وانما لاعادة الذاكرة، ولتخصيب الذاكرة الجماعية بعيدا عن ثقافة الكراهية.

لقد بنت الحركة الصهيونية بجميع تياراتها على فكرة احقية اليهود بارض فلسطين.. على فكروة مريضة في مسالة الغاء الآخر الفلسطيني العربي الساكن الاصلي لهذه البلاد منذ كنعان الاول اي قبل ما يقارب العشرة الآف سنة.

وجاء رد يزهار سميلانسكي ضابط الاستخبارات في احدى الكتيبتين ,١٥١ ١٥٢ عبارة عن صرخة احتجاج، لكن خافتة، على عملية الحرق والتدمير وطرد سكان الاصليين والحلول محلهم ومنعهم من العودة، لكنها تعتبر بالمفاهيم الصهيونية محاولة «انقلاب على الوعي الصهيوني العام»، الذي يدعي الحق والاحقية على ارض فلسطين. سواء كان هذا الحق من عند الله (بحسب التوراة) او من لدن البشر (وعد بلفور) او على اساس منطق القوة لا قوة المنطق. وحسب ملتي واعتقادي، تكمن المشكلة الاصلية اساسا في العلاقه ما بين القوى الاستعمارية الغربية ونظرتها للشرق وخيراته، وتكمن العله في التقاء المصالح الصهيونية والغربية. فلو كانت الصهيونية حركة تحرر فعليا لا رتأت ان مصلحتها في الشرق وفي الوسط الذي سنعيش فيه ولكانت قد رفضت منذ البداية ان تكون مخلب قط او اداة لتنفيذ وحماية مصالح الغرب وبالتالي دولة ابارتهايد او مجموعة مرتزقة من حجة بالسلاح او دولة ستظل تعيش على رؤوس الحراب بسبب ما آلت اليه الامور من اقتلاع واغتصاب ونفي الآخر.

كما واعتقد انه لو سارت الامور بحسب مجراها الطبيعي، ما كان للشرق العربي ان يغيض بثلاثة او اربعة ملايين يهودي وما كان له حتى ان يغص بيهود العالم اجمع... فهنالك متسع!

وتعبر خربة خزعة تجسيدا لهذا الوعد بالعنف والقوة والاغتصاب ونفي الاخر. فخربة خزعة هي الاسم الادبي لعملية «تطهير» شاملة لمجموعة من القرى الفلسطينية تقع بين المجدل وبين حانون بجنوب فلسطين هي: حمامة والجورة وخربة الخصاص ونعليه والجيه وبربرة وهربيا ودير سينيه.

وهي في الواقع ايضا تجسيد لروايات اخرى لم تكتب بعد، عن قرى فلسطينية بلغ تعدادها نصف الالف، مُسحت من على وجه الارض والخرائط وبقيت في ذاكرة اللاجئين الفلسطينين في المخيمات وفي ذاكرة مُهجري الداخل الحاضرين جسديا الغائبين قانونا لانهم ممنوعون من العودة. كما وبقيت في ذاكرة الشتات الفلسطيني تتبرى جيلا بعد جيل.

### تحديد المسؤولية والقوة الخارقة عند الحمار:

(٢) اذن ستبقى خربة خزعة وثيقة اتهام، لائحة اتهام لحركة «تحرر وطني» استئصالية احلالية. وسيبقى الامر القتالي الذي يحمل توقيع النقيب يهودا بنيري (برلينسكي) قائد الكتيبتين اعلاه، سيبقى امر القتل والهدم والحرق والتهجير والطرد ومنع العودة والرجوع صراحة، لائحة اتهام ليس فقط لبرنسكي وانما للقادة السياسين والعسكريين منذ قيام الدولة وحتى الآن من ابن غوريون حتى بيرس وشارون.

وستبقى هذه القصة ايضا لائحة اتهام لجيش يدعي طهارة السلاح ولسياسة نفي الآخر، وستبقى القصة لائحة اتهام للكاتب نفسه لانه لم يحل دون وقوع الجريمة ولم يحاول منعها، انما اكتفى بالامتعاض!

وسوف تبقى هذه الجريمة تراوح ما بين المجزرة وجريمة الحرب والجريمة ضد الانسانية حتى يتم تحديد المعنى بموجب القانون الدولي وشرعية حقوق الانسان.

لقد اعترف برلنسكي - يهودا بنيري بتوقيع الامر العسكري (ملحق معريف ١٧-٢-١٩٧٨ ص٨)... ثم اشار ان خربة خزعة هي في الواقع خربة الخصاص. اما «خربة اخزاعة» فهي الى الجنوب الشرقي من خان يونس في قطاع غزة. ربما كان قد تعرف عليها الكاتب لكونه ضابط استخبارات عسكرية اثناء الالتفاف على الجيش المصري بالقطاع في حينه.

لقد قلنا ان هذه الرواية اثارت عند صدورها سنة ١٩٤٩




ضجة غير عادية لكونها تفند اسطورة نظافة السيد وطهارة السلاح. وقلنا انها تشكل لائحة اتهام لجريمة عصر وتهجير شعب. وهذه الرواية سوف تكون في يوم من الايام مادة اولية للمحكمة الجنائية الدولية التي انشات في روما بتاريخ ١٧-٧-١٩٩٨ اضافة الى مادة دير ياسين وقبية ونحالين وكفر قاسم ومؤخراًمخيم جنين.

## انا لا اقول ربما!

واكاي لأرى ذلك في الافق وان كان بعيدا. ارى ذلك ليس بخيال كاتب ولا من خلال نبوءة. لقد وقعت على ميثاق روما ستون دولة. ورفضت اسرائيل والولايات المتحدة التوقيع عليه, ولا زالتا تعرقلان مسيرة العدالة والعولمة الايجابية ولا زالتا تصوتان ضد انشاء المحكمة الجنائية الدوليه لكن الى حين... ربما الى حين... حتما الى حين... فدوام الحال من المحال.

وحتى ذلك الحين اقترح على المنطق الامريكي الحالي- وليس من باب المرارة - وعلى جمعيات الرفق بالحيوان - وبكل جدية - تشكيل محكمة دولية جنائية لمن يقترف جريمة بحق الحيوان. الحيوان اولا ومن ثم الانسان, خاصة بعد ان سقطت فكرة الارض كمركز للكون وسقطت فكرة الانسان كمركز للارض.. وسقطت الارض في مهاوي الردى, وساد منطق القوى, ليس بهيمية الانسان على الانسان وحسب, انما بهيمنّة الانسان على الحيوان.

جاء في صفحة ٣٢ من الرواية عن «القوة الخارقة للحياة عند الحمار». «وكيف عرفت ذلك؟» قال شموليك.

«لقد رميت في الامس واحدا, بثلاث رصاصات ولم يمت!»___» واحدة هنا في العنق, وواحدة هنا في الراس تحت الاذن, والثالثة بجانب العين.

___ وبعده؟

- لم يمت تابع سيره.

- هذا هراء.. مستحيل.

- انني اقسم! في الامس, بالقرب من المعسكر.لقد خرجت لكي اجرّب البندقية فرايته يتبختر عند السياج, وحالا رميته...

عندما اصيب في عنقه رفع راسه ونظر الي. كان الدم يتدفق منه كما لو كان يتدفق من صنبور - فماذا فعل هذا الحمار - لقد عاد يقضم العشب. عاجلته تحت الاذن, فقفز قفزةً واحدةً وظل واقفا ينظر الي. لا, لقد اثار ذلك غضبي, فرميته في عينه, من مسافة اقرب, فسار في العشب عدة خطوات الى الامام. ثم رويدا, رويدا, وبلا اية رغبة, سقط وتمدد. قوة حياة خارقة, اليس كذلك؟» (ص٢٤).

نحن نعد المادة وعلى الباقين المتابعة... لم يتعلق الامر بمن يعاف اللعبة اولا!

## الرواية تحدد المسؤولية بشكل خجول والمهر يعلمنا الدرس:

(٣) في سنة ١٨٩٦ اقيمت مستوطنة رحوفوت على اراضي ديران العربية الى الجنوب الغربي من الرملة وقد ساعدت السلطات التركية في طرد السكان العرب من ديران وهم ابناء عشيرة السُّطرية. وقد كان سميلانسكي الوالد احد مؤسسي رحوفوت قادما من كييف الروسية. وولد سميلانسكي الابن عام ١٩١٦ وبدا حياته مدرسا ثم اصبح ضابط استخبارات في العصابات الصهيونية وشارك في حرب ١٩٤٨ وكتب هذه الرواية «خربة خزعة» في سنة ١٩٤٩. ثم عاد الى التدريس في ثانوية رحوفوت واصبح عضواً في الكنيست الاسرائيلي حتى ١٩٦٧ عن قائمة مباي / رافي حزب بن غوريون... احتل يزهار سميلانسكي مكانة مرموقة في الادب العبري لتمكنه من اللغه العبرية وله اثر كبير على الكتاب الشباب فيما بعد.

تجول في البلاد واحبها وعلى الرغم من انه يرى الاخر الا انه انجرف مع التيار السائد منذ اكثر من مابة عام, تيار العنف والعنف المضاد والقسوة حتى لو لم يكن مبرر لها.

«فليأخذهام الشيطان» قال غابي, «ايه اماكن جميله لديهم!» «كانت!» اجابه عامل اللاسلكي, «انها الان لنا».

«على مكان كهذا», قال غابي, « كان شبابنا يقاتلون كمن لا اعرف ماذا, وهؤلاء الاغراب انهم ليسوا رجالا», اجاب عامل اللاسلكي. (ص٢٩)

«انهم يهربون» (ص٤٠)

«والغريب ان احدا منهم لم يحتج ولم يعترض. بل تلقوا مستسلمين للقدر صاعدين وتراصوا في الشاحنة» (ص ١٠٨) هكذا اذن هذه البلاد كانت لهم واصبحت لنا. هذه الارض الجميله لنا... وهذه الخيول التي عليها هي لنا ايضا «فلتقل عنهم ما تقول» قال شموليك, «اما الخيل فعندهم, لا جدال في ذلك!» (ص٧٨) يقصد هنا ايضا - كانت عندهم!

ويعطي لنا يزهار سميلانسكي وصفا رائعا لذلك المهر العربي الذي تركه اصحابه مقيدا على مخضره مسيجه باشجار الاثل. هربوا وتركوه مقيدا حتى جاء محمود درويش معاتبا: «ابي لماذا تركت الحصان وحيداً!»

ولو بعد خمسين عاما.

من لوحية المهر هذه التي يصورها سميلانسكي من الممكن ان يستوحي الكتاب والشعراء العرب. والفلسطينيين خاصة. هذا المهر العربي الجامح هو الجيل القادم جيل النكبة وهذا المهر العربي الجامح هو الآن ليس ذلك المهر الذي قطع قيده احد ابطال سميلانسكي بسكين كوماندو. فقفز قفزة واسعه منتصب القامه مندفعا الى الامام في عدو عاصف بفضاء الحرية. (ص ٧٦-٨١).

هذه المهر الآن هو مهر يقطع زرد السلاسل بقواه الذاتيه منطلقا في فضاء الحرية.

لكن تبقى الخيول محايدة في نظر شموليك وان كانت عربية, فهي جميلة قوية فاتنة, اما العرب فهم قذرون متسللون الى قراهم المهجورة ويجب منعهم... «اصبحوا مقيتين مقيتين الى حد الغضب... فاذا ما كان قد تبقى لنا ان نحارب, فتعالوا نحارب, وننهي حربنا...» (ص٣٣) هكذا فكر شموليك ورفاقه, لكن هيهات. يقرر الكاتب: هذه القرى الخاوية, سياتي اليوم الذي تبدا فيه بالعويل.. واله انتقام يطل!» (ص٣٣ - ٣٤).

وهؤلاء العرب بدون ملامح, مجرد ارقام لاجئين وهؤلاء الاسرى هم «قطع» - «كم قطعه لديكم؟» يسال احد الجنود زميله الشاب (٧٤) و... «سرعان ما نهض الشابان وهما يصرخان في المعتقلين بحده, ويلوحان بايديهما وبندقيتيهما كراعين بقر في مراعي فاسباس» .(ص٧٥)

وثمة امراتين يثير بكاءهما الاشمئزاز اكثر مما يثير الاشفاق.

ويد الجندي تلوح لهما تشير الى الباب والسيد الاخرى «تستحثهما على الخروج كما لو كان يكش سرب دجاج» (ص٧٢)

و... «ام ما ترتعب حتى الموت,تخرج, تجمع اطفالها» .(ص٣٨) و... كهل يتقيا امعاءه من شدة الخوف يتخبط «تخبطات مضحكة محزنة على السواء» .(ص٧٠)

«اما بين النساء فقد كانت تدور جلبة باكية رتيبة, كما لو كانت غير صادقة... بعضهن يخرجن اثداءهن ليرضعهن...» و.. «عندما انفجر احد البيوت الحجرية بصوت يصم الاذان... قفزت امراه كان البيت, كما يبدو, بيتها, وانفجرت بصرخة متوحشة, وانتصبت تهم بالجري في اتجاهه, طفل على يديها وآخر يائس... يتعلق بذيل ثوبها, وهي تصرخ وتشير بيديها, وتتكلم وتشهق... تدق صدرها بيدها الفارغة, وقد ادركت دفعة واحدة, كما يبدو, بان الامر ليس مجرد انتظار تحت اغصان الجميزة لسماع ما يقوله اليهود والعودة بعد ذلك الى البيت...» (ص٨٤ -٨٥).

وتتالت الانفجارات وتتالى العويل بعد كل انفجار الا ان هذا العويل يتحول الى «صرخة حادة, عالية ومتمنعة, متمردة, تبعث على القشعريرة... تود لو تبتعد, الا ان تلك الصرخة لم تعد زعيق دجاج مطارد خائف - بل زئير نمرة لا يزيدها الالم الا غضبا وشرا, صرخة محكوم بالاعدام يقاد الى المشنقة كارها جلاده, متمردا عليه, صرخة ذات زئير, صرخة لن اتحرك, لن استسلم, اموت ولكن لن تمسوا.» (ص٦٦) ما اشبه اليوم بالبارحة!

وتستمر الصورة التي ينقلها الكاتب وربما هو يدري الى ما ستؤول اليه الامور.. فالامور واضحة لمن يرى او لمن يريد ان يرى فلا يخدع نفسه ولا الآخرين كما قال احاد هعام.

يقول سميلانسكي: «رأينا امراة... تمسك يد طفل تقارب السابعة. كان شيئا خاصا. كانت تبدو حازمة, متمالكة, صلبة بحزنها. كانت الدموع تنهمر على وجنتيها وكانها ليست دموعها, والطفل ينشج بما يشبه «ماذا فعلتم بنا» مزموم الشفتين. وبدا لوهلة انها الوحيدة التي تدرك ما الذي يحدث بالضبط هنا, الى الحد الذي شعرت فيه بالخجل امامها, فغضضت الطرف....

رأينا انها كانت اسمى من ان تعيرنا ولو ذره من الانتباه. ادركنا انها ام - لبؤة, رأينا كيف ان تجهم التمالك للنفس وارادة التحمل يزيد من قسمات وجهها صلابة. فكيف بها الآن, وعالمها كان قد باد - لقد ابت الانكسار امامنا.»(ص١١٨ - ١١٩)

اذن هذه هي النواة الصلبة التي سوف تصبح فيما بعد من سكان مخيمات اللاجئين. وان السؤال الذي كان على سميلانسكي طرحه هو - كيف لامراة مثلها ان تنسى حق العودة؟

وكيف لهذا الطفل الّ يصبح «حية سامة» حين يكبر (على حد تعبير الكاتب) وحسب انما كيف له الأ يتمنطق بحزام من المتفجرات؟

ان صاحب الانا المريضة بكره الاخر والغائه هو الذي يعجز عن تهم هذه الظاهرهة. فحياة البؤس والتقاء وفقدان الهوية والشعور بالغبن التاريخي والاقتلاع والاستئصال هي التي تسبب دائرة العنف واتساع دائره العنف التي قد تصل حد الانتماء غير المجاني.

ان العنف الاستئصالي هو الذي ولّد مشكلة اللاجئين ومشكلة مهجري الداخل منذ ١٩٤٨ ثم ولّد العنف ذاته مشكله النازحين ١٩٦٧.. وما زال المخيم منذ اكثر من خمسين عاما مصهر الذاكرة الفردية والذاكرة الجماعية ومولدا للهوية الوطنية الفلسطينية.

ليس من الصعب قراءة اقوال انسان مقهور - يقول الكاتب. لكن استراتيجية العنف التي ساهم فيها عاجزة عن تفهم اعمل هذا الانسان المقهور. ومهما حاول سميلانسكي التنصل من المسؤولية تبقى اسرائيل هي المسؤول الاول عن مشكلة اللاجئين - لب القضية الفلسطينية. فمن يشارك الملوثين يتلوث مهما حاول ان يكون نظيفا.

يقول دافعا ضريبة كلامية فاذا كان لا بد من التلوث فليلوث الآخرون ايديهم - اما انا فلا استطيع ... وكنت كارها لكل وجودي برمته... تشجعت وقلت لمديني:

- الا بد لنا من طردهم؟

- هذا ما هو مكتوب في امر القتال.

- ولكن ذلك خطأ, ادعيت...

- ماذا تقترح اذن؟

- هذا ما لا اعرفه بعد...

- اذا كنت لا تعرف - فاصمت اذن, قال يهودا. (ص ٩٦ - ٩٧)

... كانوا يفرضون عليك كابوسا مزعجا, ولا يدعونك تستيقظ. انك مشوش بعدة اصوات. انك لا تعرف ماذا. قد يكون ان تنهض, ان تنهض وتعترض؟» (ص٩٨)

لكنه في الواقع لم ينهض... ولم يعترض ولا زال يعيش الكابوس الذي فرضه هو على ذاته وعلى الآخر! «ما لنا ولكل هذه الورطة» قال (ص١١٦) اي قرف هنا تساءل احدهم . «فليموتوا افضل ». قال آخر وتابع: « ما الذي نفعله بهم؟ انقتلهم؟... يكفي... اننا «اشعنا النظام الآن والهدوء هنا في هذه المنطقة» (ص١١٧)

ويا له من هدوء!

في النهاية تبقى اداه الفن هي هي الفكر واللغة وتبقى مادة الفن هي هي الفضيلة والرذيلة كما قال اوسكار وايلد. لكن اذا كانت الرذيلةُ تساعد للفضيلة افسدتها.




מכללה כלית כרמון
Technical Education Center
بكل فخر واعتزاز ،
باللعاون مع
١) كلية MICROSOFT
التعليم في صفوف MICROSOFT مع كتب واسطوانات MICROSOFT
الشهادات المقترحة :
مهندس برمجة MCSD
مهندس شبكات MCSE 2000
MCP
مهندس برمجة قواعد بيانات MCDBA
لماذا كلية مرخصة من قبل MICROSOFT ؟
الاسباب التالية
1-תוכניות לימוד המותאמות לתוכניות הרשמיות של MICROSOFT
2- לימוד לפי ערכות הלימוד המקוריות של MICROSOFT
3- מרצים מוסמכי MCT- MICROSOFT אשר עובדים בתעשייה
4- מרכז בחינות מורשה לבחינות הסמכה בינלאומיות Prometric.
5- תעודה בינלאומית של מיקרוסופט.
والاهم : تعلم حتى تنجح
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف . حيفا . والناصره
1800-775-511
الكلية التكنولوجية
המכללה למינהל
اختر
עיצוב אופנה
כמעט כל דבר אנו משתמשים וכל פריט אותו אנו רכשים עבר בשלב זה או אחר של תהליך הייצור תחת ידיו של מעצב בעל התמחות מתאימה .
את התחומים והמגוונים של העיצוב לומדים אצלנו !!!
היקף הקורס 800 שעות הדרכה אקדמיות+ 100 שעות עיצוב ממוחשב.
אופיס 2000+אינטרנט
תעודת טכנאי מחשבים + A
טכני רשתות MICROSOFT MCP
סטאג 120 שעה.
תרגול חופשי .
גרפיקה ממוחשבת
הקניית מיומנות בהפעלת תוכנות גרפיקה ואנימציה ברמה גבוהה.
הקניית מיומנויות עיצוב וביצוע מגוון רחב של עבודות גראפיות משלב התכנון ועד לשלב הביצוע.
הקניית מיומניות ביצירת אנימציה . תוך התחשבות במגבלות המתחייבות בעבודה משולבת עם אנטרנט .
הכשרת מדריכים ומטמיעי תוכנה
1800-77
الكلية التكنولوجية
המכללה למינהל
خمسة أسباب
لتعلم موضوع
الحسابات في
كليتنا :
5
١) نسبة النجاح في الامتحانات هي الأعلى في البلاد!!!
٢) مرافقة الطالب حتى النجاح
٣) أساتذة ذوي خبرة سنين عديدة
٤) أماكن العمل تفضل خريجينا
٥) خبرة واحدة وخمسون عاما
التسجيل سار للمسارات الآتية
511
الكلية التكنولوجية
המכללה למינהל
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً